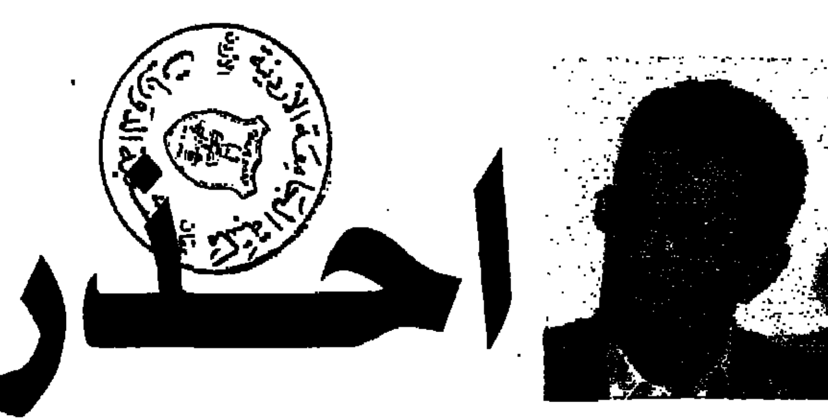


عباس زكي ينفي استقالته من فتح ويقول:

احذروا تقسيم الضفة!



الحدث

جريدة كل الناس

الحدث الالكتروني E-mail: hadath@access.com.jo http://www.accessme.com/Al-Hadath/

350 فلساً

الاثنين ١٧ شباط /١٩٩٧ العدد (٨٦) السنة الثانية ■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اثنين AL-HADATH MONDAY (17) FEB. 1997 Issue No. (86)

القصر بارك الاعلان هاتفياً

التفاصيل الكاملة للدور الاردني في «اعلان كوبنهاجن»

منعت طباعته ويوزع سراً بين «الاخوان» ويرفض بشدة المشاركة بالحكومات

الكتاب المحرم!

المشاركة في الوزارة في الانظمة الجاهلية

● صقور الاخوان يعتبرونه مرجعاً والحمائم رفضوه ● مشاركة الاسلاميين بالحكومات شهادة تزكية لها وخداع للجماهير

تشديد الحراسة والمراقبة على قصور عائلة الرئيس واقربائه

اسرار محاولة الانقلاب الفاشلة ضد صدام

انفجار في معسكر التاجي وهجوم بصواريخ «الكاتيوشا» على مقرات الفيلق الثالث

الاسلاميون يشاركون بحكومة ما بعد الانتخابات البرلمانية

الكباريتي لـ الحدث: كنت وما زلت مع وحدة الحركة الاسلامية

الحدث - خاص

في الوقت الذي يحتدم فيه الصراع بين «حمائم» الاخوان المسلمين وصقورهم على خلفية الدعوة التي طالب فيها بعض قياداتهم وابرزهم الدكتور عبد الله العكايلة والدكتور بسام العموش بالمشاركة بالحكومة.

اكد رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي حرص حكومته الكامل على وحدة الحركة الاسلامية.

وقال الكباريتي لـ الحدث: نحن كنا وما زلنا مع الحفاظ على وحدة الحركة الاسلامية وضد اي محاولة لتقسيمها لان ذلك ليس في مصلحة الاردن، وسيدفع الى «تفريخ» احزاب وتنظيمات اسلامية ستندفع باتجاه العمل خارج اللعبة السياسية والبرلمانية ربما تكرر تجارب الحركات الاسلامية في دول اخرى لا نؤيدها وندينها.

ورفض الكباريتي الاتهامات الموجه له من بعض رموز «الاخوان» بانه يعمل على شق صفوفهم من خلال حواره مع بعض القيادات الاسلامية البرلمانية.

● الكباريتي

وقال ان العلاقة مع الاسلاميين ومشاركتهم ان حدثت في اي تعديل وزاري قادم ستكون مستندة الى مبدأ «الايجاب والقبول».

ولم ينف الكباريتي او يؤيد المعلومات التي تتردد في الاوساط البرلمانية عن النية للتمديد لمجلس النواب

وكانت بعض الاوساط البرلمانية قد اشاعت انباء عن ان الحكومة ستطلب من جلالة الملك التمديد للدورة البرلمانية حتى تتمكن الحكومة من انجاز بعض القوانين وابرزها قوانين الحزمة الاقتصادية.

وفي نفس الوقت تسربت معلومات اخرى عن ان الرئيس الكباريتي «جس نبض» برلمانيين بارزين عن دستورية ما سيحدث لو لم يدع جلالة الحسين لانتخابات في الموعد الدستوري المقرر لها، في اشارة الى ان الدستور يقر دعوة البرلمان الحالي للانعقاد مرة اخرى وكانه برلمان جديد ولمدة ٤ سنوات.

وعلى الرغم من «بالونات الاختبارات» التي تطلق من الحكومة ومن الصالونات السياسية ومن الكتل البرلمانية فان مصادر مطلعة ترجح ان يجري الكباريتي تعديلاً وزارياً على حكومته في الاسابيع المقبلة يخرج معه الوزراء الراغبون بترشيح انفسهم، كما سيعمد الرئيس في هذا «التعديل» الى تشذيب الحكومة والابقاء على العناصر الفاعلة وهذا يعني تقليص عدد الوزراء بما لا يزيد عن ٢٠ وزيراً.

وضمن هذا السيناريو فان الاسلاميين لن يشاركوا في هذا التعديل، بل سيدخلون الحكومة ان استطاعوا حسم وانتزاع موافقة حزبهم على المشاركة في الحكومة التي ستعقب الانتخابات البرلمانية المقبلة.

كلفتها ٤٠ مليار دولار وتستوعب «٨٠٠» الف نسمة

مخطط اسرائيلي لبناء «٤٠» جزيرة بحرية

كشفت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية، عن وجود مشروع اسرائيلي اسكاني يشتمل على اقامة «٤٠» جزيرة بحرية على طول الشاطئ الشرقي للبحر الابيض المتوسط في محاولة لاستيعاب ما لا يقل عن (٨٠٠,٠٠٠) الف نسمة

ونقلت التايمز عن صحيفة «الجيروزاليم بوست»، ان من شأن هذه الخطة التي تحظى بدعم كامل من ارئيل شارون وزير البنية التحتية الاسرائيلي، ان تشكل (مفتاحا) لسد النقص الحاد في الاراضي حسب رأي الصحيفة.

ويتوقع ان يبدأ بتنفيذ هذا المشروع خلال ثلاث سنوات، حيث ستبدأ المرحلة الاولى باقامة عشر جزر يتألف كل منها من كيلو متر مربع واحد من الارض التي ستحضر بعد ردم مساحات من مياه المتوسط.

وذكرت الصحيفة انه سيتم ربط هذه الجزر الجديدة بالساحل وبالمدن المقابلة لها بواسطة جسور ومصاعد (تليفريك) كهربائية.

وتشير التقديرات الاولية الى ان كلفة هذا المشروع المنخفضة والتي تقدر بأربعين مليار دولار، كانت عاملا مهما في دراسة تنفيذ المشروع، فكلفة الجزيرة الواحدة بعمق عشرة امتار لا تتجاوز مليار دولار وهو ثلث المبلغ المقرر لاتمام تكاليف البناء على مساحات مماثلة على اراض في تل ابيب مثلا.

واكدت التقارير الصحفية ان المرحلة الاولى ستشمل بناء جزيرتين قبالة شواطئ تل ابيب، واربع جزر قبالة شواطئ نتانيا واسدود وهرتسيليا، وجزيرتين على مقربة من مدينة حيفا.

الا ان مصدرا سياسيا كشف لـ الحدث ان مشروع شارون هذا الذي وصفه بجزر الكنز، يهدف بالدرجة الاولى لاستقطاب يهود الاتحاد السوفياتي، اذ من المتوقع ان يصل عدد سكان اسرائيل عام ٢٠٠٣ الى (٦) ملايين نسمة.

كما ان شارون وحكومته سيسعيان بحمل هذا المشروع لكسب استعطاف الدول الغربية، والحصول على قروض مالية ضخمة لا يستبعد مصدرنا من توظيفها في سباق التسلح الاسرائيلي، وتسمين المستوطنات في الضفة الغربية.

الجيش العراقي يهاجم عشيرة «الرميض» بالمدفعية والهاون

العشائر العراقية تحذر من حرب اهلية

وجهت تسع عشائر عراقية، بيانا ناشدت فيه العرب واحرار العالم لتحمل مسؤولياتهم التاريخية والانسانية لدعم كفاح الشعب العراقي، وللعمل على فضح ما وصفوه بالمشروع الاجرامي المتمثل بمحاولات انكاء نار الحرب الاهلية بين عشائر العراق.

وجاء في البيان ان كتائب وفلولا من الجيش العراقي، قد اوعز لها منتصف الشهر الماضي بمهاجمة مضارب عشيرة (الرميّض) التي كان يتزعمها (بدر الرميّض) وقامت هذه الكتائب حسب ما ورد في بيان العشائر العراقية بدك المناطق التي يتواجد بها ابناء هذه العشيرة العربية بقذائف المدفعية والهاونات.

وكشف البيان كذلك عن وجود معلومات تؤكد قيام الرئيس العراقي باجراء تحركات عسكرية واسعة في كل مناطق العراق قد يكون المستهدف منها احد البلدان المجاورة للعراق دون ان يشير البيان لدولة بعينها، وانه يدفع بتعزيزاته العسكرية منذ بضعة اشهر للاعتداء على العشائر العربية العراقية.

ووصف بيان عشائر العراق ما يحدث في العراق بانه محاولة لتأجيج نار الفتن والنزاعات ضمن النسيج الاجتماعي المتعدد والموحد، ومحاولة لتصدير ازمة الحكم في العراق الى الآخرين. ومحاولة خاسرة حسب وصف البيان للدخول في مواجهة علنية وصريحة مع العشائر العربية العراقية.

ووقع على البيان الذي وصفته مصادر سياسية بانه تعبير عن حالة الاحتقان والغضب التي تعيشها العشائر الشيوخ حسين علي الشعلان، وطالب المزعل، حاتم شعلان ابو الجون، عادل محمد المنشد، سعد يوسف المحسن، فيصل بدر الرميض، حاجم عزاره آل بعجون، وعبدالعال آل شلية.

المراقب العام للاخوان ينفي.. ومصادر اخوانية تؤكد

جلالة الملك التقى قيادة الاخوان قبل عطلة العيد

نفى المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبدالمجيد الذنيبات، ما يتردد عن لقاء جرى قبل عطلة عيد الفطر، بين جلالة الملك والذنيبات، والدكتور اسحق الفرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي والنائب عبدالله العكايلة والدكتور عدنان الجلجولي احد قياديي جماعة الاخوان المسلمين بحضور رئيس الوزراء، عبدالكريم الكباريتي.

واكتفى الذنيبات بالقول لـ الحدث: ان مثل هذا اللقاء لم يتم ابدا!

الا ان مصادر اخوانية اكدت لـ «الحدث» ان الذنيبات والفرحان والعكايلة والجلجولي، قد التقوا بجلالة الملك الذي شجعهم على اتخاذ مبادرة للمشاركة في الحكومة واصفا اياهم بالتيار المتنور داخل الاخوان المسلمين.

واضافت هذه «المصادر» ان «الذنيبات» قد صرح لصحيفة الرأي بعد اللقاء بأن موضوع مشاركة الاخوان بالحكومة ما زالت قيد النقاش وان القرار الذي اتخذه مجلس الشورى غير نهائي! مما دفع عددا من قياديي الاخوان الرافضين لموضوع المشاركة الى الاحتجاج على تصريحات الذنيبات، فاضطر ان يعدل من تصريحاته بالقول: انه كان يقصد للشاركة في الانتخابات النيابية وليس الحكومة!

حاملاً رسالة من الحسين الى القذافي

ابو الراغب يزور ليبيا الاحد المقبل

● علي ابو الراغب

علمت الحدث ان وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب سيزور الجماهيرية العربية الليبية في ٢٣ من الشهر الجاري حاملاً رسالة من جلالة الملك الحسين الى قائد ثورة الفاتح العقيد معمر القذافي.

وتسعى الزيارة التي سيقوم بها ابو الراغب الى تفعيل عمل اللجنة الاردنية الليبية، وتعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية.

ويذكر ان العلاقات الاردنية الليبية شهدت تطوراً ملحوظاً في الاشهر الاخيرة، وتعززت بعد دعوات الحسين لرفع الحصار عن ليبيا.

لماذا هاجم نبيه بري ليبيا؟

الصدر اختفى في مطار روما

الحدث - خاص

خيمت ظلال من الشك على الدوافع الكامنة وراء الهجوم المسيء، الذي شنه رئيس مجلس النواب اللبناني، زعيم حركة امل الشيعية «نبيه بري»، على الجماهيرية الليبية وشخص العقيد معمر القذافي، وتحميل السلطات الليبية مسؤولية اختفاء الامام موسى الصدر، الزعيم الروحي للحركة.

ويرى المراقبون السياسيون ان اثارة نبيه بري للموضوع مجددا، واتهامه للجماهيرية بذلك، غير مبرر اطلاقا في ضوء اعلان الجماهيرية عن استعدادها لاستقبال لجنة لبنانية للتحقيق في الموضوع.

وطبقا لمصادر دبلوماسية مطلعة، فان الامام الصدر، الذي كان في زيارة لليبيا للتهنئة بعيد الثورة، اختفى بعيد مغادرته الاراضي الليبية في طريقه الى العاصمة الايطالية روما.

وكشفت المصادر لـ الحدث النقاب عن ان التحقيقات التي اجريت في الموضوع، اكدت ان الامام الصدر اختفى في مطار روما، بعيد هبوط الطائرة التي اقلته من العاصمة الليبية طرابلس، وان السلطات الليبية على استعداد لوضع اللجنة في صورة التحقيقات.





● العقيد القذافي

وتؤكد كافة المؤشرات، حسب المراقبين السياسيين، ان اثارة نبيه بري للموضوع مجددا، لا يخدم الا الاهداف الغربية التي سعت دوما لاظهار الجماهيرية كاحدى الدول التي تمارس الارهاب، مما يبرر استمرارها في فرض الحصار الجوي عليها.

وتجدر الاشارة الى ان الجماهيرية الليبية كانت الدولة الداعمة الاولى لحركة امل في عقد السبعينات.

لعب دوراً كبيراً في الدفاع عن حقوق الانسان

الاردن يشيع المناضل ابراهيم بكر

يشيع الاردن فقيده المناضل الاستاذ المحامي البارز ابراهيم بكر الذي انتقل الى رحمة الله تعالى نتيجة اصابته بمرض السرطان.

ويعتبر بكر من القيادات القومية والوطنية البارزة والتي عرفت بدفاعها الدائم عن قضايا حقوق الانسان.

وبكر من المحامين المعروفين الذين ساهموا في بناء وتعزيز دور نقابة المحامين.

وقد كان الفقيد عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني وعضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وبرحيله يفقد الاردن مناضلاً قومياً بارزاً ومحامياً معروفاً وقف دائماً الى جانب الحق والعدالة.

صار

توصل حزبا العمل والليكود الاسرائيليان الى صيغة تفاهم تم اقرارها في وثيقة، تتجاهل قيام دولة فلسطينية، وتؤكد على الاحتفاظ بالقدس موحدة مع اعطاء الفلسطينيين خيار انشاء قدس بديلة في ضواحي القدس وتحديداً في ابو ديس.

حيصير

ستعيد الحكومة النظر قريباً في نظام العلاوات الموحد، الذي حرم حملة شهادات الماجستير والدكتوراه في اجهزة الدولة من العلاوة التي كانت تمنح لشهادة الماجستير ومقدارها ٥٠٪ وحملة شهادة الدكتوراه ومقدارها ١٠٠٪.
الخبر حسب مصادر مطلعة على اعمال اللجنة التي تدرس حالياً نظام الخدمة المدنية ونظام العلاوات الموحد.

ما بيصير

ان تستمر ازمة اسطوانات الغاز في البلد بسبب الانفجار الاخير في منطقة [illegible] اسطوانة تقريباً لكن هذا لا يعني ان تمتنع المصفاة عن تزويد الموزعين بالكميات اللازمة من الغاز حتى تنتهي الكمية المتوفرة لديهم فما هكذا تكون الحلول.

آذان وعيون

المجلس بلا نواب:

مجلس النواب خاو هذه الايام من السادة النواب.
السبب، يا طويلي العمر هو انشغالهم في زيارة مناطقهم الانتخابية استعداداً للانتخابات القادمة.

كلينتون ذو القرنين:

اطلق طلال سلمان، رئيس تحرير صحيفة السفير البيروتية لقب «ذو القرنين» على الرئيس الامريكي بيل كلينتون.
سلمان قال في عاموده اليومي «على الطريق»، ان كلينتون يستحق لقب ذي القرنين، بقوة المصادفة التاريخية التي جعلته على راس بلاده وهي تدخل القرن الحادي والعشرين مزهوة بقوتها الاستثنائية التي مكنتها من ان تدمغ بخاتم هيمنتها على القرن العشرين وما بعده حتى اشعار اخر.
احد الظرفاء.. تساءل: ما دمنا قد عرفنا ذا القرنين.. بقي ان نعرف من هو ذو الثلاثة قرون. حوّل.

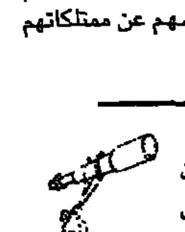
غضب عن الوزير:

فوجيء احد موظفي وزارة خدمية، بقرار اداري يقضي بسحب الطاولة والكرسي منه ومن زملائه الذين يعملون بصفة مراقبين.
الموظف قال باعلى صوته لمن ابلغه القرار: رايح اقعد على الكرسي غصب عن الامين والوزير. حلو كثير.

الشريف والاسبوعيات:

مدراء وموظفو العلاقات العامة في الصحف الاسبوعية طلبوا لقاء مع نقيب الصحفيين سيف الشريف، بهدف الانضمام الى النقابة.
وعلمت اذان وعيون ان المشار اليهم سيضعون الشريف في صورة اوضاعهم والضغوطات التي يتعرضون لها من قبل اصحاب الصحف وعمليات الابتزاز التي يتعرضون لها بسبب الشيكات التي يضطرون لتوقيعها عند عملهم في هذه الصحف. علم.

اراضي ومنازل الـ ٤٨:



ترددت اشاعات التقطتها اذان وعيون، تتحدث عن قيام احد مكاتب العقارات ومقره عمان، ببيع الاراضي والمنازل في مناطق الـ ٤٨ لليهود.
يذكر ان عدداً من اللاجئين قد رفعوا قضايا امام المحاكم الاسرائيلية يطلبون فيها تعويضهم عن ممتلكاتهم التي تركوها عشية النكبة.. ok.

###

بعد اتهام وزير التنمية الادارية د. كمال ناصر، بتعيين احد اقاربه في وزارته الفتية، بلغ اذان وعيون شكوى مفادها ان هناك خللاً في عدد من التعيينات الجديدة في الوزارة اياها.
التفاصيل حسب مصادرنا على مكتب رئيس الوزراء.

افشى سر الصحيفة

احد النواب زعلان على النائب الصحافة الاسبوعية.. لانها لا تركز عليه لا بالخبر ولا بالتقارير التي تكتب عن المجلس.
زعل الاسبوعيات على النائب اياه، وهو بالمناسبة رئيسة لجنة، يعود حسب مصادرنا الى قيام احدى الاسبوعيات باطلاعه على اوضاع المعتقلين الاردنيين في الكويت.. لاخذ رأيه، الا ان ما حصل هو ان هذا النائب استغل المعلومات حيث سأل الحكومة تحت القبة عن الموضوع، وافشى سر الصحيفة.. بعد ان تلقفته الصحف اليومية.
وكل زعل .. وانتم بخير

اذا لم يقبل الرشوة
هددوه بالتصفية

اشتكى عدد من التجار لدى المحافظ على مدير الجباية في محافظة الزرقاء بحجة تعطيله للعمل.
الشكوى جاءت بعد المشاجرة: التي حدثت بين موظفي البلدية والتجار وجرى خلالها اعتقال اثنين من موظفي البلدية واربعة من التجار.. وهم حالياً رهن التحقيق.
مطلعون على الامر افادوا بان سبب المشاجرة التي استخدمت بها اللكمات والركلات يعود الى ان عدداً من التجار عرضوا رشوة مقدارها ٥٠٠ دينار على مدير الجباية، لكي يسمح لهم بادخال البضاعة الى المجمع بدون ان يدفعوا للبلدية الرسوم المقررة وكان جواب مدير الجباية هو الرفض.
معلومات الحدث تشير الى ان البلدية مصرة على اخذ حقها بالقانون.. وقد تلقى مدير الجباية تهديدات بالتصفية اذا لم يقبل الرشوة ولم يستجب لتهديدات هذا النفر من التجار.

بهدف ابتزاز الدول المتقدمة في تكنولوجيا الذرة
اسرائيل تقف وراء اشاعات التسرب النووي

كشفت مصادر عالية الاطلاع لـ الحدث النقاب عن ان الحكومة الاسرائيلية تقف وراء الاشاعات والتسريبات الصحفية التي تتحدث عن وجود تسرب اشعاعي من مفاعل ديمونا الاسرائيلي.
واوضحت المصادر ان الهدف من وراء هذه التسريبات التي نشرتها بعض الصحف المحلية نقلاً عن صحف عربية وعالمية، هو ايصال رسالة اسرائيلية مؤداها ان التكنولوجيا المستخدمة في مفاعل ديمونا قديمة لذلك.. فان المطلوب من الدول المتقدمة في تكنولوجيا الذرة تقديم تكنولوجيا حديثة لاسرائيل، درءاً لحدوث كارثة في المنطقة اي لابتزازها.
ودللت المصادر على تلك بان تصريحات التسرب النووي كانت تصدر دائماً عن مسؤولين اسرائيليين، دون ان تحدث ضجة في اسرائيل، وان الاردن، غير معني بمساعدة اسرائيل في تحقيق هدفها المشار اليه اعلاه.
المصادر كشفت النقاب ايضاً عن ان الاردن طلب المساعدة من جهات دولية لتقصي الحقائق بخصوص اشاعات التسرب النووي.

خمسة وزراء نواب لن يقدموا استقالاتهم
التعديل في ايار القادم

نفت مصادر وزارية مطلعة صحة الانباء التي نشرتها احدى الصحف، حول نية رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي احداث تعديل وزاري على حكومته في شهر اذار المقبل.
واشارت المصادر الى ان التعديل سيكون على الارجح في شهر نيسان او ايار القادمين.
وبخصوص استقالة الوزراء النواب من الحكومة استعداداً لبدء حملاتهم الانتخابية لمجلس النواب الثالث عشر، قالت المصادر، ان معظم الوزراء لم يحسموا مواقفهم حتى الان، لكن من المؤكد ان عدداً منهم لن يقدموا استقالاتهم وسيبقوا في الحكومة، نظراً لان رأيهم قد استقر على عدم ترشيح انفسهم في الانتخابات القادمة.
المصادر توقعت ان لا يزيد عدد النواب الباقين في الحكومة عن خمسة وزراء.

قريباً

سيعقد المؤتمر العلمي الاول لفنيي الابسنان في مجمع النقابات المهنية من ١٩ - ٢١ شباط ١٩٩٧.
وسيتضمن المؤتمر القاء محاضرات من قبل اطباء اسنان مختصين وفنيين يعملون لدى شركات اجنبية اضافة الى اقامة معرض للمنتوجات السنية للشركات الاجنبية، على هامش المؤتمر.

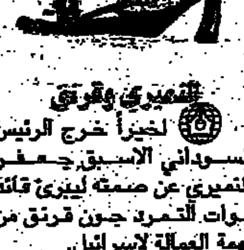
##

تعرض احد الاندية الليلية في عمان، قبل ايام الى سطو مسلح، قامت به مجموعة من «الزعران» من مرتادي الاندية الليلية
حصيلة السطو المسلح كانت سرقة النقطة التي يقال انها كانت محرزة.

##

وصل سعر الوردة الحمراء الواحدة في عيد الفالنتاين حوالي الـ ٢٥ ديناراً. السبب.. هو موجة الصقيع التي اجتاحت الاردن وقتلت الورد. يا حرام.

مع قاع



النميري وقرنق

اخيراً خرج الرئيس السوداني الاسبق جعفر النميري عن صمته ليبرئ قائد قوات التمرد جون قرنق من تهمة العمالة لاسرائيل.
النميري قال في تصريحات للصحافة المصرية ان الحرب الاعلامية التي شنها على قرنق ابان رئاسته للجمهورية والتي اتهمه فيها بالعمالة لاسرائيل لم تكن تستند الى اية ادلة.
واضاف النميري، قائلاً: اذا اردت ان تحمل الناس على كره اي شخص فما عليك الا ان تتهمه بالتعاون مع اسرائيل.. وهذا ما فعلته.
واوضح النميري قائلاً: لو ان اسرائيل تدعم قرنق الان لما وجد صعوبة في الوصول الى الخرطوم خلال ٢٤ ساعة فقط، نظراً لان المسافة بين مدينة الكرمك والخرطوم ممهدة والارض مسطحة وخالية من الاشجار والعربات قادرة على السير فيها بسرعة.
: نشكر النميري، بطل فضيحة الفلاشا ما غيرها، على تبرئته لـ قرنق.. ولكن لماذا لم يبرئ نفسه من نفس التهمة؟!
**

اعتقال تجار بغداد

ذكرت اوساط المعارضة العراقية ان السلطات العراقية شنت حملة اعتقالات واسعة بين صفوف التجار تحت ذريعة اتهامهم بالتحايل وسرقة اموال الدولة.
واشارت المصادر الى ان عدد التجار المعتقلين بلغ ٨٤ تاجراً من كبار تجار بغداد ومنهم التاجر المعروف سعد طيرة.
وتقول المصادر ان رئاسة الجمهورية اعدت ثلاث قوائم لاعتقال التجار واصحاب رؤوس الاموال.. وقد جرى تنفيذ اعتقال الواردة اسماؤهم في القائمة الاولى فقط، ومن المنتظر ان يجري اعتقال الاسماء الواردة في القائمتين الاخريين قريباً.
: عيالك.. حامض حلو.
**

اغلاق نادي ليلي

ابلغت محافظة عمان صاحب احد الاندية الليلية بضرورة اغلاق ناديه، بعد مرور ثلاثة اشهر على بدء العمل فيه على الرغم من حصول النادي على ترخيص قانوني.
صاحب النادي بصدد رفع قضية على المحافظة لمنع تنفيذ القرار OK.

أجمل الامهات عينها لا تنام

● نضال منصور

وبعد رحيلك لا ينتهي الحزن..
اليوم يبدأ تاريخ جديد.. تاريخ ينقصه الكثير من الحنان والدفء.
يا امي يا اجمل الامهات... لم نكبر بعد حتى ترحلين... ما زلنا حتى الآن نحتاجك... نحتاج دعاءك... من سيرعى صغارنا من بعدك... من سيجمعنا تحت خيمة واحدة وسقف واحد..
اه اي زمن هذا الذي يستطيع ان ينسينا صورتك، صوتك، اهازيجك الدافئة..
امي ها انت تعودين للارض التي احببتها... الارض التي تجذرت فيها روحك... الارض التي علمتنا ان نحبها وان لا نخونها... ومعك اختبأت روحي وقلبي فصونيهما من الردة ومن الخنوع.. ومن الخوف ومن الكذب!!
امي يا معلمتي الاولى ويا اقحوانة الروح... بدأت مع الارض فلاحة «اخت الرجال» تحرثين الارض وتحصدين وتعودين من «الطابون» مشحرة، لكن كل ذلك لم يخف دفئك وجمالك.. وكبرت معنا اما مناضلة لم تدرس ولم تكتب ولكنها كانت تسهر فوق رؤوسنا حتى ننجح ونتعلم...
حاربت من اجل ذلك... اذكر انك بعت قلادتك «ليرات الذهب» لتؤمني ثمن اقساط الجامعة لشقيقي الكبير طلال... ولم افهم وانا الصغير «تقدميتك» حين وقفت الى جانب شقيقتي الكبرى «فريال» لتعمل معلمة قبل ما يزيد عن ٢٥ عاما حين كان العمل للمرأة عارا.
واتحسس دموعك الحارة التي استقبلتني حين خرجت بعد الاعتقال اثناء دراسة الجامعة وصوتك القوي الذي يدعوني ان لا احني قامتي ابدا.
كنت دائما ملاذنا وصدرنا الدافئ... حين جاء مجد صغيرنا الاول الى الدنيا كنا نبكي انا وزوجتي اذا بكى، نهرع اليك نتعلم منك كيف نحاكيه وكيف نناغيه وكيف نبلسم اوجاعه..
كنت دائما معي.. لا ادري كنت دائما اشعر بالامان حين اسمع دعواتك لي... كانت تطرد الخوف من قلبي وتزيدني عزما وقوة... فمن بعدك سيدعو لي؟!

***

من قال انك رحلت... انا جننت... من قال ان اشجار النخيل تموت...
من قال ان صوتك يتوقف وهو نبض الارض.. وقلبك قلبنا.. وقلب اطفالنا.. لن يموت..
«فأجمل الامهات عينها لا تنام» وانت يا امي اجملهن جميعا.

● خالد ابو الخير



ثانية واحدة هي التي تفصل ما بين الحذاء والوردة.
ثانية.. وتنتشر الاوراق الحمراء على قارعة «الحدث»، فيكرهني كل العشاق الذين درجوا، بسبب الطفر طبعا، على اهداء الورد الى حبيباتهم وكل المحتفلين بـ الفالنتاين، والدول المصدرة للاوركيد والتوليب وجمعيات الرفق بالاعشاب والورد والبرسيم ايضا.
كلا.. انا لا اكره الورد، لكنني قررت فجأة ان اصفعكم بجرأتي عليه. تماما. مثلما صفعتكم امريكا بجرأتها على حصار اوطانكم، وصفعكم نتن - ياهو بجرأته على كل حق ومقدس وصفعكم الاقليميون بجرأتهم على الوحدة الوطنية، وصفعكم المطبعون بجرأتهم على جدار الدم الذي يفصلكم عن اعدائكم، وصفعكم الحيتان بجرأتهم على قوت عيالكم.
نعم... قررت ان اصفعكم بجرأتي على الورد.. على ما تبقى لكم.



خربشات

● علي عرسان

«القُبرة» عُمرها
ما غازلتْ «تُعبان»
ومع كل ضربة طبل
بتراقص السعدانْ
نزلت «رسالة» هلي
وصحن «المشهد» مقلوبْ
ولما اشتهينا «العَسَلْ»
طلع النحل «ذبان»!؟

اكتم السر

كنب العميد محمد عبد الله الشهواني ما نسبته احدى الجرائد العربية التي تصدر في لندن اليه، وملخصه، بان حركة الوفاق الوطني العراقي ومقرها عمان قد اناطت مهمة الاشراف على خطوط وقف اطلاق النار بين الفصيلين الكرديين المتحاربين في شمال العراق الى المجلس العسكري العراقي التابع لها.. وقد ورد اسم العميد الشهواني ضمن هذا المجلس.
واوضح العميد الشهواني في رده على الصحيفة انه لم تكن له علاقة بحركة الوفاق الوطني العراقي، وانه لا يؤيد سلوكياتهم داخل المعارضة العراقية. وانه لا توجد لدى حركة الوفاق ومقرها عمان، اية قوة عسكرية، وليست لديها الامكانيات الفنية والبشرية التي تؤهلها للقيام بواجب الفصل بين الفصيلين الكرديين المتصارعين.
واضاف الشهواني انه شخصياً لم ينتم لاي جهة سياسية وانه مهتم باموره الشخصية التي تمنعه من العمل في مثل هذه الامور التي تحقن دماء العراقيين.
وطالب الشهواني الصحيفة بنشر هذا التكذيب لكي تقطع الطريق امام من يحاولون الدس والتلفيق.

من ثقب البرلمان

النائب فياض جرار وعد وزير العدل عبد الكريم الدغمي في حديث خاص جرى بينهما، ان يقوم بتسليم معاليه ملف فساد كبيرا جداً.. يعني سوبر.
الدغمي قال، حسبما سمع مندوبنا لجرار انه بانتظار هذا الملف.
: ونحن ايضاً بالانتظار.

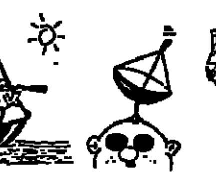
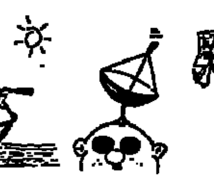
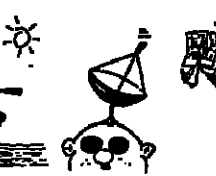
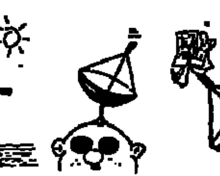
##



علمت الحدث ان التلفزيون الاردني سيبث عبر برنامج شخصيات واحداث الذي يقدمه سمير مطاوع لقاءً موسعاً مع الزعيم الليبي معمر القذافي البرنامج، سيبث خلال الايام القليلة القادمة.





الحدث سات

رئيس حسب الطلب

الباشا احمد عبيدات رئيس الوزراء الاسبق كان مساء يوم الجمعة الماضي ضيفا على مسرح «سمعة» لحضور المسرحية الجديدة «مواطن حسب الطلب» والتي ينتقد فيها «سمعة» الحكومة الجديدة.

ضيوف الفنان سمعة كانوا بالاضافة الى عبيدات النائبان الاسلاميان عبدالله العكايلة ومحمد عويضة.

عدد من «النواب» من مؤيدي الحكومة، فضلوا مغادرة القاعة بعد ان انتقد «سمعة» وفريقه الفني مواقفهم المؤيدة للحكومة في قضية الخبز!

مياه الكريمة!

قام عدد من مواطني بلدة الكريمة بالاغوار بشكوى الى وزارة المياه والري مفادها، ان مياه البلدة «ملوثة».

موظفو الوزارة تعاملوا مع «الشكوى» باسلوب غير جدي، رغم تأكيدات المواطنين، ان لون المياه في الكريمة تميل الى «الصفرة» وهم يخشون ان تكون مياه المجاري قد اختلطت مع مياه الشرب في البلدة!

حبوب مخدرة!

قامت الجهات المسؤولة في محافظة الزرقاء باحالة عدد من اصحاب الصيدليات في المحافظة الى الجهات القضائية، من قبل المدعي العام بعد ثبوت قيام هذه الصيدليات، ببيع حبوب مخدرة ومنبهة لبعض الزبائن دون وصفات طبية!

عدد «الصيدليات» التي تم احالتها بلغ «٤» صيدليات!

٥٠ بلدية فقط

اوصت «دراسة» اعدتها وزارة الشؤون البلدية والقروية بالغاء نحو ٢٥١ بلدية في مختلف مناطق المملكة، بعد ان ثبت عدم جدوى وجود هذه البلديات!

الدراسة الآنفة الذكر اوصت بالابقاء على نحو ٥٠ بلدية تخدم مختلف مناطق المملكة!

جدير بالذكر ان اجتماعا عاصفا شهدته محافظة الزرقاء قبل عطلة العيد ضم وزير البلديات الدكتور عبدالرزاق الطبيشات، ورؤساء بلديات المحافظة الذين احتجوا بين يدي الوزير على نية الوزارة الغاء بلدياتهم واقامة امانة الزرقاء الكبرى بدلا منها!

التحقيق في الجامعات الخاصة

علمت «الحدث» ان لجنة خاصة من كبار موظفي وزارة التعليم العالي قد تم تشكيلها بأمر من وزير التعليم العالي الدكتور عبدالله النسور، للتحقيق في صحة وسلامة اجراءات القبول للطلاب في عدد من الجامعات الخاصة الاردنية.

تشكيل اللجنة جاء بعد سؤال للنائب محمد عويضة وجهه الى وزير التعليم العالي حول وجود مخالفات في تسجيل الطلبة لدى احدى الجامعات الخاصة وهو ما نفته الجامعة في ردها على استفسار النائب عويضة.

مهرجان الاحزاب

يوم الخميس الماضي قام وفد من احزاب المعارضة الاردنية، بتسليم محافظ العاصمة «كتابا» يطلبون فيه السماح لاحزاب المعارضة الـ عشرة، باقامة مهرجان سياسي حاشد لدعم سوريا والموقف السوري في مفاوضات السلام.

احزاب المعارضة حددت ١٩٩٧/٢/٢٢ موعدا للمهرجان المتوقع اقامته في مجمع النقابات المهنية بعمان فيما اذا حصلت الاحزاب على ترخيص باقامة المهرجان المذكور.

فسخ كفالة ابو خجيل

فوجئ قنصل سيرلانكا السابق توفيق ابو خجيل بقرار فسخ كفالته بعد ثلاثة ايام من الافراج عنه اي بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٢، بعد طلب رئيس النيابة العامة من النائب العام ان يقوم بفسخ الكفالة التي وافقت عليها محكمة الجنايات الكبرى ومحكمة عمان بموجب كفالة مالية قدرها ١٥٠ الف دينار بتاريخ ١٩٩٧/١/١٩.. وبالفعل تقدم النائب العام بطلب الى المحاكم المختصة لفسخ الكفالة، وتم ابلاغ ابو خجيل بضرورة مراجعته لمركز امن الشميساني في التاريخ المشار اليه، وفي وقت متأخر من الليل وبوجود المدعي العام.

من جهتها، طعنت مصادر قانونية باجراءات فسخ الكفالة ويرى قانونيون انه كان بوسع النائب العام ان يستأنف فسخ الكفالة خلال فترة اسبوع من صدور القرار، ولكن المفاجئ في الامر ان الاستئناف قد جرى بعد تكفيل ابو خجيل فعليا.

وتجدر الاشارة الى ان محامي ابو خجيل كان قد تقدم بطلب اخلاء سبيله بموجب الكفالة المالية بتاريخ ١٩٩٧/١/١١، وقد وافقت المحكمة عليه آنذاك.

يذكر انه كان من المنتظر ان تعقد محكمة الجنايات جلسة بتاريخ ٩٧/١/٢٣، اي بعد اعادة توقيف ابو خجيل. علماً بانه لم يتم فسخ قرار تكفيل السيرلانكية التي تحاكم بنفس القضية والتي تم اخلاء سبيلها بالكفالة ايضاً.

SURE

تشيع مصادر اسلامية محسوبة على الصقور في جماعة الاخوان المسلمين، ان النائب الاسلامي «عبدالله العكايلة» قد باشر فعلا في تأسيس حزب اسلامي تجديدي على الساحة الاردنية! بعد رفض مجلس شورى الاخوان مبدأ المشاركة بالحكومة.

المصادر نفسها ربطت النائب بسام العموش بمحاولات العكايلة التجديدية!

جدير بالذكر انه سبق للنائبين المستقيلين من حزب جبهة العمل الاسلامي، ذيب عبدالله واحمد الكساسبة الاعلان عن نيتهما انشاء

NOT SURE

حزب اسلامي جديد الا ان مثل هذا الحزب لم ير النور بعد!

بدأ عدد من احزاب المعارضة الاردنية فرادى ومجتمعة في دراسة التطورات البراماتيكية التي يشهدها الحزب الاكبر في المعارضة الاردنية حزب جبهة العمل الاسلامي!

مصادر قيادية في احد احزاب اليسار عبر لـ «الحدث» عن قلقه وقلق حزبه ازاء ما يجري داخل حزب جبهة العمل الاسلامي، حيث اعرب عن خشيته، ان تتفاقم الازمة بين «الحمائم» و«الصقور» الى ما لا تحمد عقباها!

جلالة الملك يكرم السائحة الهولندية

علمت الحدث ان جلالة الملك الحسين تابع باهتمام، الخبر الذي نشرته الحدث، والمتضمن قيام زوجة السائح الهولندي الذي توفي في منطقة البتراء قبل اشهر قليلة جراء انجراف سيارته بسبب الامطار الغزيرة بارسال مبلغ «١٢» الف دولار كهدية لزوجة المواطن الاردني الذي ساعدهم في عملية الانقاذ.

وسيقوم صاحب الجلالة الهاشمية بتكريم زوجة السائح الذي يعمل في مهنة المحاماة وتقديم تعازيه الشخصية لها.

وكانت السائحة الهولندية قد بعثت ببرقية شكر للحكومة الاردنية، ولوزارة السياحة على جهدها الذي بذلته في عملية الانقاذ، وبالمبلغ المذكور كهدية لزوجة المواطن الاردني الذي ينحدر من عائلة العقرباوي والذي توفي اثناء مساعدته للسائح في اصلاح عجلة سيارته اثناء تعرض المنطقة لحالة جوية تسببت في خسائر كبيرة.

ويذكر ان وزارة السياحة كانت قد اعدت برنامجا سياحيا خاصا بعائلة المحامي الهولندي التي حضرت لتسلم جثمانه، كما قام صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن الحسين بقطع رعايته للمباراة النهائية بين الوحدات والفيصلي في ذلك اليوم ليشرف على عمليات انقاذ المواطنين والسياح بشكل شخصي.

احفظ اللطش

استدعاء ضل الطريق قدمه مواطن غلبان لوزير الصحة، خلال وجوده في مجلس النواب اثناء شهر رمضان كما يبدو.. وظل مهملا.. في احدى قاعات المجلس حتى حط في ادراج الحدث!

الحدث تنشر الاستدعاء بدون تعليق مع الاشارة الى وجود اخطاء مطبعية به يمكن ان تودي بداهية!

معالي الرئيس... معالي وزير الصحة

ارجو التكرم بالموافقة في تعييني في وزارتكم الموقرة حيث انني اعيل عائلة مكونة من ٨ افراد وابي وامي، حيث لا يدخل الى بيتنا اي دخل مادي ومالي.. وانني صائم واتضور جوعا.

والمستدعي

اواكس

علمت الحدث ان الحكومة بدأت جديا بدراسة الغاء نظام التأمين الصحي المعمول به حاليا ويستفيد منه العاملون في الوزارات ومؤسسات الدولة المختلفة!

وقالت مصادر حكومية لـ «الحدث»، ان الحكومة تدرس نظاما بديلا، يتلخص في قيامها بتكليف شركات التأمين بالقطاع الخاص، بتأمين جميع الموظفين العاملين في الدولة، على ان تقوم الحكومة بدفع نسبة من مبلغ التأمين، واقتطاع نسبة اخرى من راتب «الموظف» لاغراض شموله بالتأمين الصحي الشامل. يذكر ان فاتورة التأمين الصحي تكلف خزينة الدولة سنويا ملايين الدنانير.

وتعتقد اوساط حكومية، ان النظام الجديد في حال اقراره سيوفر عدة ملايين من الدنانير سنويا! فضلا على انه سيقدم خدمة صحية مميزة للمستفيدين منه!

بلا قافية

● باسل طلوزي

ما بين «علقة قدم».. و «علقة قلم»!!

كنت منكمشا في الزاوية اليسرى على ظهر الشاحنة – نعم اذكر انها كانت اليسرى – مثلما اذكر انني كنت قابعا على خزانة المطبخ الملطخة ببقع داكنة، ناجمة عن دخان «بابور الكاز» صاحب «السيمفونيات العشر» التي استيقظت عليها طفولتنا المشبعة بالسخام!

كانت ليلة موغلة بالصقيع الذي يضرب تحت العظام مباشرة. والريح تكاد ان تلقي بجسدي النحيل ذي السنوات الخمس خارج الكون، لولا خشب الشاحنة الذي ما انفك يهتز ويئن، مراكما فوق خوفي ضروبا اخرى من اشكال الذعر التي لم الفها من قبله فيزداد انكماشي واحساسي بالضياع!!

اخي الكبير – سامحه الله – تنبه لي بعد طول غياب. كان يعتلي هو الآخر كومة من «الطراحات والمخدات». وحين لاحظ مبلغ خوفي الذي لم تحجبه المسافة، ولا الليل الفاصلان بيننا، نادى عليّ طالبا مني القدوم اليه!!

لن اطيل كثيرا، لكني احتجت وقتا لا يعلمه غير الله، حتى قررت الوقوف، ثم وقتا اطول حتى بدأت الحركة. وما ان خطوت قليلا، حتى علقت قدمي ما بين قطعتي اثاث!!

لحظتئذ ضربت بكل اشكال كبريائي الطفولي الزائف عرض الشاحنة، وشرعت في بكاء مرير شق صدر الليل، وطغى على كل الاصوات الاخرى!!

كان ذلك اول رحيل اذكره في حياتي، ومنذ تلك التجربة القاسية، وانا اخشى الرحيل بشتى صوره، حتى ولو كان من منزل الى منزل، والمأساة ان قدري ادرك نقطة ضعفي فظل يسلمني من رحيل الى آخر!!

بقي ان اقول، بأنني تذكرت تلك الحادثة وموضوع الرحيل بعد ان وجدت مقالتي تنتقل من صفحة الى اخرى في «الحدث».

وها انا امتثل للاوامر، وارحل بقلب واجف وانكماش شديدين خشية ان يعلق قلمي بين تكرار وآخر لانني سأشرع حينها في بكاء جديد ومختلف: بكاء لن يسمعه اخي ولا غيره هذه المرة!!

بالحبر الاسود

كراماتهم مقابل.. حفنة من الشيكلات!

■ فخري قعوار

الفلسطينيون الذين قاموا باعمال تجسسية لصالح العدو، والذين اطلق عليهم من باب التأدب والتهذيب والتعاطف ورفع المعنويات اسم «المتعاونين»، كانوا يلقون من جهاز الامن الداخلي (شين بيت) كل حفاوة وتكريم واهتمام، وعندما استنفد هذا الجهاز حاجته منهم، فانه يتعامل معهم كما يتعامل المرء مع حذائه القديم الممسوح المستهلك.

وهذا بلا شك، امر طبيعي جدا، لان ما كان يقدمه جهاز الشين بيت للجواسيس من خدمات وتسهيلات ورواتب ومكافآت، كان خاضعا لاغراض مصلحية غايتها تحقيق امن العدو واستقراره، ولم يكن من اجل سواد عيون هؤلاء!

ففي عددها الصادر في اواخر الشهر الماضي، ذكرت صحيفة (جروزالم بوست)، ان جاسوسا فلسطينيا، او متعاونا على حد تعبير الصحيفة، يبلغ من العمر ثمانية واربعين عاما، تقدم بشكوى الى محكمة حيفا، يطالب فيها حكومة العدو بتعويض مقداره تسعمائة الف دولار، كتعويض له عما الم به من «اضرار» تسببت بها «اتفاقات السلام» التي اجبرته على ترك غزة، ميدان اعماله التجسسية، والتوجه الى الحضن الاسرائيلي الحنون!

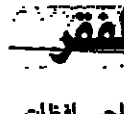
وكان هذا الجاسوس، الذي لم تذكر الصحيفة اسمه، امضى زهرة شبابه في خدمة جهاز الامن الداخلي (شين بيت)، ووجد نفسه بصورة مباغتة، مهددا هو واسرته، بعد انكشاف امره، وفقدان مبررات الاستمرار في اداء خدماته، اثر الترتيبات الامنية البديلة التي تمت بموجب اتفاق اوسلو.

وهو يقدر ممتلكاته التي جناها من اعمال التجسس بحوالي اربعمائة وخمسين الف دولار، لكنه اضطر لتركها في غزة، اثر لجوئه الى الام الرؤوم!

خلاصة الامر، ان هذا الرجل، سحب جهاز الامن «البساط» من تحته ووجد نفسه يعيش في شقة متواضعة، بعد العز الذي ذاق حلاوته، ووجد نفسه ايضا لا يتقاضى راتبا شهريا سوى مائتين وخمسين دولارا فقط، وان المسؤولين عنه، الذين وعدوه بالخير العميم وتوفير كل حاجاته ومتطلبات حياته، قد اداروا ظهورهم له: واهملوه كما تهمل الخرقة البالية.

وتقول الاخبار، ان هذا «المتعاون» ليس اكثر من واحد، من اعداد كبيرة جدا من «المتعاونين» يجأرون بالشكوى ويتذمرون من شدة الاهمال التي يلاقونها، بعد انتفاء الحاجة لهم! ويجمع هؤلاء الجواسيس، على ان المعاملة التي يلقونها الآن، ليست على حد تعبيرهم، بمستوى الخدمات «الجليلة» التي ادوها «لدولة اسرائيل»!

ولم يتنبه احد من هؤلاء، الى ان من يبيع كرامته الوطنية وعزته القومية وانتماءه لشعبه وامته، ومن ينقلب الى صفوف الاعداء ضد اهله وابناء جلدته، لا يستحق سوى الازدراء، ليس من طرف شعبه وامته وحسب، بل من طرف العدو الذي استخدمه لقاء حفنة من الشيكلات!

خط الفقر

تحت

عدد من نواب المحافظات الزراعية في المملكة وجهوا الى الحكومة نداءات تنبيب الصخر، للنظر بعين العطف الى اموال المزارعين الذين لحقت بهم خسائر جمة واثقلت كواهلهم «الديون» بعد كارثة الصقيع التي ضربت مزروعاتهم.

وطالب النائب هاني المصالحة الحكومة بالتدخل الفوري لحماية المزارعين وتقديم الدعم اللازم لهم حتى لا تحدث الكارثة الاكبر، والمتمثلة بهجرة الارض!!

فوق

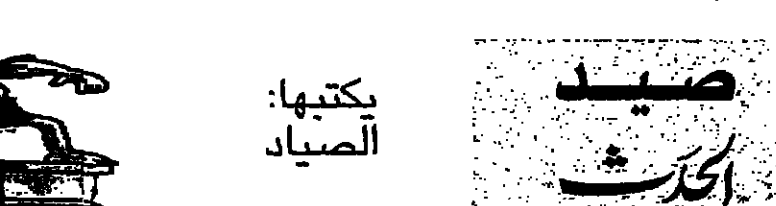
– وزير الزراعة الدكتور مصطفى شنيكات، اعترف في تصريحات صحفية له بالكارثة التي حلت بالمزارعين بعد موجة الصقيع والتي ضربت العديد من المحصولات الزراعية في البلاد.

الا ان الوزير شنيكات لم يعلن عن اجراءات ملموسة لدعم المزارعين، والوقوف الى جانبهم، والتعويض عن الخسائر الفادحة التي تكبدوها!

STOP

تزامنا مع قيام مجلس النواب بمناقشة قانون الشركات المعروض الآن على المجلس لاقراره، بدأت وزارة الصناعة والتجارة في القيام بخطوات ملموسة لتطوير اوضاع الوزارة اداريا لتواكب القانون الجديد.

الحدث علمت ان نحو «١١» موظفا من كبار موظفي الوزارة مرشحون للاحالة على الاستيداع والتقاعد، بهدف ضخ دماء جديدة في المواقع الرئيسة في الوزارة!




صيد الحدث

يكتبها: الصياد

قوانين الحزمة الاقتصادية

اكدت مصادر حكومية موثوقة، ان الحكومة لن تأخذ بالاقتراح الرامي لتمديد مدة الدورة العادية الاخيرة لمجلس النواب شهرا آخر، وذلك بهدف اقرار القوانين الاقتصادية الهامة.

وقالت هذه المصادر لـ «الحدث»، ان الحكومة ستقوم وفور انتهاء مدة الدورة البرلمانية الاخيرة في الثلث الاخير من الشهر القادم باصدار حزمة القوانين هذه بقوانين مؤقتة!

ابرز القوانين الاقتصادية التي تنتظر الاقرار هي قوانين الجمارك، الاوراق المالية، ومنع الاحتكار، وغيرها.

علاوات حملة الماجستير والدكتوراه

لجنة متابعة حملة شهادة الدكتوراه والماجستير من العاملين في اجهزة الدولة وجهوا كتابا مفتوحا الى دولة رئيس الوزراء، حول حرمانهم من العلاوات التي كانت تمنح لحملة شهادة الماجستير بنسبة ٥٠٪ وحملة شهادة الدكتوراه بنسبة ١٠٠٪.

واكدت لجنة المتابعة ان النظام الجديد الذي يعطي حملة الماجستير علاوة ١٠٪ وحملة شهادة الدكتوراه ٢٠٪ من الراتب الاساسي، ليس عادلا ولا يتناسب مع توجه الحكومة في دفع عملية التنمية الادارية وتحسين الاداء الوظيفي.

لجنة المتابعة طالبت ان يمنح نظام العلاوات الموحدة الجديد الذي لم يقر من مجلس الوزراء بعد علاوة ١٠٠٪ لحملة شهادة الماجستير و١٥٠٪ لحملة شهادة الدكتوراه!

تلاعب مالي!

بدأ مدعي عام عمان نهاية الاسبوع الماضي التحقيق في قضية تلاعب مالي في احدى المؤسسات الهامة والخدمية في العاصمة عمان!

حجم المبالغ المتلاعب بها حوالي مليوني دينار، وعدد الاشخاص الذين يجري التحقيق معهم حوالي ٣٠ شخصا!

اجور السفارات بالعملة الصعبة!

كشف وزير الدولة للشؤون الخارجية خالد المدادحة ان خزينة الدولة تدفع سنويا ما قيمته مليونان واربعماية وسبعة عشر الف دينار تدفع بالعملة الصعبة كاجور لمباني السفارات ومنازل السفراء في العديد من دول العالم.

وقال الوزير مدادحة في رده على سؤال للنائب بسام العموش، ان عدد المباني المستأجرة كسفارات ومنازل للسفراء الاردنيين حوالي ٥٥ بناء في حين ان عدد الابنية المستملكة تبلغ ٢٥ بناء موزعة ما بين سكن للسفراء او مكاتب للسفارات الاردنية في الخارج.

اجتماع حاسم للمهندسين

اكد مصدر في نقابة المهندسين الاردنيين ان اجتماعا حاسما سيعقد يوم غد الاثنين لمجلس النقابة لشرح ما آلت اليه مذكرة التفاهم الخاصة بالعلاوات مؤخرا الموقعة مع الحكومة، والاجراءات التصعيدية التي ستتخذها النقابة.

وتفيد معلومات الحدث الى ان المهندسين ما زالوا مصرين على موقفهم بالاعتصام يوم السبت المقبل وصولا للاضراب المفتوح عن العمل في ٢٢/ آذار/ ٩٧.

احتجاج المهندسين وكما علمت الحدث جاء نتيجة عدم ذكر اسم المهندسين في بيان مجلس الوزراء فيما يتعلق بالعلاوات، الامر الذي اعتبره مجلس النقابة تجاهلا لنقابة المهندسين.

ويرى المهندسون ان مذكرة التفاهم التي احتوت ٨ بنود، لم يتم حل اي منها بشكل كامل.

مشادة كلامية

علمت الحدث ان مشادة كلامية قد وقعت في احد المجمعات التجارية في جبل الحسين اثناء تصوير احدى حلقات برنامج «اربح مع التلفزيون» الذي تقدمه الاعلامية ايمان طوالبة.

وتشير معلومات الحدث التي استقتها من احد الحاضرين ان الجمهور الذي كان يراقب طرح الاسئلة اثناء اعداد الحلقة، فوجئ بقيام التلفزيون باعلان فوز احد معارف المذيعة المذكورة، مما دفعه للاحتجاج، والتعبير عن رفضه لهذه الطريقة، الامر الذي دفع فريق التلفزيون ويعد تهدئة الوضع للخروج من المجمع التجاري.

العمرة للتجارة

سائق حافلة ركوب متوسطة اقسم بالله العظيم انه لن يحرك الحافلة او يسوقها اطلاقا بعد دخوله الاراضي الاردنية قادما من السعودية التي ادى فيها مناسك العمرة في شهر رمضان الفضيل.

السائق الذي انزل فراشه من الحافلة ونام بعد اتمام الاجراءات الحدودية في «المدورة» كان قد اتصل بصاحب الحافلة هاتفيا يخبره فيها انه اضرب عن السواقة احتجاجا على الكميات الكبيرة التي حملها الباص من البطانيات والاجهزة الكهربائية، حيث كشفت مصادر الحدث ان الباص حمل (٤٥) حراما، و(٢٣) جالون ماء سعة ٢٠ لترا للجالون، و(٢٠) فرشة مستعملة للنوم، وكميات كبيرة من التمور واجهزة تلفزيون وفيديو مستعملة وحديثة عدا الهدايا الخفيفة.

الا انه وبعد تدخلات من الركاب، ورأفة بالمعتمرين الحقيقيين، قرر السائق التحرك متوجها الى بلدته في الشمال مؤكدا انه لن يعيد رحلته ما دام ان الهدف من العمرة اصبح التجارة فقط.

خلوي الاطفال

يبدو ان قسم برامج الاطفال في التلفزيون الاردني، لديه قناعة او اعتقاد بأن جميع الاطفال في الاردن الذين يستقبلون البث التلفزيوني اصبحت لديهم الامكانية للاتصال عبر الخلوي النقال.

فلقد فاجأت عروب صبح مقدمة البرنامج الاطفال بطلبها الاتصال على الهواتف الخلوية التي بدأت بالرقم ٤٩٠٥١ – ٠٧٩ اثناء بث مسلسل الاطفال ساندي بيل ثاني ايام عيد الفطر المبارك.

الغريب وكما يقول احد الذين اتصلوا بالحدث ان التلفزيون نبه الاطفال انه يستقبل مواتفهم على الارقام المذكورة على الشاشة (٥ ارقام) في بث مباشر من ستوديو رقم (١) الا ان اطفاله ولانهم لا يملكون الخلوي لم يتمكنوا من الاتصال بالبرنامج، وقال لهم والدهم ان هذا «الكرتون» مخصص لابناء عمان الغربية فقط.

رئيس التحرير المسؤول
نضال منصور

مدير التحرير
جهاد الرنتيسي

سكرتير التحرير
نظمي ابو بكر

أنور الخطيب
خالد ابو الخير
عمر عتيلي
بثينه السراحين
سمير الرمحي
بهاء سلمان
سهيل الذويقي
علي تيم
فراس الحديدي



مدير التوزيع
عبدالله ابو فرحان

المدير المالي والاداري
هاشم السعدي

الحدث
تصدر عن شركة دار الحدث للصحافة والنشر والتوزيع
عمان – شارع الجامعة
هاتف: ٨٣٤٥١٩
٨٣٩٩٧٦/٨٣٩٩٧٢
فاكس ٨٣٤٥٩٨
ص.ب: ٩٦١١٦٧
الرمز البريدي ١١١٩٦
تطبع بمطابع الدستور

للاتصال بـ الحدث الالكتروني
E-mail: hadath@access.com.jo
http://www.accessme.com/Al-Hadath/

الوطن غير متحمس والمستقبل اعلن انسحابه

احزاب الوسط «تسلق» وحدتها

الحدث - كتب محرر الشؤون الحزبية

القى «توضيح» حزب المستقبل حجرا كبيرا في مياه الحياة الحزبية الاردنية التي تحركت مؤخرا، بعد ان نشرت تقارير صحفية عن وجود نية لانشاء وحدة اندماجية بين تسعة احزاب وسطية، تمهيدا لخوض معركة الانتخابات النيابية القادمة.

توضيح حزب المستقبل من ان المسألة لا تعدو اجتماعا على مائدة الافطار ضم عددا من الامناء العامين لاحزاب الوسط، وان اللجنة التنفيذية للحزب قد درست الموضوع وقررت عدم المشاركة فيها، دفع بالعديد من قادة المعارضة الى تنفس الصعداء، حيث كشف قيادي في حزب يساري لـ «الحدث» ان هذه المحاولة لو نجحت ستدفع بالاحزاب الوسطية وخاصة المرتكزة منها على اساس عشائري قوي الى واجهة الاحداث بعد الانتخابات القادمة، الا ان هذا القيادي عبر لـ «الحدث» عن شكوكه العميقة في امكانية نجاح هذه التجربة.. مراهنا على فشلها.

الحدث قامت بسلسلة اتصالات للوقوف حول الشوط الذي قطعته الاحزاب الوسطية الاردنية للاندماج فيما بينها، حيث خرجت بمعلومات تؤكد، ان المسألة برمتها لا تعدو «فكرة» لم تجر دراستها بعمق بعد، ولم تحظ بموافقة العديد من الاحزاب الوسطية رسميا، والتي ورد انها مؤيدة للاندماج!

فالناطق الاعلامي لحزب الوسط حكم الروسان قال لـ «الحدث» بعد ان اكد اكثر من مرة انه يدلي برايه الشخصي في المسألة وليس رأي الحزب الذي ينتمي اليه - الوطن - ان الامور ليست واضحة وان قضية الاندماج برمتها مع احزاب كالعهد واليقظة لم تدخل دماغه.

● عبد الرؤوف الروابدة

● سليمان عرار

واوضح الروسان.. ان لديه قناعة شخصية من ان المسألة قد جرى سلقها بشكل سريع!

وكشف الناطق الاعلامي لحزب الوطن ان قيادة حزب الوطن لم تتخذ قرارا بعد بالاندماج مع الاحزاب الاخرى وانها فوضت الامين العام للحزب حكم خير، بمتابعة الموضوع مع الاحزاب الوسطية الاخرى.

وقال قيادي اخر في حزب وسطي من ضمن الاحزاب التي تردد أنها ستقوم «بالاندماج» ان مجموع الاحزاب التسعة لو اجتمعت جميعها في منطقة واحدة بالكاد تستطيع ان توصل مرشحا الى البرلمان فكيف حينما توزع جهودها الى مناطق عدة.

وعبر القيادي عن استغرابه مما نشر حول هذه المسألة وانه تفاجأ بالسرعة التي تم الاعلان فيها عن الاندماج قائلا: كيف يمكن ان يندمج حزب له رؤية سياسية معارضة لمعاهدة السلام وقضية التطبيع كحزب الوطن مثلا، مع حزب اخر كحزب العهد الذي يؤيد المعاهدة ويؤيد التطبيع مع «اسرائيل».

اوساط سياسية في احزاب الوسط قالت لـ الحدث تعليقا على قضية الاندماج ان الهدف من هذا المسعى هو ايجاد قائمة موحدة لاحزاب الوسط تخوض على اساسه الانتخابات النيابية القادمة، وتستطيع معه ان تقف ندا قويا في وجه حزب جبهة العمل الاسلامي واحزاب المعارضة، مما يمكن هذه الاحزاب القريبة من النظام.. ايجاد كتلة برلمانية قوية تكون قادرة على تشكيل حكومة واستلام السلطة وبشكل يؤدي الى ضمان مبدأ تداول الحكم بين مختلف المشارب السياسية الامر الذي سيصمد ويعزز الخيار الديمقراطي في البلاد.

الاحزاب الثمانية بعد اعلان حزب المستقبل عن انسحابه من المحاولة الرامية لدمج هذه الاحزاب احزاب صغيرة وغير مؤثرة كثيرا بالواقع السياسي الاردني باستثناء حزب او حزبين فقط كحزب «العهد» الذي يشغل مؤسسه عبدالهادي المجالي حقيبة الاشغال في حكومة الكباريتي، فضلا عن وجود عدد من اعضائه في البرلمان!

اما الاحزاب الاخرى فهي بالكاد ممثلة بنائب، او نائبين في مجلس النواب الاردني، وتبدو محاولتها الرامية للتوحيد - اذا نجحت - خطوة ستدفعها الى الامام نحو تحقيق فعالية اكثر بالحياة السياسية والحزبية الاردنية.

القانون يضعها تحت طائلة الذم والقدح

المعارضة الاردنية تستعد لاعلان القائمة السوداء للمشاركين بالمعرض الاسرائيلي

الحدث - محرر الشؤون المحلية

انتهت ازمة معرض الصناعات الاسرائيلية الذي اقيم في عمان مطلع هذا العام، وسط تحليلات اقتصادية وسياسية متضاربة قالت بفشل المعرض من تحقيق اهدافه، في الوقت الذي قالت فيه آراء اخرى بنجاح نسبي للمعرض على اعتبار ان مجرد اقامته اعتبر تحديا ونجاحا اوليا للصناعة الاسرائيلية في عرض بضاعتها في عمان علنا.

الا ان المتابع لتفاعلات ازمة المعرض، يلمس ان الازمة بدأت ولم تنته عند هذا الحد، ويبدو ان حديث رئيس اللجنة الوطنية لالغاء المعرض احمد عبيدات، ودعواته المتكررة للحكومة بتجنيب الاردنيين الفتنة، وازمة سياسية نحن في غنى عنها حسب تعبيره، قد بدأت تظهر نتائجها.

وتشير آخر المعلومات التي حصلت عليها الحدث ان اقتصاديين وسياسيين اردنيين يستعدون الآن لمواجهة ما اسموه حملة (تشويه السمعة)، التي بدأ العد التنازلي لها حسب قولهم من قبل المعارضة السياسية الاردنية، التي اخذت على عاتقها اعلان قائمة سوداء ستضم اسماء الاشخاص والشركات ووسائل الاعلام التي ساهمت في اقامة المعرض او روجت له.

وكشف مصدر خاص لـ الحدث عن وجود برنامج مواجهة، سيقوم به الافراد والشركات المحتمل شمولها بالقائمة السوداء، مستندين في برنامجهم على القانون الاردني، وقانون معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية الموقعة عام ١٩٩٤، التي ازالت عن اسرائيل صفة الدولة العدوة. واباح لمن يرغب من الاردنيين بالتعامل معها وفق القانون.

الا ان ما يواجه هذا البرنامج حسب ما علمت الحدث، هو عدم تقبل الشارع الشعبي الاردني للمعرض الاسرائيلي، او التعامل معه، خاصة وان الاحداث السياسية في المنطقة تنعكس على اي جهد اقتصادي بسبب سياسة حكومة الليكود التي احرجت الموقف الاردني، اضافة الى خشيتهم من استخدام هذه القائمة في مرحلة اردنية حساسة تشهد تحضيرا لانتخابات نيابية ساخنة.

● احمد عبيدات

ورغم تصريحات الباشا عبيدات التي ادلى بها، وخاصة في مؤتمره الصحفي بعيد الاعتصام الوطني في مرج الحمام، عندما اكد ان القائمة السوداء تحتاج لوقت ليس بالقصير حتى يتم الاعلان عنها. للتاكد من شمولها لجميع من ساهم في اقامة المعرض، فان المعارضة لهذا التوجه بدأت منذ ذلك المؤتمر تحديدا.

وبرز ذلك جليا عندما احتج مراسلو الصحافة العربية والاجنبية على حد سواء الذين اعتبروا القائمة (دكتاتورية فردية) تمارسها اللجنة لانها غير معنية بتوزيع صكوك الغفران حسب تعبيرهم على الناس، وتصنيفهم بين وطني وعميل!! حسب اقوال احد الصحفيين الذين حضروا المؤتمر.

وكان رد عبيدات وقتها ان من حق اللجنة ان تضع هذه القائمة، فاسرائيل هي الدولة الاولى التي ابتكرت هذه القوائم للكتاب والمثقفين والصحفيين العرب الذين يعارضون سياساتها القمعية، والاجرامية، ولذلك فان القائمة السوداء وحسب قول عبيدات ستعلن، وسيتم تعميمها على الاحزاب العربية التزاما ببرنامج المقاطعة، وبتوصيات المؤتمر الوطني الاردني الذي اقيم في غرفة صناعة عمان لدراسة سبل الغاء المعرض.

وعلمت الحدث من مصادر مطلعة ان اعضاء في اللجنة الوطنية بدأوا الاستعداد لهذه المواجهة (المشرفة) حسب تعبير احد انصار القائمة، وبدأوا بوضع اساليب الرد القانوني والسياسي، واختيار التوقيت المناسب لاعلان القائمة بما يضمن تحقيق اهدافها، وتخفيف صدمتها في الوقت نفسه.

وستستند المعارضة وحسب ما علمت الحدث في نفس المنبع الذي سيستند عليه المرشحون للقائمة السوداء، اي الدستور الاردني، اذ ترى المعارضة ان قانون المعاهدة يتعارض مع نصوص الدستور.

مصدر قانوني اكد لـ الحدث انه وعلى الرغم من الطابع الاخلاقي غير الملزم لهذه القائمة ان وجدت، فانه يمكن ادراجها قانونيا تحت عنوان الذم والقدح، كما ان من شأنها ان تثير قضايا، وتشغل الشارع الاردني في مواضيع جانبية حسب قوله.

فالذم ووفق النصوص القانونية هو اسناد مادة معينة الى شخص - ولو في معرض الشك والاستفهام - من شأنها ان تنال من شرفه وكرامته او تعرضه الى بغض الناس واحتقارهم سواء اكانت تلك المادة جريمة تستلزم العقاب ام لا.

وعرفت الفقرة (٢) من المادة ١٨٨ من قانون العقوبات القدح، بانه الاعتداء على كرامة الغير او شرفه او اعتباره ولو في معرض الشك والاستفهام - من دون بيان مادة معينة.

واشترطت المادة ١٨٩ في فقرتها الثالثة في وقوع الذم او القدح الخطي، بما ينشر ويذاع بين الناس او بما يوزع على فئة منهم من الكتابات او الرسوم او الصور الاستهزائية او مسودات الرسوم (الرسوم قبل ان تزين وتصنع).

الا ان المادة ١٩٨ من العقوبات، قد نصت على ان نشر اي مادة تكون ذما او قدحا، يعتبر نشرا غير مشروع الا اذا كان موضوع الذم او القدح صحيحا، ويعود نشره بالفائدة على المصلحة العامة، واذا كان الموضوع مستثنى من المؤاخذة بناء على اسباب ستة حددتها المادة كأن يكون موضوع الذم او القدح قد نشر من قبل الحكومة او مجلس الامة او في مستند او محضر رسمي.

وتشير مصادر الحدث انه ورغم الحاجة لاصدار هذه القائمة حماية للاقتصاد والصناعة الوطنية حسب رأي المصدر، فان اعلانها سيدخل الجميع في متاهة اخلاقية وازمة سياسية لن تكون باقل من ازمة المعرض نفسه.

اكد ان الاردن طلب من الامم المتحدة وضع مفاعل ديمونا تحت رقابتها

د. طبيشات: احذروا التسرب الاشعاعي

كشف الدكتور عبدالرزاق طبيشات وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة النقاب لـ «الحدث» عن ان ٩٠٪ من ٣٠٠ مجلس بلدي و٤٠٠ مجلس قروي لا تؤدي الخدمة المطلوبة منها للمواطنين، وان واردات قسم كبير من هذه المجالس لا تكاد تغطي رواتب الموظفين فقط، مشيرا الى ان عدد المجالس التي تعاني عجزا ماليا بلغ حوالي ٥٠ مجلسا وان هذا العدد يتزايد باستمرار والخوف ان ياتي يوم تكون فيه جميع المجالس قد وصلت هذه المرحلة الخطورة.

واضاف د. طبيشات، في كشفه للدوافع الحقيقية التي دفعت الحكومة لاتخاذ قرار دمج المجالس المحلية في بلديات كبرى ان السمة التي اصبحت غالبة للمجالس المحلية الضعيفة، هي تنمية الصراعات العشائرية والضغائن بين المواطنين وان ٩٠٪ من هذه الصراعات هي حول رئاسة هذه المجالس.



● د. عبدالرزاق طبيشات

وقال د. طبيشات ان الهدف الذي تسعى اليه الحكومة هو ايجاد بلديات تتمتع بالمؤسسية، ذات واردات وصرفيات متوازنة وتمتلك اجهزة ادارية وفنية كفوءة ومعدات وادوات تساعدها على اداء واجبها.. وللوصول الى هذا الهدف الكبير، اتخذت الحكومة قرار تفعيل قانون البلديات الصادر في نهاية عام ١٩٩٥، الذي اعطى الصلاحية لرئاسة الوزراء لايجاد بلديات كبرى عن طريق الجمع بين المجالس البلدية والقروية مع بعضها البعض، وتنفيذ ذلك على مرحلتين، الاولى: ضم المجالس القروية الى البلديات المجاورة لها او انشاء بلدية لعدد كبير من المجالس القروية المتجاورة، وهذا ما بدأت الوزارة بتنفيذه فعلا، والمرحلة الثانية تقتضي تجميع البلديات القريبة مع بعضها البعض في بلديات كبرى، ومن المؤمل تحقيق ذلك قبل الانتخابات البلدية، بحيث يظهر الاردن بشكل كامل بعدد من البلديات يناهز الـ ٥٠ بلدية فقط.

وعبر د. طبيشات عن اعتقاده بأن هذا الهدف الكبير سيعمل على تطوير التنمية في الاردن نظرا لان البلدية هي الخلية الاولى لتنمية المجتمع، مع التخلص من السلبيات التي يشكو منها المواطنون بصورة متواصلة، وتقديم الخدمات لهم بصورة متقدمة وحضارية.

وردا على سؤال حول الاعتراضات التي اثارها اعضاء بعض المجالس البلدية، قال د. طبيشات: لم اسمع اية اعتراضات الا من الذين لهم مصالح وتحديدا من عدد من رؤساء المجالس الذين سيفقدون امتيازاتهم.. وهي اعتراضات تفتقر الى الموضوعية.. الحمد لله.. لقد صدر القرار ولقي رضى كاملا من المواطنين.

واوضح د. طبيشات ان البلدية الكبرى التي سيتم انشاؤها ستحظى بدعم حكومي مادي، تمكينا لها من تقديم خدماتها الواسعة للمواطنين.

وحول المعلومات التي تناقلتها بعض الصحف حول التسرب الاشعاعي، اكد د. طبيشات ان كل المصادر المعنية بالموضوع تؤكد ان الاردن خال من اي نوع من الاشعاعات النووية، ولكن الخوف هو من حدوث زلزال او عطل في مفاعل ديمونا الاسرائيلي، يؤدي الى تسرب الاشعاعات.

وقال د. طبيشات: نحن نحذر من امكانية حدوث ذلك، وقد طلبنا من الامم المتحدة ان تضع مفاعل ديمونا تحت رقابتها.

سيارة هونداي اكسنت مجمركة

جائزة ماكدونالدز الكبرى تفوز بها ماركا الشمالية



الحدث - طلال الجلاد

تم مساء يوم امس السبت السحب على جائزة ماكدونالدز الكبرى (سيارة هونداي اكسنت مجمركة)، التي فازت بها البطاقة التي تحمل الرقم ٠٦٣٥٠٩، العائدة للسيد محمد رمضان رجب من سكان ماركا الشمالية.

وقد حضر عملية السحب التي جرت في مطاعم ماكدونالدز الشهيرة بشارع عبدالله غوشة، كل من السيد محمد عقيل مندوب عطوفة محافظ العاصمة، والسيد علي عرموش مدير مطاعم ماكدونالدز في الاردن (شركة عرموش للاستثمارات السياحية)، والسيد حسن عليان مدير مؤسسة الوحدة للتجارة، والسيدان فيليب عقروق ورياح حجاوي عن وكالة القدس للاعلان - انترماركتس، وجمع غفير من رجال الصحافة المحلية والمواطنين.

على رؤوس الاشهاد

د. بسام العموش

الخطاب الحزبي

لا يستطيع اي حزب ان يستمر وينجح الا اذا كان يملك خطاباً حقيقياً يملك قلوب الناس ومشاعرهم وتضامنهم وتضحياتهم.

والناظر في الاحزاب الاردنية بصفة عامة يجد ان الخطاب الحزبي للشارع خطاب ناقص وغير علمي وان كانت بعض الاحزاب بدأت تتلمس طريقها وتحاول ان تسد الخلل، لكن المشكلة قائمة والدليل على ذلك ان جميع الاحزاب لا تحوز على ما نسميه (بالشعبية) لان الخطاب يتحدث للحكومة ولاعضاء الحزب وللنخب المثقفة ولا يتحدث مع الفقير البسيط ومساكين الشعب وابناء البوادي والقرى والارياف.

لقد فسحت الاحزاب مساحة كبرى للحديث عن القضايا الخارجية، والتهمت القضية الفلسطينية الحظ الاوفر مع ان الاحزاب على الصعيد العملي لا ترقى الى مستوى استشهادي واحد على ارض فلسطين يقض مضاجع الغزاة. واذا التفتت الاحزاب للداخل فانها لا تبحث الا عن ثغرات في الاداء الحكومي وهو اداء مكشوف واضح لا يحتاج الى كشف واختراع لان عامة الناس في قارعة الطريق يعلمون ان الحكومة قد ظلمتهم في رفع اسعار الخبز، واهانتهم يوم طلبت منهم الوقوف في طوابير الذل من اجل كوبونات التموين تخديراً لهم الى ان تلغى وزارة التموين ويتم تحرير الاسعار ويتغول اقطاعيو التجارة على جيوب الفقراء ان بقي فيها ما ينهب.

والخطاب الحزبي يفرح اذا وجد حالة اعتقال امنية بغض النظر عن مسبباتها ليقيم الدنيا ويقعدها دون ان يستطيع بضغطه ان يفرج عن واحد ما لم تقرر الحكومة ذلك بارادتها.

انني اذ اتحدث تحت هذا العنوان فانني لا اهدف الى هدم الاحزاب والنيل منها تشفياً ولكنني اريد لها ان تنفض الغبار عن نفسها وان تقوم بـ (اعادة بناء) علمية من حيث تأصيل الافكار والتاكد من الاستراتيجيات وتحديد القواسم المشتركة فيما بينها وارضية العمل مع الحكومة وان تخرج علينا بخطاب يستقطب قلوبنا قبل ان يحصل على ما في جيوبنا لسد افلاسها المادي. الاحزاب لا قيمة لها ولا هدف لها ما لم تصل الى موقع القرار وهذا لا يكون الا بثقل سياسي يتحصل من خلال خطاب علمي واقعي يهتم بالاردن اولاً وبشعبه.

كتبه أبو فارس ويوزع سراً بين «الاخوان» ويدعو الى رفض المشاركة بالحكومات

الكتاب المحرم!

الحدث - كتب انور الخطيب

المشاركة في الوزارة في الانظمة الجاهلية، هو العنوان الاثير والملجأ لصقور الاخوان المسلمين، الذين يخضعون موضوع مشاركتهم في الحكومة لمبدأ التحريم.

والكتاب الذي صدر عام ١٩٩١، والفه النائب السابق الدكتور محمد ابو فارس، وجاء على خلفية مشاركة عدد من رموز جماعة الاخوان المسلمين في حكومة الرئيس مضر بدران، عاد ليأخذ موقعه من جديد في حلبة «الصراع» الفكري، بين انصار المشاركة في الحكومة والرافضين لهذه المشاركة! كما ان هذا الكتاب يعد مرجعا وردا على اصحاب نظرية المشاركة، يستند اليه المعارضون، حيث استند اليه النائب الدكتور «همام سعيد» خلال مؤتمر الاخوان الاخير لمناقشة هذه القضية، مؤكدا حرمة المشاركة في الحكومة!

تبقى اشارة لا بد من التنويه اليها قبل تقديم عرض لاهم ما ورد في الكتاب ان مؤلفه انذاك النائب الدكتور محمد ابو فارس قد منح الثقة لحكومة مضر بدران اثناء مشاركة الاخوان فيها، واعلن فيما بعد انه اخطأ، وانه قد تعرض لضغوطات شديدة من اجل منح الثقة!!

كما ان هذا الكتاب كما علمت «الحدث» ممنوع من التداول، حيث طلبت دائرة المطبوعات والنشر من مؤلفه الدكتور محمد ابو فارس عدم توزيعه او ترويجه بتاتا.

الانظمة الجاهلية!

يعرف الدكتور ابو فارس الانظمة الجاهلية بأنها الانظمة التي لا تقر لله تعالى بالحاكمية، فتطبق شرعا غير شرع الله، وترفض ان تعتبر الاسلام هو المصدر الوحيد للتشريع.

ويعتبر الدكتور ابو فارس ان الانظمة في بلاد العرب والمسلمين لا تقر لله بالحاكمية ولا تعتبر الاسلام هو المصدر الوحيد للتشريع ولا تدعو للالتزام بأخلاق الاسلام، كما انها لا تطبق احكام الشريعة الاسلامية، وتحارب من ينادون بتطبيقها بوسائل مختلفة.

ويخلص الى نتيجة مفادها، ان الانظمة حين ترفض تحكيم الشرع الاسلامي وتحكيم القانون الوضعي تقع تحت غضب الله وسخطه، وتخرج نفسها من دين الله تبارك وتعالى.

الوزارة

ويعرف الدكتور ابو فارس الوزارة، من انها هي السلطة التنفيذية، وهي الحكومة، والحكومة اما ان تكون اسلامية او غير اسلامية والحكومة الاسلامية تعرف بأنها ما كان اعضاؤها مسلمين، مؤدين لفرائض الاسلام غير متجاهرين بعصيان، وكانت منفذة لاحكام الاسلام وتعاليمه.

ويستند الدكتور ابو فارس، الى فتوى «لابن كثير» للتدليل على كفر الحكومات التي لا تحكم بالاسلام، بأنه اذا كان العلماء كابن كثير افتوا بكفر من تحاكم الى غير لاحكام الشريعة الاسلامية، فما حال الذي يحكم بغير احكام الشريعة؟

ويحذر الدكتور ابو فارس من ان مشاركة الاسلاميين في وزارة لا تحكم بما انزل الله يؤدي الى اعطاء شهادة تزكية للانظمة الجاهلية، وتصبغ الاوضاع الجاهلية بالصبغة الشرعية، كما ان ذلك يؤدي الى خداع جماهير الناس الذين يطمئنون اليهم، اذ يفهمون من خلال «المشاركة»، ان هذه الاوضاع الجاهلية والانظمة الجاهلية والوزارات الجاهلية لا غبار عليها وان الحركة الاسلامية راضية عنها بدليل انها تشارك فيها.

ويعود الدكتور ابو فارس للتأكيد ان المسلمين مأمورون شرعا بأن يكفروا طواغيت الارض ويتصدوا لهم ولشرائعهم الكافرة بالمقاومة وتبيان خطورتها على حياة الناس في الدنيا والآخرة، لا ان يتحاكموا اليها. ولا ان يحكموا وفق اهواء هؤلاء الطواغيت، مستندا الى قوله تعالى «الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا».

ويفسر الدكتور ابو فارس نص هذه الآية وهي الآية «٦٠» من سورة النساء، بأن الالتزام بالدساتير الوضعية والقوانين الوضعية نصا وروحا هو تحاكم الى الطاغوت، وان المشاركة في الوزارة او القضاء على اساس الالتزام بهذه الدساتير الوضعية امر مناهض للاسلام، ويتصادم مع الاوامر الربانية.

ويخلص الدكتور ابو فارس من تفسيره لهذه الآية القرآنية من ان المسؤولية في الوزارة ليست فردية فحسب، بل مسؤولية تضامنية مشتركة بهذا جاءت النصوص في الدساتير المختلفة: فرئيس الوزراء والوزراء مسؤولون مسؤولية مشتركة في الدفاع عن السياسة العامة للدولة، والتقيد بها، وهو ملزم بنص الدستور بالدفاع عنها، حتى لو كانت هذه السياسة تخالف شرع الله.

ويوضح ابو فارس ان في الدولة قوانين كثيرة جدا تحل ما حرم الله، وتحرم ما احل الله واحيانا تحرم ما اوجبه الله وتوجب ما حرم الله، والوزير يجب ان ينفذ ذلك.

مشاركة الاسلاميين في الحكومات شهادة تزكية لها وخداع للجماهير

المحاذير!

ويستغل الدكتور ابو فارس هذا المفهوم ليعكسه على ارض الواقع فيقول ان التزام الحدود للدول – في منطقتنا – التي وضعها المندوبان الفرنسي والبريطاني «سايكس وبيكو» واقرارها والدفاع عنها، وتقييد حرية المواطنين في السفر من بلد الى بلد ومنع المسلم من دخول ارض الاسلام، سياسة مرفوضة اسلاميا. والاعتراف بدولة لليهود على ارض فلسطين والمحافظة على حدودها وعدم تجاوزها امر يحاربه الاسلام، ويعتبر هذه السياسة سياسة غير شرعيه. والمناداة بفكرة المؤتمر الدولي والموافقة على قرارات مجلس الامن وقرار تقسيم فلسطين، كلها قرارات باطلة في نظر الاسلام لانها تنتهي الى التفريط بجزء من ارض الاسراء. والتزام قرارات مجلس الامن التي تظلم المسلمين وتهدد امنهم وأمن اطفالهم سياسة خرقاء في نظر الشارع الاسلامي. والتوجه العام نحو الفساد باسم الحريات الشخصية كالاختلاط وشرب


غلاف الكتاب

الخمر، والقمار والليالي الحمراء في الفنادق وغيرها امر ينكره الشرع ويحاربه، والوزير بموجب المسؤولية المشتركة في الدفاع عن السياسة العامة للدولة ملتزم بتوجيهات الحكومة السياسية في قضايا المؤتمر الدولي، والصلح مع اليهود، وقرارات مجلس الامن وغيرها، وليس له ان يعترض عليها.

الانظمة تسعى لاستيعاب الحركة الاسلامية بالترغيب والترهيب

ومن المحاذير الاخرى التي يوردها الدكتور ابو فارس في كتابه، ان الانظمة الحاكمة في العالم العربي، انظمة رأسمالية تعتبر الربا ضرورة من ضرورات الاقتصاد الحر، وهي تتعامل بالربا أخذا وعطاء، وقل ما تجد وزارة تنجو من الربا او آثاره، مثلا على ذلك بمشروع الموازنة في البلاد العربية، حيث يوقع عليه جميع اعضاء الوزارة والموازنة تتضمن ربا بشكل صريح وواضح. وتوقيع الوزير المسلم على هذا الامر المحرم حرمة قاطعة امر يهلك صاحبه في الدنيا والآخرة، وفي الحديث الصحيح «لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه كلهم في الاثم سواء».

ويتساءل ابو فارس قائلا: انه اذا كان الكاتب ملعونا كما اخبر الرسول وكذلك الشاهد فكيف بالمدين وهو هنا الحكومة، وكيف بالدائن وهو الحكومة كذلك!!

استيعاب الحركة الاسلامية!

ويقول الدكتور ابو فارس ان الانظمة تعمل على استيعاب الحركات الاسلامية، وقد تستخدم وسيلة الترغيب بعد وسيلة الترهيب، وهو اسلوب يهدف الى الضغط من اجل التنازل عن المبادئ والقيم، حيث حاول زعماء قريش ان يخدعوا الرسول من خلال ترغيبه بالملك والمال، مقابل ان يسكت عن قول كلمة الحق والاستمرار في عملية التغيير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ولكن الرسول رفض هذا العرض!

ويتساءل ابو فارس قائلا: ان الانظمة حين تعرض على الحركة الاسلامية المشاركة في الحكم فالى ماذا تهدف؟! هل تهدف فعلا الى تطبيق الاسلام؟ ام تهدف الى اهداف لا تمت الى الاسلام بصلة؟

ويعتقد ابو فارس ان الهدف من مثل هذه العروض هو اثارة البلبلة في الصف الاسلامي وزرع بذور الشك في نفوس ابناء الحركة الاسلامية واصدقائها، وقد يفكر العارض انه يمكن ان يشق الجماعة ويمزق جبهتها الداخلية وصرف الجماهير المؤمنة والمؤيدة لها. وهو هدف تسعى اليه كثير من الحكومات في المنطقة.

ويخلص ابو فارس الى القول في مسألة التحريم، ان اعضاء الحركه الاسلاميه قد درسوا في مناهج الاخوان وكتبهم وخاصة كتب الاستاذ الشهيد سيد قطب وفي مقدمتها «في ظلال القرآن» وهذه الكتب قد كونت لدى الاعضاء قناعة تامة بعدم جواز المشاركة في الوزارة لان سلبياتها اكثر من ايجابياتها وهي حكم بغير ما انزل الله!

البديل... وشعار الاسلام هو الحل

يقول الدكتور ابو فارس ان شعار «الاسلام هو الحل» لا يطبق من خلال المشاركة بوزارة في انظمة لا تقر لله بالحاكمية بل تدعي الالوهية، وانما يطبق حين يحل نظام الاسلام كليا محل هذه الانظمة، فيسود جميع جوانب الحياة الانسانية في الحكم

«الصقور» يعتبرونه مرجعهم.. والحمائم في «الاخوان» اسقطوه ورفضوه

والسياسة. والاقتصاد والاخلاق والناحية العسكرية والاجتماعية والاقتصادية.

ويؤكد الدكتور ابو فارس ان الجماعة «الاخوان المسلمين» حين طرحت هذا الشعار لم تقل ان المشاركة في الوزارة هي طريق التطبيق له، بل ان برنامجها جاء موضحا هذا الشعار وطريقة تطبيقه، وهي تعتقد ان الاسلام وحده مصدر التشريع والتقنين وهتافها الله غايتها، تسعى لارضائه والالتزام بأحكامه، والرسول زعيمها وقدوتها.. وشعارها الاسلام هو الحل لكل ما تعانيه الامة من مشكلات سياسية او اجتماعية او اقتصادية او اخلاقية، وطريقها: اصلاح الفرد المسلم، ثم الاسرة المسلمة، ثم الشعب المسلم ثم الحكومة المسلمة التي تتولى تطبيق شرع الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الاستثناء الوحيد

ويفتح الدكتور ابو فارس استثناء لجواز مشاركة الاسلاميين بالحكومة على شرط الايمان حسب النصوص الشرعية بحرمة المشاركة في الوزارة، وفقا للقاعدة الشرعية الضرورات تبيح المحظورات.

ويشترط ابو فارس لذلك، وجود خطة مدروسة ذات اهداف محددة ووسائل مرسومة تحقق مصلحة الاسلام والمسلمين في تطبيق الشريعة الاسلامية. حيث ربط مبدأ المشاركة بوجود هذه الدراسة متسائلا: هل وجدت هذه الدراسة فعلا فحددت الاهداف والوسائل؟

وعلى اعتبار ان الدكتور ابو فارس قد حسم في كتابه مسألة «حرمة المشاركة في الوزارة» فان باقي صفحات الكتاب تتحدث عن تجربة سيدنا يوسف حين حكم في مصر وموقف النجاشي من هذه المسألة، حيث يخلص الدكتور ابو فارس بأنه لا يجوز الاستدلال بهذين الموقفين لتبرير المشاركة في الحكومة لاعتبارات كثيرة.

ثم يدلل على تجارب الحركة الاسلامية في بعض الاقطار العربية كالسودان والباكستان من خلال مشاركتها بالحكم وما لحق بها من مضار ازاء هذه المشاركة.

ويوجه الدكتور ابو فارس في ختام كتابه نصيحة لغير المتخصصين في علوم الشريعة الاسلامية بعدم الافتاء في مثل هذه المسائل. وقد دعا ابو فارس في بداية كتابه العلماء والفقهاء بالنظر في هذه الفتوى «حرمة المشاركة بالحكومة» ومناقشتها.

جدير بالذكر ان رموز جماعة الاخوان المسلمين، قد صرحوا اكثر من مرة ان جماعة الاخوان قد تجاوزت مسألة مناقشة حرمة المشاركة في الحكومة، وانهم يخضعون مشاركتهم للظروف والمستجدات السياسية، حيث امتنعوا طيلة السنوات الماضية عن المشاركة بالحكومة نظرا لمفاوضات السلام مع «اسرائيل» ومن ثم عقد معاهدة السلام من قبل الحكومة الاردنية معها.

الا ان صقور الجماعة عادوا واستشهدوا بحرمة المشاركة خلال مؤتمر الحوار الاخواني الذي عقد قبل عدة اسابيع، حيث ربح انصار عدم المشاركة في الحكومة نظرا لحرمتها خلال النقاش!

بدأ بالشعارات الاقليمية وانتهى باعلان الحرب على الحكومة

تسخين مبكر لمعركة الانتخابات!!

الحدث - عمر عزبي

بدأ الشارع السياسي الاردني استعداداته للتحضير لخوض الانتخابات النيابية القادمة، استنادا لقانون الصوت الواحد الذي اقره مجلس النواب بأغلبية متوقعة رغم المعارضة الشديدة التي واجهها.

والاردنيون اليوم، بمدنهم وريفهم ومخيماتهم وباديتهم، ينتظرون التاسع عشر من شهر اذار القادم حيث موعد فض الدورة البرلمانية الاخيرة لتبدأ بعدها الاجراءات الادارية الرسمية للتسجيل وتنقيح الجداول والطعون والترشيح ثم حق الاقتراع.

الا ان نواب المجلس الحالي قد بدأوا حملاتهم الانتخابية بشكل مبكر، كل حسب طريقته في محاولة لاستقطاب اكبر عدد ممكن من الاصوات التي ستصبح عملة نادرة سيتنافس على اقتسامها ابناء البلد الواحد والعشيرة الواحدة، وربما العائلة الواحدة.

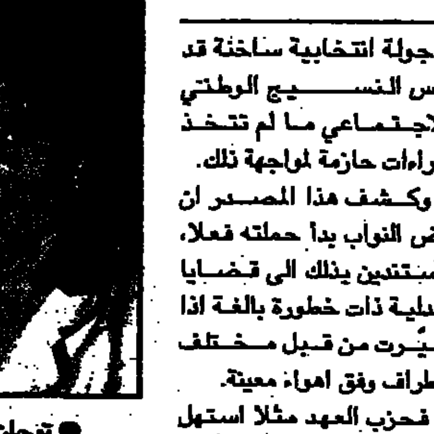
مصدر سياسي اكاديمي ابدى لـ الحدث قلقه من المرحلة القريبة القادمة التي ستشهد جولة انتخابية ساخنة قد تمس النسيج الوطني والاجتماعي ما لم تتخذ اجراءات حازمة لمواجهة ذلك.

وكشف هذا المصدر ان بعض النواب بدأ حملته فعلا، مستندين بذلك الى قضايا جدلية ذات خطورة بالغة اذا جيّرت من قبل مختلف الاطراف وفق اهواء معينة.

فحزب العهد مثلا استهل العام الجديد بمحاضرة لامينه العام عبدالهادي المجالي وزير الاشغال العامة اثارت ردود فعل متفاوتة.

وعلى الرغم من التوجه الاردني وعلى مستوى رفيع جدا باقفال هذا النقاش الذي وان بدا مطلبا للحوار الجاد حول مستقبل الهوية الاردنية صدر عن شخصية سياسية مؤهلة للخوض فيه لمكانتها المرموقة، فانه سلاح ذو حدين قد يستخدم في غير المصلحة العليا اذا ما استخدمه آخرون ممن يعيشون على تناقضات المجتمع.

ولذلك، فلقد اعتبر البعض اطلاق هذه الآراء، وما قابلها من اراء لدولة رئيس الوزراء الاسبق طاهر المصري، وسيلة للتكسب الانتخابي الدعائي عن طريق استمالة الاردنيين من مختلف اصولهم ومنابتهم.


● توجان فيصل


● عبد الهادي المجالي

وما يخشاه مصدرنا الاكاديمي ان يتحول شعار صوت لكل مواطن الذي اصبح قانونا، الى آلة للضرب على وتر الاقليمية البغيضة، خاصة وان هناك دعوات من نواب من اصول فلسطينية تدعو لمنح هؤلاء الاردنيين فرصتهم في ايصال عدد من الممثلين يتناسب وحجمهم السكاني في اماكن تواجدهم.

اما النائب توجان فيصل، الاول لعضويتها لمجلس النواب، اي انها اكتسبت شعبية واسعة لآرائها الدستورية والتشريعية، مما جعلها نائبا شعبيا له وزنه الانتخابي.

الا ان استقالة توجان من اللجنتين القانونية والمالية في مجلس النواب، كان الاعلان الرسمي على ما يبدو للانتخابات القادمة.

فتوجان ترفض ان تكون (شاهد زور) لما يمرر حاليا من قوانين حسب رأيها، وتدعو الشعب الاردني باستمرار لفرز مجلس نواب يدافع عن مصالح الشعب.

"مشاريع نوايا لدى بعض نواب المعارضة لدراسة اتخاذ قرار بالاستقالة من لجان المجلس.

وعلى الرغم من ان هذا الامر سيعطل عمل المجلس الى جانب التعطيل الذي يجري لعدم اكتمال النصاب، الا ان المتابع لمجريات الساحة السياسية يرى ان القاعدة السائدة انه اذا كان التعطيل هو الوسيلة لحجز مقعد في مجلس النواب الثالث عشر، فلا بأس في ذلك.

وحتى يرضى الناخب الاردني، لا ضير كذلك من العزف على وتر اخر، فالنائب طراد القاضي سبق له وهدد انه مسا لم تلب مطالب دائرته الانتخابية، فان ابناء الدائرة سينضمون للشقيقة سوريا!؟

وهو ما اعتبره مصدرنا الاكاديمي اشبه بنعوة استقلالية غير مسؤولة لارضاء لناخبي الدائرة.

وجاءت (حرب الخمر) وقانون (الصوت الواحد) لتكون شرارة الافتعال لوتر اردني ما اثير قط وهو وتر التعبئة الدينية التي كاد ان يشعل فتنة بين بعض النواب المسيحيين وتحديدا فرح الريضي وعبدالله العكايلة المنادي بالتجنيد في الخطاب السياسي للحركة.

الا ان مصدرنا الاكاديمي المهتم في مجال البحث والدراسات، بين لـ الحدث ان هذه البداية المبكرة للنواب في حملاتهم الانتخابية، يمكن لها ان تنتهي الى لا شيء اذا احسن الاسلاميون ادارة اللعبة السياسية الحالية.

فهم القادرون حسب رأي المصدر وبسبب قوتهم الحزبية وثقل تواجدهم السياسي في تأجيل هذه المنافسة الانتخابية التي تكاد تكون اقرب لصراع على البقاء.

واذا ما شاركت الحركة الاسلامية في تعديل وزاري قادم، واستجاب القصر لرغبة الحركة بتمديد ولاية المجلس لسنة قادمة، واتيح لهم المجال لابراز برنامجهم في مكافحة الفساد المالي والترهل الاداري في مؤسسات الدولة، فان حدة المنافسة ستخف قليلا، وسيتجه النواب لمناقشة ما تراكم من قوانين بعيدا عن التكسب الانتخابي القائم على الاصول والدين والبلد.

اشواق

ممدوح ابو دلهوم

في المسألة التليفزيونية!

** السجال الدائر حاليا، حول برامج التليفزيون الاردني، والتي تجاوز احيانا (!) حدود الحوار الموضوعي، بل وشروط ادب المنبر والتواصل (المدني)، الى ضروب من احترابات (صغيرة)، فرسانها موالون وباعة كلام وشعارات، وسيوفهم من قبض الريح. هذا السجال يؤكد، فيما ارى، حقيقتين، اولاهما: ان هذه الشاشة – عموما، قد استوت، حاضرا، ايديولوجيا قائمة بذاتها، وبكل ما تحمله هذه التعرفة الفكرية، انسانيا، من معنى و.. مبنى!، وثانيتهما: وهي من عنديات الاديب المصري (اسامة انور عكاشة).. التنظيرية، بأن المستقبل هو للادب المرئي او (الادب المتلفز)، ولعلي لا اجانب الصواب، بقولي ان السجال هذا، حوارا و(اشتجارا!)، مع حصاد (حقيقته) الانفي الذكر، هو خطوة في الطريق الصحيح، نرى اليها، بما يرتجى منها، شمعة وسط ظلام (التثبيطية) وظلمات تهوين للمنجز الفني.. الوطني تحديدا، لا بل اني اذهب الى ابعد من ذلك، بالقول ان غياب مثل هذه (المعارك).. الادبية، خلقا وخلقا – فيما نرجو، والتقنية منها على وجه التخصيص، لا يعدو ان يكون اضافة جليدية، للراكد/ الجامد، الجاثم على جسد الحوار الثقافي، حول العملية التلفزيونية، اسلبا كان لم ايجابا، ولسنا، على كل حال، وحدنا في مثل هذه السجالات، فيما يخص جدلية الرضى/ الرفض لما تعرضه شاشتنا الوطنية، فاحدى محطات التلفزة الشقيقة، مثالا، وهي التي قد جعلها (البعض) مقياسهم... ولهم ما يرون، كانت الى عهد قريب – وقد رصدتها قرابة عقدين – في مستوى متواضع، لم يرق الى مستوى بدايات التلفزة الاردنية، ليس لاننا لنا ما نرى نحن ايضا وحسب، بل لان الميزان المنصوب فينا، هو عامل الامكانيات المتواضعة بالاضافة الى عوامل اخرى، يكون ضربا من الترف التصحيحي (!) وتنصير (القصدي) على (النقدي) الموضوعي، اذا استثنينا العامل الديموغرافي/ السسيولوجي من هاتيك العوامل/ العوائق في وجه تقدم العملية التلفزيونية، بل والثقافية بشكل عام! نسوق هذه المسوغات ولو اجرائيا، من باب الحوار الموضوعي، ومع ذلك، فلنتفق، مع هؤلاء – البعض – من الناقدين، قفزة (كنفكونغية!) القياس، الى محطات التلفزة الاميركية، واحيلهم الى المناظرة الاخيرة (الثانية)، بين (بيل كلينتون) وخصمه اللدود (بوب دول)، قبيل فوز الاول ونائبه (ال غور) للمرة الثانية في انتخابات الرئاسة الاميركية، حيث كان ثلث الوقت المخصص للمناظرة – دقيقة – منصبا على التعليم من باب التربية عبر شاشات هذا الجهاز العظيم، فقد شجب الرجلان افلام العنف ومسلسلات التهويل وبرامج الاثارة، ومما قاله الرئيس كلينتون، بايجاز، اننا نريد من هذا الجهاز/ الايديولوجيا، ان يكون وسيلة تربية وتعليم، لا قنوات للعنف الدموي والتعتيم، وتحديدا قال: نريد من الطفل الاميركي، حين يشاهد التلفزيون، ان يتعلم كيف يتكلم لا كيف يقتل: TO LEARN HOW TO SPELL NOT TO LEARN HOW TO KILL.

لا نصادر راي احد، ولا نمنع احدا من الادلاء برأي او بصوته، فالحقل حضاري لا مكان فيه لصكوك محاكم التفتيش، بين شللية، وخلفه، وخلاف شخصاني قصدي، على حساب ادب الخلاف النقدي. وبعد، دعه يبدع دعه يمر، دعه ينتمي، دعه يحاول، دعه يخطئ كي يصيب، اعطوا (الشباب) وجنوده الفرصة، فهي من حقهم الوطني/ الانساني، لا تضعوا العصي في الدواليب، فالقناة الاولى هي (تلفزيون العائلة الاردنية)، كما باح لي والزميل (جريس سماوي)، في جلسة بوح باسلة، الزميل الاستاذ (صالح ارتيمة)، اما القناة الثانية فلمن يريد، ونحن في الاردن النهضوي، لا نعيش في معزل عن العالم المعاصر، وختاما، ولنا عودة، فان العمل الكامل لم يخلق بعد، وان منطق الطبيعة الانسانية، يقضي بأن نحافظ على اي منجز وطني، كما حبة الفؤاد وماء العين، وهذه تحية.. حتى نلتقي.



موشر الحدث

■ شاكر الجوهري

المعارضة الاردنية وام الحقائق في السودان

كيف نطالب بحق المعارضة في حرية العمل، ونطالب الدنيا باسرها للوقوف الى جانب المعارضة الاردنية، لتقف ذات هذه المعارضة مع اغلب انظمة القمع في الوطن العربي، التي ترفع شعارات تطالب بحقها هي الاخرى في حرية العمل، وابداء الراي المخالف...؟

مثل هذا السؤال المحير يمكن ان يطرح بموضوعية، وضمير مرتاح، ازاء العلاقات التي تحرص المعارضة الاردنية على اقامتها مع مختلف انظمة القمع العربية، والاسلامية ايضاً. وهو سؤال اعتادت المعارضة الاردنية ان تجيب عليه برسم تعابير على الوجه تدلل على الحيرة وكانها تريد ان تقول ان تقاطعات واقع الحال العربي اكثر تعقيداً من السؤال المطروح.. او لربما ان هذه التقاطعات تبيح التناقضات الشاخصة في المواقف حتى ازاء القضايا المبدئية التي لا يحتمل وضوحها النقاش.

هذا المنطق غير المتوازن يحمل في ثناياه عقلية وحسابات قطرية في الممارسة، حتى حين يتبناه عتاة القوميين واكثرهم مفاخرة بشوفينيته، وعتاة الامميين واكثرهم مفاخرة بايديولوجيته الاسلامية او الماركسية.. او الليبرالية.. اذ حين نطالب بالتعددية والديمقراطية للاردن، ونؤيد انظمة الحكم الديكتاتورية في الاقطار العربية الاخرى، فهذا يعني تفضيل الاردن على سواه من اقطار العروبة، فضلاً عن انه يكشف عن انتهازية غير مأمونة العواقب في العلاقات الخارجية لاحزاب المعارضة.

كما ان هذه المواقف غير المتوازنة، تكشف عن جهل معتق بتفاصيل ومفردات الاحداث المتلاحقة من حولنا، والتي اعتدنا على التعامل الدائم معها بمنطق الرفض واللاءات غير المبنية على فهم وتحليل موضوعيين.. حتى ما يخص منها اهم المهمات الداخلية.

من من احزاب المعارضة كمثال فكر في امكانية الطعن بدستورية قانون الصوت الواحد امام القضاء قبل انتهاء فترة الطعن القانونية..؟

بل من من احزاب المعارضة يعرف بامكانية التقدم بمثل هذا الطعن الى المحاكم القائمة دون انتظار قيام محكمة دستورية او التعلل بعدم وجودها؟

السادة المعارضون في الاردن.. هنالك العديد من مواقف وسياسات النظام القائم في السودان تنفي نفياً قاطعاً نظرية المؤامرة التي روجها هذا النظام، وتلقفتها المعارضة الاردنية كمسلمة بديهية، وهي التي اعتادت الكسل وعدم تحري الحقائق. ولنتوقف امام بعض المحطات اللافتة في مواقف وسياسات نظام الحكم الحالي في السودان.

اولاً: ان الجبهة القومية الاسلامية الحاكمة في السودان قد انفردت بالسلطة في اعقاب انقلاب عسكري اطاح بنظام حكم ديمقراطي منتخب كانت الجبهة هي الفريق الثاني في حكومته الائتلافية الى جانب حزب الامة بقيادة رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي.

والمهدي هو زعيم حزب اسلامي تمكن صهره حسن الترابي زعيم الجبهة القومية من اقناعه باخراج حزب اسلامي ثالث (الاتحاد) من الائتلاف، قبل ان ينقض عليه وينفرد بالسلطة.

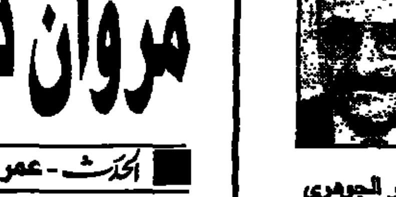
ثانياً: ان المعني بكلمة القومية، في اسم الجبهة هو القومية السودانية لا القومية العربية. وكذلك الحال بالنسبة لكلمة «الامة» التي يعني بها حزب الصادق المهدي «الامة السودانية»، وقد جاء اسم هذا الحزب معبراً عن رفضه الاتحاد الذي كان قائماً مع عبد الناصر .. قبيل استقلال السودان.

ثالثاً: ان الجبهة القومية ونظامها الحاكم لا يقاتلان ضد انفصال جنوب السودان، بل ان الجبهة تصر حتى الان في ادبياتها على قيام دولة مستقلة في جنوب السودان تتحد معه كونفدرالياً وتكون عاصمته كوستي بدلاً من الخرطوم.. في حين تصر كافة الفصائل الجنوبية على تحرير كامل السودان واقامة نظام حكم ديمقراطي فيه وهذه هي قاعدة التحالف السياسي مع المعارضة الشمالية.

رابعاً: ان قبول النظام السوداني لمبادرة الشيخ زايد رئيس دولة الامارات العربية الداعية للحوار بين كافة الفرقاء في السودان هو اعتراف ضمني بعدم مصداقية نظرية المؤامرة والعدوان الاثيوبي - الارتيري - الاوغندي التي لم تتمكن الخرطوم من اثباتها طوال سنوات وسنوات من الادعاء. وان اشتراط انسحاب قوات المعارضة من مدن تحتلها في الشرق او الجنوب، ليس الا محاولة متعمدة لتعطيل الحوار.

ان هناك في السودان حقائق لا يمكن تجاهلها، اهمها انماج وتوزع السودانيين في انتماءاتهم الديني والسياسي الى طريقتين صوفيتين المهدية وواجهتها السياسية حزب الامة.. والختمية وواجهتها السياسية الحزب الاتحادي كما لا يمكن تجاهل القاعدة الشعبية للجبهة القومية الاسلامية.. تماماً كما لا يمكن تجاهل القاعدة الشعبية للجبهة القومية الاسلامية.. تماماً كما لا يمكن تجاهل ان فصائل المعارضة تمثل العنصر الزنجي غير العربي في الجنوب.

هذه الحقيقة التي ترتقي الى مصاف تصنيفها باعتبارها «ام الحقائق» في السودان، هي المدخل الذي لا بد منه لفهم ما يجري من صراع، وتقرير ان لا حل الا بحوار يقوم على اساس الاعتراف بوجود كل الاطراف لاستحالة تجاهل، او نفي وجود اي منها، وبعكس ذلك فاننا نحذر مرة اخرى من ان «الصوملة» تتهدد السودان.





القصر بارك الاعلان هاتفياً وعمرو موسى ايده بمقالة

مروان دودين يروي لـ الحدث تفاصيل المشاركة الاردنية في اعلان كوبنهاغن

● عمرو موسى

● مروان دودين

■ الحدث - عمر العزبي

اثار (اعلان كوبنهاغن) كاول تحالف عربي - اسرائيلي من اجل السلام ردود فعل محلية وعربية بين مؤيد لهذا التحالف ومعارض له... وتشير المعلومات التي حصلت عليها الحدث وفقاً لنص الاعلان الذي حمل عنوان «التحالف من اجل السلام»، وصدر خلال اجتماع عام عقد في متحف لويزيانا شمال العاصمة الدنماركية كوبنهاغن، قد نص على ان التوصل لسلام بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي سيحل المشكلة المركزية في قلب الصراع العربي - الاسرائيلي.

وجاء في الاعلان انه «ولما كانت القدس على وجه الخصوص موضوعاً مركزياً شديد الحساسية لكل الاطراف، فانه من ثم يستدعي اهتماماً خاصاً في مفاوضات الوضع النهائي من اجل الوفاء بمتطلبات

١٥ ملاحظة و ٣ شروط وحسم المشاركة بعد اجتماع دام ٦ ساعات

جميع الاطراف.

وهذا الاتفاق النهائي بين اسرائيل و ... يجب ان يؤدي الى ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير، بما فيه حق اقامة الدولة، طبقاً للقوانين الدولية.

ودعا البيان الى تسوية سلمية بين اسرائيل وسوريا، وبينها ولبنان وفق قرارات الامم المتحدة ٢٤٢، ٣٣٨ و ٤٢٥.

الحدث التي استوقفها هذا الاعلان تقدم لقارئها رؤية سياسية عن الدوافع الحقيقية وراء هذه المبادرة الدنماركية، وخلاف المفكرين المصريين حولها رغم مشاركتهم المسبقة في وضع مسودة الاعلان قبل سنتين، وابعاد المشاركة بجلوسهم في حوار مع ديفيد كمحي المعروف بانه رجل امن استخباري من الدرجة الاولى، والحديث عن اسقاط حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة، وخلو البيان من نص صريح بالانسحاب من الجولان وجنوب لبنان.

فلقد كشف مصدر اكاديمي لـ الحدث ان الحكومات الاوروبية وخاصة الهولندية والنرويجية والدنماركية وغيرها، قد انتهجت خطاً مميزاً في موضوع الصراع العربي - الاسرائيلي، واصبحت تتجه لحسم الصراع وفق قرارات مجلس الامن على الاقل.

اما لماذا كوبنهاغن واوسلو .. الخ، فلقد اعتبر هذا المصدر ان مواقف هذه العواصم وقراراتها السياسية لا تثير حساسية لدى العرب، كما ان التعاون والتعامل معها اقل حساسية من التعامل مع واشنطن.

وفي عمان اعتبر المفاوض في ملف اللاجئين مروان دودين ما حصل في كوبنهاغن بانه مبادرة كريمة من الحكومة الدنماركية، ومن مثقفين دنماركيين ارادوا ومنذ فترة ان يبثوا شيئاً من الروح في العلاقات المصرية - الاسرائيلية التي بدت سلاماً رسمياً حسب تعبير دودين، خاصة بعد موقف النقابات والاتحادات المصرية التي ترفض اقامة علاقات مع نظرائها الاسرائيلية لان السلام لم يستوف على كافة المسارات، وهي وجهة نظر نقدرها جيداً كما قال مروان دودين.

وكشف مروان دودين لـ الحدث ان لقاء لويزيانا سبقته لقاءات مصرية اسرائيلية قبل سنتين وانضم اليها الفلسطينيون برئاسة الدكتور سري نسيبة الذي ساهم بحوار متميز وعلى درجة كبيرة من المسؤولية، الامر الذي دفع الجانب الاسرائيلي لاستقطاب اعضاء من حزب ليكود، والاجنحة الدينية المعروفة بمواقفها المتشددة للحوار.

وعلمت الحدث ان المصريين والفلسطينيين والاسرائيليين قرروا اشراك الشخصيات الاردنية في هذا الحوار، وبالفعل، فلقد حضر وفد من مؤسسي هذا التحالف لعمان يحملون معهم اسماء اردنية مقترحة دون ان يبين دودين سبب اختيار هذه الاسماء كما ان الحكومة الدنماركية طلبت سيرة ذاتية عن كل عضو مشارك.

وتم الاتصال الاول مع الفريق احسان شريدم الذي اتصل بدوره بالاعضاء المقترحين، وعقد اجتماع موسع ضم اعضاء اللجنة التأسيسية للتحالف، والشخصيات الاردنية، والسفير الدنماركي المعتمد والمقيم في دمشق الذي حضر خصيصاً لعمان لحضور اللقاء الذي استمر لست ساعات متواصلة.

وتشير معلومات الحدث الى

اقامة الدولة حق فلسطيني ومدى استقلالها يعود للمفاوضين

ان الشخصيات الاردنية ايدت الفكرة وطلبت بحضور السفير الدنماركي اعطاءها وقتاً كافياً للاطلاع على مسودة الاعلان التي

وكما اكد مروان دودين حازت على رضا شبه كامل من مختلف الاطراف. الا ان الاردنيين ارادوا قراءتها لابداء ملاحظاتهم عليها.

وبالفعل، فلقد كانت (دخلة) الاردنيين على الخط مفيدة للغاية كما وصفها دودين، ونجح الاردنيون ونتيجة تجربة تفاوضية صعبة مع الاسرائيليين سابقاً، في ادخال (١٥) ملاحظة على المسودة واقترحوا عقد لقاء يسبق يوم الاعلان لوضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق. وخرج الاعلان ونتيجة الملاحظات الاردنية بنص اشبه بالجديد كلياً.

وعلمت الحدث كذلك ان الوفد الاردني اشترط ثلاثة امور حظيت بتأييد المشاركين هي: الا يكون البيان اقليمياً خاصاً باقليم الشرق الاوسط وان يكون التوقيع عليه مفتوحاً، اي تدويل الاعلان وتكليف الاطراف الاربعة بجمع تأييد الاطراف الاخرى بما فيها الاتحاد الاوروبي الذي سينضم لاحقاً للاعلان.

وكانت القدس هي القضية الثالثة التي قال فيها الوفد الاردني انه لم يكتف بعبارة انها موضوع (حساس) الوصفية كما جاء في مسودة الاعلان ونجح في اضافة عبارة «من اجل الوفاء بمتطلبات جميع الاطراف» عند عملية التفاوض النهائية. وبالتالي خرجنا - يقول دودين - من وصفها بانها (حساسة) الى (لماذا هي حساسة)؟

وفي رده على استفسار الحدث عن سبب عدم وصف الدولة الفلسطينية بالمستقلة؟ قال دودين: عندما تحدثنا عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، فلقد اصر الجانب الاردني على ان يشتمل هذا الحق، اقامة الدولة وعاصمتها القدس، ولقد تطلب هذا الامر وقتاً طويلاً من النقاش.

وفي النهاية خرجنا بصيغة تقول باقامة الدولة، اما مدى استقلالها فهذا يعود للمفاوضين؟

وكشف دودين ان الوفد المصري كان حريصاً على ابقاء اتصاله مع الخارجية المصرية، فارسل نص الاعلان بالفاكس الى مكتب وزير الخارجية عمرو موسى، وحصل على رد ايجابي على الوثيقة، كما نشرت وجهة نظر موسى في صحيفة الاهرام في اليوم التالي.

كما علمت الحدث ان الوفد الاردني قد رفع نص الاعلان بوضعه النهائي لمقام جلالة الملك، الذي اتصل بالوفد مباركاً جهودهم، وشاكراً للحكومة الدنماركية على مبادرتهم. وقد تصادف اتصال جلالته في الوقت الذي كانت فيه جلسة مناقشات صيغة الوضع النهائي للاعلان بحضور وزير الدولة للشؤون الخارجية الدنماركية. وتشرف الوفد بعد ذلك بالسلام على جلالته بعد اعلان التحالف.

وفي القاهرة علمت الحدث ان خلافات المثقفين المصريين قد لعبت دوراً كبيراً في الهجوم على الاعلان، خاصة مع لطفي الخولي رئيس رابطة الكتاب الافرو اسيوية الذي يقال انه قاد اعلان كوبنهاغن بصيغة اقل مرونة من الصيغة التي سبق للمفكر المصري محمد سيد احمد ان قدمها.

الا ان ذلك وكما يقول مروان دودين لا ينفي عنه صفة انه شخصية كبيرة له مريدوه، وحاسدوه، وهناك في الوفد اعضاء اشكاليون وموضع جدل كعلي الشلقاني، وهو القانوني المصري المعروف بدفاعه عن قضية نصر حامد ابو زيد الذي اثار الاسلاميين من مؤلفاته وارائه في اعادة قراءة النص الامر الذي جعل من اعلان كوبنهاغن مدخلاً للهجوم على هذه الشخصيات وفق المعارك الجانبية التي تسوء بشخصانيته وفق راي المفاوض الاردني مروان دودين.

ورغم اصدار اتحاد الصحفيين العرب بياناً طالب فيه بمحاسبة (اي صحفي عربي يخرج على الالتزام المهني والقومي بالمقاطعة) ومحذراً الصحفيين من التورط في محاولات التطبيع وكسر مبادئ المقاطعة العربية حتى يتم السلام العادل، ورغم معارضة بعض الاحزاب المصرية الا ان الشارع السياسي الاردني التزم الصمت حيال اعلان كوبنهاغن.

واوضح مصدر سياسي لـ الحدث ان (اعلان كوبنهاغن) قد اعطى القيادات الاكاديمية دوراً كبيراً في تهيئة الظروف والارضية المناسبة لحل نهائي لحسم الصراع ليشكل بالتالي قوة ضاغطة على اسرائيل حتى لا تتجاهل اتفاقيات السلام وان من شأن هذه اللقاءات ان تمهد لخلق حالة شعبية عامة مؤيدة للسلام وتهيئ للقاء القيادات السياسية.

الشخصيات المشاركة

من الاردن: عدنان ابو عودة رئيس الوفد مندوب الاردن السابق في الامم المتحدة، الفريق احسان شريدم رئيس هيئة اركان سلاح الجو الملكي السابق، الدكتور تيسير عبد الجابر، مروان دودين مسؤول ملف اللاجئين عن الاردن، جورج حواتمة رئيس تحرير الجوردان تايمز، الصحفي رامي الخوري، ورجل الاعمال زياد صلاح.

اعتذروا لارتباطات العمل: الدكتور عبد السلام المجالي، طاهر المصري، الدكتور ابراهيم بدران، الدكتور مصطفى حمارنة، الدكتور جواد العناني، الدكتور منذر حدادين، النائب فوزي الطعيمة.

من فلسطين: مروان البرغوثي عضو المجلس التشريعي عن (فتح)، رياض المالكي المقرب، من الجبهة الشعبية، محمد جاد الله عن الجبهة الديمقراطية، جميل حمامي من حركة حماس، الدكتورة زهيرة كمال عن (فدا)، بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس، الدكتور سري نسيبة، الصحفي حنا سنيورة، الدكتور جواد الطيبي، خالد العسيلي، محمد ابو خضير، حاتم عبد القادر، محمد الحوراني.

من مصر: الكاتب لطفي الخولي، اللواء الدكتور احمد فخر، ورجل الاعمال ابراهيم كامل، عبد المنعم سعيد، السفير صلاح بسيوني، الدكتور رضا محرم وغيرهم.

من اسرائيل: ديفيد كمحي المدير العام الاسبق لوزارة الخارجية، يهودا لينكري عضو الكنيست عن حزب (جيشر) الصحفي ناحوم نوفداك، شلومو بن عامي عضو الكنيست عن العمل، نادية حلو، مكسيم ليفي، عاموس ايلوث، ابديت زيرتال، اوري بيرنستايم، يورام كينيوك اعضاء الكنيست الاسرائيلي.

الخط الاحمر

■ جهاد جبارة

الأم

الى نضال منصور... الى كل الذين فجعوا بامهاتهم...

قد اكون احد اصدقاء الموت غير المقربين له، ففي كل مرة احاول الاقتراب منه، ينأى، ويبتعد نحو آخرين... واذكر بانني قمت بالدفاع عنه مراراً بصفته احد الحقوق الواجب سدادها قبل ان نغلق دفاتر الحياة، كي نخلد الى راحة سرمدية دائمة...

لا ادري ما هو سبب شعوري في ان الموت لذيذ كاغفاءة الصباح الربيعي الباكر، لكنني لا استطيع ان ابعد عن ذهني حقيقة كم هو شرس هذا الموت عندما يهوي بقبضته ليختطف (اما).. اية أم... بدءا من حواء مروراً بانثى فراش تبحث في الهواء الطلق عن اجنحة صغارها الهائمة داخل خيوط الشمس، وانتهاء بعصفورة «دوري» تأبى الاقلاع عن بيت صغارها، حتى ولو داهمتها بندقية القناص داخله...

اجل، ان شراسة الموت تتجلى حين يقتنص (اما)، اية ام، لانه بفعلته هذه يخلي الكون من قوس قزح، ويختطف السحاب، ويلغي حفيف اوراق الشجر، ويوقف تدفق الجداول داخل الروح...

تخيلوا بعد هذا كيف سيكون شكل الكون...؟!

صامت... قاحل... مليء بالرماد!!

ترتحل الام مستسلمة للموت رغماً عنها لكنها لا تغيب منا، من دواخلنا من انسجتنا.

من منا يتمكن ان يفرز حليبها من نسيجه؟!

ومن منا يتمكن ان يزيل عرقها من مساحة جلده؟!

ومن منا يتمكن ان يفرغ انفاسها من رئتيه؟!

بل من منا يتمكن من ازالة بصمات شفاهها عن وجنتيه؟!

لا احد... لا احد

هي الام ستبقى اقوى من الموت... لانها ببساطة مزروعة فينا.

الربضي يفتح قلبه لـ الحدث ويعلن:

ارفض الحزب المسيحي خوفاً على الوحدة الوطنية

■ الحدث - خاص

امتاز اداء النائب الدكتور فرح الربضي تحت قبة البرلمان، بالهدوء والرزانة، بعيداً عن التجريح والتعصب. ونظراً لذلك، كانت المفاجأة التي تمثلت في الملاسنة التي جرت بينه وبين النائب د. عبد الله العكايلة كبيرة.

د. الربضي.. يكشف في لقائه مع الحدث عدداً من الاسرار ذات العلاقة بخلفيات صنع القرار في جبهة العمل الوطني، وهو احد اعضائها، وعلاقاته مع الاسلاميين، خاصة بعد تمكنه من تحقيق تدريس الدين المسيحي في المدارس والتعطيل في رأس السنة.

بقي ان نشير الى ان الدكتور الربضي الذي عارض انشاء الحزب الديمقراطي المسيحي، رجل علماني.. بعيد عن التعصب الديني.

* لماذا عارضت فكرة انشاء الحزب الديمقراطي المسيحي؟

– اصلاً.. لم يتقدم هذا الحزب للترخيص في الاردن والذي اثار الموضوع هو صحيفة الجوردان تايمز في خبر يقول ان الدكتور سامي السوادي من بيت لحم، جمع ٥٠٠ توقيع بهدف تأسيس حزب مسيحي، الحقيقة انني التقيت فور قراءتي للخبر مع رجال الدين المسيحي على اختلاف طوائفهم وقمنا بتدارس الموضوع ووجدنا ان انشاء اي حزب ديني من هذا القبيل يمكن ان يؤدي الى الضعضعات والاحتكاكات التي نحن في غنى عنها، والدين المسيحي لا يتدخل بالسياسة، انطلاقاً من قول المسيح اعط لقيصر ما لقيصر وما لله لله.

اضافة لذلك، تستطيع الطوائف المسيحية ان تطالب بحقوقها من خلال البرلمان، ومثل هذه الاحزاب تؤدي الى انقسام المجتمع، لذلك.. فوضت من قبل رجال الدين بان اؤدي مداخلة تحت القبة ابين فيها اننا ضد الاحزاب الدينية وان اتحدث في هذا الموضوع مع وزير الداخلية.. وقد فعلت ذلك، وتحدثت مع الوزير بحضور رئيس الوزراء ووزير الاشغال العامة والتعليم العالي، وجميعهم سمعوا حديثي اليه الذي طالبت فيه من الوزير ان يعلمني لاقدم مداخلتي في اللحظة التي يقدم بها طلب لتأسيس مثل هذه الاحزاب، وكان جواب الوزير بان القانون لا يسمح بالموافقة على مثل هذه الاحزاب، وكان ذلك قبل بدء جلسة مناقشة الصوت الواحد بنصف ساعة.

* لنت كنت وراء تدريس الديانة المسيحية والتعطيل يوم رأس السنة؟

– رأس السنة لا.. لانها مناسبة ليست مسيحية، لكنها عالمية.. فالمسيح جاء قبل اربع سنوات من التاريخ الذي نحتفل به، وتاريخ مجيئه كان في ١٢/٢٥ وكل شعوب الدنيا درجت على الاحتفال برأس السنة، اما بالنسبة لتدريس الدين المسيحي، فهذا الامر معمول به في دول عربية مجاورة مثل سوريا التي تدرس الدين المسيحي منذ حوالي الاربعين عاماً تقريباً، ومصر.. ولم تسجل اية سلبية على تدريس الدين المسيحي فيهما، بل بالعكس.. فقد سجلت العديد من الايجابيات، لان الدين يحض على الاخلاق والمثل العليا.

* الاسلاميون اعلنوا تخوفهم من ذلك خوفاً من حضور الطلاب المسلمين لحصص الديانة المسيحية؟

– لم تسجل اية حادثة من ذلك في مصر او سوريا، لان الطلاب المسيحيين يحضرون دروس دينهم في غرفة منفصلة عن باقي الطلبة. الحقيقة ان ذلك مجرد محاولات من بعض الاسلاميين لاثارة مبررات لرفض الفكرة. وهنا اريد ان اشير

الفرحان وافق على تدريس الدين المسيحي والرفاعي حذر من تجاوز الخط الاحمر

الى انني كنت قد اثرت الموضوع عندما كان الدكتور اسحق الفرحان وزيراً للتربية والتعليم، وقال لي انذاك ان ليس لديه اي مانع! موضحاً.. ولكن.. على اي منهاج سيتم التدريس، الكاثوليك ام الروم الارثوذكس ام الانجيليين ام ماذا؟ وقال لي: اذا اتفقت طوائفكم على توحيد المناهج فلا مانع لدي.

الان.. اتفقت الطوائف على نفس المنهاج الذي يدرس في سوريا لكي نضمن ايضاً، ان لايكون فيه ما يسيء الى الوحدة الوطنية.. فطلعوا لنا بمشكلة التكاليف المالية، فقمنا باجراء حسبة بسيطة تبين منها اننا بحاجة الى ١٠٠ معلم ومعلمة، لا تزيد تكلفة رواتبهم وكامل العملية التربوية اكثر من مليون دينار، ونحن جميعاً ندفع ضرائب والخزينة هي التي تصرف على التربية والتعليم، فطالما نحن ندفع.. لماذا يحرم ابناؤنا من تدريسهم الدين المسيحي.

* هذا الموقف جر لك عداء الاسلاميين؟

– ليس جميعهم، الحقيقة ان علاقاتي مع كل اخواني المسلمين في البرلمان جيدة جداً، لكن الانسان الوحيد الذي لم اتكلم معه منذ جاء الى البرلمان هو عبد الله العكايلة، حتى صارت الحادثة المعروفة، الحقيقة ان تجاربي السابقة معه، هي التي كانت تمنعني من التعامل معه. اضافة لما اعرفه عنه. علاقتي مع الاسلاميين جيدة جداً، وممتازة جداً مع بعضهم وهم يزورونني، وتدريس الدين المسيحي في المدارس حق طبيعي لنا، وهو امر مقبول، وهناك توجيهات من جلالة الملك وسمو الامير الحسن بذلك.

* حسناً.. لننتقل الى موضوع اخر، هناك من يقول انك فشلت في ان تكون وزيراً على الرغم من انضمامك المبكر الى كتلة جبهة العمل الوطني التي يطلق عليها لقب مصنع الوزراء؟

– اولاً.. هذه مقولة مغلوطة، فنحن التقينا في الجبهة على اساس ان تشكل جبهة برلمانية مفصولة سياسياً وخاصة عن حزب العهد، وهو جزء من الجبهة، وفي اللقاء الاول للجبهة مع الدكتور عبد السلام المجالي، قبل تشكيله للحكومة، وهو اللقاء الذي تم في منزل الباشا عبد الهادي المجالي، كان الوحيد الذي تحدث عن ضرورة عدم اشراك النواب في الحكومة هو فرح الربضي.. وكان ذلك امام اعضاء الجبهة جميعهم، حتى ان موقفي هذا اثار عدداً من الاخوان الذين زعلوا مني.. الواقع انني اعتقد بان موقع النائب يجب ان يكون في موقع المراقبة على السلطة التنفيذية وليس عضواً فيها.

وهذا الموقف تكرر مع سيادة الشريف زيد انذاك وتكرر ايضاً مع الكباريتي، وقد اثار موقفي خصومات بيني وبين زملائي الذين كانوا يتساءلون عن لماذا نرفض المشاركة؟ ويدللون على ذلك بان النواب في بريطانيا يشاركون في السلطة التنفيذية.

اضافة لكل ذلك.. اعلن عبر الحدث ان لدي ظروفاً خاصة تستدعي ان اكون خارج السلطة، علماً بانني كنائب استطعت ان احقق معظم الانجازات التي كنت اطمح لتحقيقها فعلى مستوى المحافظة تمكنت من تحقيق تحويل عجلون الى محافظة وتقسيم الاراضي على اساس الاربع دونمات على مستوى الوطن والتعطيل بالاعياد وتدريس الدين المسيحي والتقاعد المدني بموجب القسمة على ٣٦٠ بدلاً من ٤٨٠ اضافة الى امور اخرى كثيرة منها تحقيق شمول عجلون بـ ١٨ الف خط هاتفي وطرق زراعية وانشاء مجمع رياضي وجميع هذه الامور لو كنت وزيراً لما استطعت تحقيقها.

الحقيقة انني سعيت لنواب لكي يصبحوا وزراء وكنت لاجد ان موقعي كنائب اقوى لتحقيق الانجازات.

* سبق ان هاجمت حكومة الشريف زيد الاولى في عهد البرلمان الحالي، متهماً وزراء فيها بانهم اميون.. بينما لم نعد نسمعك تهاجم حكومة الكباريتي؟

د. الربضي: لماذا.. فكلمتي في حكومة الكباريتي هزت البلد هزاً، وكان دولة زيد الرفاعي جالساً ورائي اثناء القائي لكلمتي في جلسة الثقة وقال لي مازحاً:

المعارضون العراقيون انتهازيون والجلبي «خرب بيتنا»

تجاوزت الخط الاحمر يا ربضي.. اكثر من مرة.. وواصلت كلمتي.. واذكر انني ركزت على احدهم بقولي انه اصبح وزير داخلية ورئيساً لدائرة المخابرات وسفيراً، وبعد كل ذلك جاء يقول:انا لم افهم الشعب الاردني الا عندما صرت في مجلس الاعيان.. وتساءلت قائلاً: الا يعني هذا ان كافة تقاريره التي كان يرفعها لجلالة الملك عندما كان وزيراً للداخلية ومديراً للمخابرات كانت خاطئة؟! وقد التقيت به بعد ذلك وتواجهت معه. ونكرته بقوله فاكد لي ذلك.

وقلت للكباريتي: كيف تختار وزراءك وتطلعهم على القصر وتجلسهم وامامهم اوراق مقلوبة وتطلب منهم ان يفتحوها لكي يعرفوا الحقائب الوزارية التي سوف يتسلمونها.

وزراء كهؤلاء، كيف يمكن ان يرفعوا ايديهم معارضين لك؟!

وكشفت ايضاً عن تهريب ٣٠ الف رأس من الاغنام من العراق الى الاردن فالسعودية وقد اتصل جلالة الملك مستفسراً عن ذلك بوزير التموين منير صوبر الذي اكد له ذلك.

* حسناً.. لماذا اعطيت الثقة اذن؟

– التقينا كجبهة نحو ثلاث ساعات وكان هناك قسم كبير من اعضائها زعلانين لانهم لم يحصلوا على حقائب وزارية، وكانوا يقولون انهم لن يعطوا الثقة.. وعندما التقينا برئيس الوزراء، لم ينطق اي منهم بالكلام الذي كانوا يقولونه وراء الجدران، فقلت له: يا ابو عون.. هؤلاء ثورة شعواء عليك، ولكن ولا واحد منهم يريد ان يقول ما لديه!

وقلنا للرئيس، بالاخير: انت خدعت الجبهة لانك قلت انك تريد ان توزع نوابها ضمن مفهوم النسبة، والتناسب بين الجبهة وعدد مقاعدها ولم تفعل ذلك ووضعت وزراء الجبهة في وزارات ليست خدمية .. وكان الاتفاق بيننا ان لا يتجاوز عدد النواب المشاركين في الحكومة ١٥ نائباً وهم الان ٢٢ ..الحقيقة اننا زعلنا ايضاً من اجل الباشا عبد الهادي المجالي ، لان نية الرئيس كانت ان يحصل على منصب نائب الرئيس ومن ثم تبدلت هذه النية.

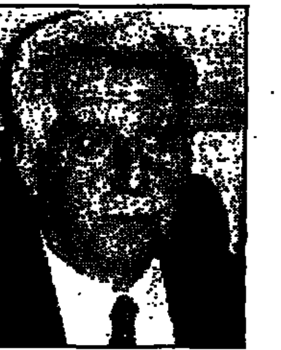
الرئيس رد علينا وبرر ذلك بامور لها علاقة بالثقة، وبالنسبة لي لم يكن يهمني ان اكون وزيراً بقدر ما يهمني بان تتحقق مطالبي وقمت بتعدادها له، ومنها تقسيم الاراضي والتعطيل في الاعياد وتدريس الديانة المسيحية وهنا اشار ابو عون الى رقبته وقال رقبتي سداده، وانا شكرته على ذلك تحت القبة، لان الانسان الشريف هو الذي يعد ويفي بوعده.

* اذن.. انت مؤيد للحكومة؟

– انا.. يمكن، اكثر واحد مؤيد للحكومة في البرلمان.

* لك موقف مختلف مع الحكومة حول سياساتها تجاه العراق ايضاً..؟

– نعم .. وقد اعلنته في اكثر من مناسبة، انا لست مع صدام.. انا مع الشعب العراقي ويجب ان لا يعاني هذا الشعب اكثر، اما للمعارضة العراقية، فقد وقفت ضد استضافتها في الاردن لانهم عبارة عن انتهازيين والجلبي الذي يقودهم خرب بيتنا.



● فرح الربضي

عبدالواحد بن مسعود لـ الحدث:

الاعمال الارهابية جاءتنا من خارج المغرب وليس لدينا اي سجين سياسي

● محاولة ازالة التوتر مع الجزائر والصحراء الغربية قطعة من المغرب والصحراويون متعلقون بمغاربيتهم

الحدث - اياد خليفة

تساؤلات عديدة تدور حول تركيبة الساحة السياسية وحقوق الانسان وحول الحريات العامة في المملكة المغربية وخاصة العلاقة بين احزاب المعارضة والحكومة.

الحدث التقت مع عضو اللجنة المركزية للتجمع الوطني للاحرار (حزب من الوسط) والنائب السابق في البرلمان المغربي وسفير بلاده في دمشق والكويت.

وكان الحوار التالي:

* في البداية نود ان تعطينا فكرة عن تاريخ الحزب وما هو موقفه تجاه الحكومة الحالية؟

– تأسس الحزب في سنة ١٩٧٧ ويرأسه محمد احمد عثمان الذي شغل عدة مناصب في المملكة منها رئاسة الوزراء ورئاسة البرلمان ومديرا للديوان الملكي وسفيرا في واشنطن وروما.

وللحزب قاعدة شعبية عريضة مكونة من مناضلين واطر من مختلف الشرائح الاجتماعية في المجتمع المغربي، وللحزب مراكز في معظم المدن المغربية وتتكون بنية الحزب من المؤتمر العام ثم اللجنة الوطنية ثم اللجنة المركزية ثم المكتب التنفيذي. وحزبنا من احزاب الوسط وهو في الوقت الحالي مؤيد لقرارات ومقترحات الحكومة لانها شبه مطابقة لمبادئه.

* هل هناك ضغوطات تواجه احزاب المعارضة والوسط من طرف الحكومة لاتخاذ موقف معين؟

– احزاب المعارضة في المغرب يعتبرها الملك الحسن الثاني من المؤسسات الدستورية التي تلعب دورا مهما، وقال جلالته في هذا الصدد.. «لدق ناقوس الخطر عندما يكون هناك تصرف حكومي ربما في غير محله». وتتمتع بحرية مطلقة ومسموح لهذه الاحزاب ان تمارس نشاطها وان تصدر صحفا وان تعبر عن رأيها في اطار القانون وبديمقراطية مطلقة.

* ما هو الحجم الذي تتخذه احزاب المعارضة في البرلمان وهل لها تأثير على قرارات الحكومة؟

– احزاب المعارضة الآن تكتلت فيما بينها واطلقت على نفسها اسم «الكتلة» وهي مكونة من حزب الاستقلال وحزب الاتحاد الاشتراكي وحزب التقدم والاشتراكية ومن منظمة العمل.

ولهذا التيار المعارض نواب في البرلمان المغربي وبالمناسبة ان نواب احزاب المعارضة عددهم اكثر من نصف نواب المجلس التشريعي «قرارات المجلس التشريعي تتخذ باغلبية الثلثين».

ومن المسائل الملفتة للنظر ان النائب الاول لرئيس مجلس النواب المغربي ينتمي الى حزب معارض وقد وصل الى هذا المنصب عن طريق الانتخاب وتوزع المناصب في البرلمان حسب النسبية بعدد المقاعد.

* شهدت المغرب مؤخرا اعمالا ارهابية تركزت على السياح الاجانب. هل سئلتم من قبل الحكومة حول هذه الحوادث كاحزاب وسط ومعارضة؟

– لم يوجه اي سؤال حول هذه العملية لاي حزب، لان الاشخاص الذين ارتكبوا هذه العملية تم القبض عليهم على الفور واعترفوا بعمليتهم وحكم عليهم بالاعدام ولا علاقة للاحزاب المغرابية بهم حيث انهم جاءوا من الخارج واتجهوا الى احد الفنادق في مراكش (فندق اثني) واعترفوا انهم تدربوا على السلاح عند جهات معروفة كما ان الاحزاب المغربية لا يمكن ان تقوم بمثل هذه الاعمال.

* العلاقات المغربية – الجزائرية شهدت مؤخرا توترا كبيرا. الى اين وصلت هذه العلاقات، وما هو دوركم كاحزاب في تحسين هذه العلاقات؟

– الايام الاخيرة شهدت نوعا من ازالة هذا التوتر بين البلدين ولا سيما بعد تبادل الزيارات الرسمية بين البلدين ونحن نتفاءل خيرا في تحسنها حيث تربطنا علاقات تاريخية ومصير مشترك مع الاخوة الجزائريين ونتمنى ان يزول السبب الرئيسي في هذا الخلاف وهو حول الصحراء المغربية في اسرع وقت ومع قرب موعد الاستفتاء في الصحراء نرى ان الازمة سوف تنتهي قريبا وخاصة بعد ان يثبت هذا الاستفتاء ان الصحراء جزء من المغرب ونحن كمغاربة مقتنعون بأن الاستفتاء سيكون لصالحنا.

وعلى صعيدنا كاحزاب مغربية نتبادل الزيارات والاجتماعات مع الاحزاب الجزائرية.

* على اي اساس بنيت قناعتك حول ملكية المغرب للصحراء؟

– على اساس تعلق المواطنين في الصحراء بمغاربيتهم وعلى اساس الحكم الذي صدر من محكمة العدل الدولية والتي اكدت على الروابط بين سكان المغرب وسكان الصحراء اضافة الى العدد الضخم من الصحراويين الذين يدخلون الى المغرب يوميا بعد ان فتح صاحب الجلالة الباب لهم وقال ان الوطن غفور رحيم وكل من يدخل المغرب يندمج في الحياة العامة وتصبح له جميع الحقوق ويتحمل كل الواجبات.

> **قانون الاحزاب يمنع ترخيص اي حزب ديني بحت**

* قانون الاحزاب المغربية كيف يتعامل مع المعارضة وهل يسمح لجميع الاتجاهات بتشكيل احزاب؟

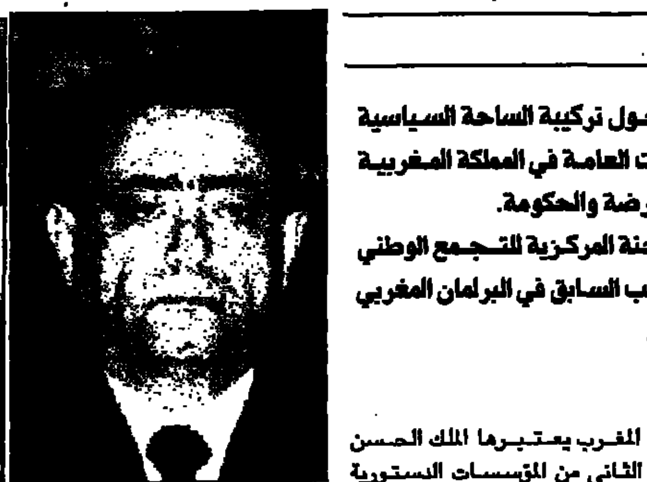
– هناك فقرة في قانون الاحزاب في المغرب تمنع كل حزب له صبغة دينية بحتة لاننا لسنا بحاجة لاحد ان يعلمنا اصول ديننا كما ان لنا ايمانا مطلقا بأن صاحب الجلالة يمثل الراعي الامين على شؤون ديننا، واذا اراد اي شخص ان يمارس اي نشاط ديني عليه ان ينخرط في جمعية لها طابع ديني مثل جمعية البر والاحسان وجمعية حفظة القرآن ومثل هذه الجمعيات مسموح بها ولا يسمح القانون عندنا ان يتخذ المواطن الدين كوسيلة سياسية. وعلى الصعيد الآخر، فان كل من تقدم بطلب وفق قانون الحرية العامة وتوفرت فيه الشروط يسمح له بتشكيل حزب.

* اشيع مؤخرا عن انتهاكات لحقوق الانسان في المغرب وخاصة ضد اصحاب الاتجاهات الاسلامية؟

– نحن نعتبر مثل هذا الكلام دعايات مغرضة يراد منها المس بسمعة المغرب، والمغرب حريص كل الحرص على حماية حقوق اي مواطن لان هذا واجب يفرضه علينا ديننا الحنيف وتمليه علينا الاحاديث النبوية الشريفة والقواعد الفقهية. كما ان المغرب فيه قوانين تضمن لكل مواطن لحقه ظلم او جور ان يرفع شكواه الى الجهات المختصة وعلاوة على وجود مقر لمنظمة حقوق الانسان في المغرب فقد انشأ الملك دار التظلم بجانب القصر يستطيع اي مواطن مسه خرق او انتهاك ان يرفع قضيته الى جلالة الملك وتنظر ادارة خاصة في القضية.

* وحول السجناء السياسيين في المغرب؟

– لا يوجد اي سياسي معتقل وكل المعتقلين هم من الاشخاص الذين ارتكبوا افعالا يجرمها القانون الجنائي وتحكم فيها المحاكم العادية ويمنح المتهم فرصة وضمانات للدفاع عن نفسه عن طريق محام يختاره بكل حرية.



● عبد الواحد بن مسعود ● الحسن الثاني

«١٠» ملايين دولار ميزانية ديمونا لعام «٦٦»

«تواطؤ» بريطاني امريكي مع المشروع النووي «الاسرائيلي»

الحدث - خاص

لا تزال الاوساط السياسية العربية ومنذ اكثر من ثلاثين عاما تنشغل بموضوع الاسلحة النووية الاسرائيلية واسلحة الدمار الشامل وما يعكسه هذا الموضوع من خطر على المنطقة اضافة الى الضرر البيئي الذي تشكله المفاعلات النووية الاسرائيلية ولا سيما على دول الطوق التي دقت ناقوس الخطر في اكثر من مناسبة نتيجة التسربات النووية بين حين وآخر، في الوقت الذي تزداد فيه خطورة هذا الامر بعد ان مرت مرحلة تاسيسه بحوار الطرشان بين الولايات المتحدة وبريطانيا. في هذا السياق تشير الوثائق السرية المتبادلة منذ عام ١٩٦٦ الى تواطؤ بريطاني امريكي في المساهمة في انشاء الصناعات النووية الاسرائيلية وحصر هذا الموضوع في كنف السرية التامة.

وتقول وثيقة سرية: يحق للبريطانيين والامريكيين الاطلاع عليها فقط وتحت عنوان برنامج اسرائيل النووي تقول الوثيقة اننا لا نزال من دون اي دلائل حول وجود معمل لفصل البلوتونيوم في ديمونة وقد تفقد الامريكيون المعمل المختص في الصناعة النووية ولكنهم لم يدخلوا كل الابواب المغلقة، وتقول الوثيقة نعتقد ان هناك تجهيزات تحت الارض لتخزين النفايات المشعة ويبدو ان ديمونة هي المكان الوحيد المرشح لاستقبال معمل لانشطار البلوتونيوم المزود بمواد مشعة من عدة مفاعلات نووية.

وجرى تاكيد المعلومات نفسها في وثيقة سرية من وزارة التكنولوجيا البريطانية واضافت انهم يعتقدون بأن العمل على تطوير تكنولوجيا اسلحة نووية في اسرائيل قد حقق سرعته، ولكننا لا يمكن ان نضع احتمال انتاج البلوتونيوم كاحتمال قائم لاستخدامه عسكريا في ديمونة.

وقد اثارت وزارة التكنولوجيا هذه القضايا وخاصة انتاج البلوتونيوم واحتمال استخدام المفاعل لاهداف عسكرية ومشكلة المياه الملوثة الناتجة عن تبريد عملية الانشطار، وينتهي تقرير وزارة التكنولوجيا الذي وقعه م. اي. مايكلز بعبارة «راقت لي معلومات وزارة الخارجية الامريكية حول جهود اسرائيل لانتاج السلاح النووي لكن الدليل غير مقتنع وادلة وزارة الخارجية ليست قاطعة لكن في الوقت نفسه لا يوجد اي دليل على ان الجهود لانتاج قنبلة نووية قد توقفت او استمرت».

ويقول تقرير سري امريكي وضع في ١٩٦٦/٤/٤ بعدما قام فريق امريكي يتالف من ثلاثة علماء بزيارة لمعهد وايزمان ونحال سوريك وديمونة ومناجم الفوسفات جنوب شرق اراد.

ان النتيجة التي توصل اليها الفريق انه لا يوجد اي دليل على ان اسرائيل قد انتجت او تخطط لانتاج مواد لاجل قنبلة نووية في المعامل والمختبرات التي زرناها ان عدد التقنيين الفرنسيين قد تناقص. ففي عام ١٩٦٥ كان اكثر من ٢٥ خبيرا نوويا يعملون في المعامل الاسرائيلية وهذا الوجود الفرنسي يحول دون التلاعب بكمية اليورانيوم المستوردة اصلا من فرنسا. واشار التقرير الى ان ميزانية مفاعل ديمونة لسنة ٦٦ قد بلغت ١٠ ملايين دولار.



● كلينتون ●جون ميجر

ويعترف التقرير ان هناك احتمالات ان فريق العلماء قد جرى خداعه عن قصد لكنه يستبعد وجود مختبرات او معمل نووي آخر في اسرائيل.

وقد اقترح الدكتور اموس دي شاليت ممثل رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي رافق الفريق الامريكي ان اسرائيل مستعدة للتفتيش المستمر من قبل فريق امريكي او اوروبي او من حلف الناتو لكنها ترفض قطعا اي تفقد من قبل وكالة الطاقة الذرية الدولية (IAEA) لانها ستسرب المعلومات الى مصر التي هدد زعيمها جمال عبدالناصر بتوجيه ضربة وقائية الى ديمونة خلال احدى خطاباته.

وفي تحليل سري اعده ا. سي. غودیسون يقول انه ربما ان مفاعل ديمونة هو مكان للتضليل وليس المكان الذي يجري فيه العمل على انتاج للمواد النووية التي يمكن استخدامها في قنبلة نووية.

ويقول تقرير لوزارة الدفاع البريطانية نشك في ان اي معامل او مختبرات نووية لانتاج البلوتونيوم الذي يمكن استخدامه في صنع قنبلة نووية يمكن ان تتواجد في دولة صغيرة مثل اسرائيل من دون ان نعرف نحن او امريكا بوجودها.

ويضيف التقرير البريطاني: كنا نعتقد بأن المكان المنطقي لشرط البلوتونيوم هو مفاعل ديمونة ومع انه لا توجد دلائل حول وجوده فذلك لا ينفي قطعا ان صنع اسلحة نووية لم يجر اتخاذ قرار في شأنه.

ولا يمكن اعتباره كمركز بريء حيث ان وحدات الامن المحيطة به يعني ان المفاعل يعتبر استثمارا ضخما لاسرائيل وتدميره يكلف باهظا ويمكن تطوير المفاعل للتكور خلال عامين الى مركز ضخم له اهمية عسكرية الشيء الذي يؤثر على ميزان القوى في الشرق الاوسط.

ويضيف التقرير ان اقناع العالم بأن اسرائيل لا تنتج سلاحا نوويا سيعلن عن تفوق اسرائيل التكنولوجي ويهدئ العرب في وقت واحد.

وفي وثائق اخرى اشارت الى ان الاسرائيليين حاولوا لفترة زمنية الحصول على طائرات حربية متقدمة قادرة على حمل اسلحة نووية كما ان ديمونة لا يمثل اي خطر ولكنه فقط لتخويف المصريين حيث انه لا يمكن لاسرائيل ان تنتج بلوتونيوم من هذا المفاعل الصغير.

ومن اهم التقارير الامريكية حول متابعة انتشار الاسلحة النووية في العالم تقرير كارينغي للسلام العالمي وجاء فيه ان اسرائيل ليست من الموقعين على معاهدة الاسلحة النووية المعروفة بـ (NPT) لانها تعتبر دولة نووية على ارض الواقع.

ووفقا لمعلومات سرية تسربت الى الصحف الامريكية حول انتاج البلوتونيوم في اسرائيل قدرت انه لدى اسرائيل ٢٠٠ قنبلة نووية.

وكشف الصحافي الامريكي سيمور هيرش في كتابه خيار شمشون الذي قدر فيه مئات من القنابل النيوترونية ورؤوس نووية او قنابل مدافع وحتى الغام نووية وقنابل هيدروجينية.

وتقول نشرة جين الاستخبارية ان نحال سوريك هو المكان الذي يجري فيه العمل على الاسلحة النووية اضافة الى كفر زكريا وايلابون.

وقد نسف اعتراف فرانسيس بيرين رئيس فريق علماء الطاقة النووية في فرنسا بين ١٩٥١ – ١٩٧٠ ان فرنسا تعاونت مع اسرائيل لتطوير السلاح النووي جميع التقارير الخجولة التي صدرت عن امركيا وبريطانيا.

وتعتمد اسرائيل على صواريخ (اريحا ١ واريحا ٢) لحمل الرؤوس النووية بمدى ٦٦٠ و١٥٠٠ كيلومتر وتملك اسرائيل ٥٠ صاروخا من هذا الطراز.

وترفض اسرائيل حتى الآن اي تحديد لبرنامجها النووي وقد بدأت برنامجها عام ١٩٥٦ بعد العدوان الثلاثي على مصر وزودت فرنسا اسرائيل بمفاعل ديمونة في صحراء النقب الذي يقع على بعد ٤٠ ميلا من بئر السبع.

فكرة

حول المشاركة الحزبية في الحكومات!!

■ سلامة العكور

نقرأ بشكل شبه اسبوعي عن «سيناريوهات» محتملة او واردة لمشاركة الاخوان المسلمين او جبهة العمل الاسلامي في الحكومة...

ثم نقرأ او نسمع تصريحات من قادة هذه الجماعة تقول برفضها المطلق او شبه المطلق للمشاركة في هذه الحكومة!!!

ثم نقرأ عن اجتماعات لقيادات هذه الجماعة خصصت لبحث امكانية المشاركة في الحكومة... وبعد ذلك نقرأ تصريحات متناقضة صادرة عن قيادات هذه الجماعة بشأن المشاركة في الحكومة...

وفي غمرة تزايد الاحاديث في المجالس العامة والخاصة عن احتمال مشاركة هذه الجماعة في الحكومة نقرأ مذكرة معالي الدكتور عبدالله العكايلة او ورقة العمل التي قدمها لمؤتمر الاخوان المسلمين حول المشاركة في الحكومة...

وللحق والتاريخ اقول ان ورقة الدكتور العكايلة قد عكست وعيا حقيقيا بشؤون البلاد والعباد ودلت بجلاء تام على نضج هذه الشخصية الاسلامية وعلى ادراكها ومعرفتها بكيفية خوض سبل النضال الشجاع والملح لمكافحة الفساد المالي والاداري ولانقاذ مقدرات البلاد والعباد من الطامعين الذين يغريهم ويسيل لعابهم هذا التخاذل المهين او هذا التراخي المستفحل حيال استشراء ظاهرة الفساد بكل اشكاله وانواعه وضروبه...

ان الوصول الى مواقع صنع القرار يجب ان يكون هدفا استراتيجيا لجميع الاحزاب والقوى والجماعات السياسية من داخل الحكم او في المعارضة حتى تستقيم اقدام الديمقراطية وتقف لتسير على المسار الصحيح...

واذا كانت سياسة الحكومة – اي حكومة – في الداخل او الخارج غير مرضية او غير مقبولة من جانب هذا الحزب او الجماعة او تلك، فان الوصول الى موقع صنع القرار يجب ان يصبح مطلبا ملحا وهدفا ضاغطا لهذا الحزب او الجماعة لتدارك الموقف وللحد من الاخطاء او الانحرافات او لدحر المنحرفين او المخطئين او الفاسدين عن موقع صنع القرار والاحلال في محلهم لادارة دفة الحكم على النحو الاسلم.

ان انتقاد الحكومات عن بعد واصدار البيانات وتوزيعها عبر الفاكسات عن الفساد المالي او الاداري او عن الانحرافات السياسية او الاقتصادية او التجارية او غيرها لا يساعد على معالجة ذلك كله ولا يساعد على اصلاحه على النحو الجذري المطلوب...

صحيح ان هذه الاساليب من النضال تسهم في توعية المواطن وتنبيه الحكومات الى الاخطاء والى مقترفيها لكنها عمليا وموضوعيا لا تستطيع اجتثاث اسباب الخطأ او دوافعه ولا اجتثاث الفساد او رموزه...

قد لا اتفق مع معالي الدكتور العكايلة حول امور لا مجال هنا لذكرها او مناقشتها، لكن ما طرحه في ورقة العمل التي قدمها لمؤتمر الاخوان حول المشاركة في الحكومة ولصالح المشاركة في الحكومة يستحق التوقف عنده وتأمله والتمعن في ابعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الحزبية...

فلقد اصاب الدكتور العكايلة فيما طرحه، والاسباب والدوافع التي اشار اليها للمشاركة في الحكومة موضوعية وصحيحة...

ذلك ان مكافحة الفساد في مؤسسات الدولة واجهزتها يحتاج الى مزاحمة وحتى صراع على مواقع صنع القرار حتى الوصول اليها ثم المجيء بالايدي النظيفة والنزيهة واليقظة والمخلصة والكفؤة لصنع القرارات السليمة ولرسم السياسات الداخلية والخارجية الصائبة...

في الميزان



الاخوان المسلمون بين الاطاحة والفصاحة!!

■ عائشة الخواجا الرازم

ما الذي يخيف الحكومة من جماعة الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي في البلاد؟؟ ولماذا تنصب الحكومة من نفسها حارس مرمى لصد نجاحات لاعبي الجبهة اذا كانوا قادرين على التمرير واللعب بلباقة ومهارة وكياسة؟؟ ولماذا تجعل الحكومة من اهدافها الديمقراطية هدفا صريحا ومسموعا للقاصي والداني ينادي بتفتيت الاخوان المسلمين بالصوت الواحد؟؟ الهذه الدرجة باتت الصراحة السياسية عالية دون تحمل عواقبها؟؟ فدور الحكومات الديمقراطية في اللعبة الانتخابية يكون اكثر دهاء ودهلزة واكثر اقناعا بالبراءة في نفس الوقت!! اما ان تعلن ببحبوحة بأن الاخوان المسلمين مستهدفون مطلوبون للتقزيم والتحجيم فذلك والله عيب وعيب كبير!! فالحكومة حكومة حريات وديمقراطيات وما هي هنا الا حكم يسجل ويحسب النقاط التي يحققها كل فريق وليس مطلوبا من الحكومة ان تهجم ببلطة او شاكوش على ظهر اللاعب وتنتزع منه الكرة لتسلمها لآخر اكثر جانبية بلحيته الحليقة من لاعب تطاولت لحيته فخففت من اناقة ملامحه!!

سيقول لي كثيرون ان الحكومة لم تصدر مرسوما «مخطوطا» ينص حرفيا على تشظية الاخوان من خلال الصوت الواحد وبأن الاخوان انفسهم ايقنوا ذلك لان «اللي على راسه بطحة بحسس عليها» وبذلك اجيب بأن ليس الاخوان هم الجهة التي عرفت بعفوية فارغة انها مستهدفة، بل بيقين مليء ومعبأ من حذر وتخوف سلطوي حكومي صريح ملك بحزام من القنابل الموقوتة في طريق الاخوان.

ومع انهم يثيرون التعاطف ويستقطبون التضامن معهم كل محطة انتخابية الا ان اسم الجمل اثر على حمولته فناخ!! لان المعروف والمتداول بأن الجماعة هم القوة السياسية الوحيدة المنظمة والمتوازنة بين القوى الحزبية في الساحة الاردنية، وبأن الجماعة بقدرتها على استقطاب الشارع الناخب اثبتت سطوتها وباتت تهدد التيارات الاخرى، ولذا صاحت الحكومة عليهم.. عليهم!! والحقيقة كان على الحكومة ان تعد للعشرين وعلى اصابع يديها ورجليها قبل ان تتخوف من الجماعة، وتتعرف على قدراتهم البرامجية والسياسية المؤثرة في الميدان الوطني والسياسي قبل الديني، فهم الذين رفعوا شعار الاسلام هو الحل في انتخابات عام ١٩٨٩م وفي انتخابات عام ١٩٩٣م ولم يقدموا مبادئ مخطوطة او برامج مدروسة بخرائط واحصائيات زمنية تخرج البلاد من سطوة التنازلات والفساد!!

وحين تضع الحكومة مخططا للاطاحة بهم خوفا من شعار فقط فهذا يجعلنا نحسب حساب الاخوان المسلمين بثقل ووزن اكبر من الحكومة!! فاذا كانت بضعة شعارات ورفع اللافتات وقراءة السجع والدعاء بالنصر المؤزر والدعاء بالهلاك لاعداء الدين وان يمحقهم الله شر المحق، اذا كانت هذه الاوراق خطيرة وتدفع الحكومة للتطير والارتعاد واستحداث كل ما من شأنه ان يضعف شوكة الاخوان المسلمين، فان حجم الديمقراطية فيه خلل مخيف!! لاننا في وطن يحترم مثلا الحرية والديمقراطية ومجبرون على القبول بالنتائج طالما حملت حنين من الفشل او النجاح!! وطالما ان تجربة الاخوان عام ١٩٨٩م اثبتت وجدارة بياض اوراقهم من البرامج السياسية المؤدية للقتال في العراق ضد العدوان الثلاثيني حينما كانت النساء تفور كالبراكين وخطب الاخوان تفور بالخطب العصماء تحت القبة، فكم مددنا ايدينا اليهم في تلك اللحظات لدرجة الاستنجاد وتمثلهم بالمنقذ الاعظم!! ولئن فلتترك الحكومة لهم فرص للنجاح والتقييم من الشارع والشعب فلكل قدرته على التمييز ولو بعد حين!!!

مشاركة عزاء

ادارة واسرة جريدة الحدث

يشاركون اشراف آل اللهيمق البركاتي واشراف آل غالب

احزانهم بوفاة المرحومة الفاضلة

الشريفة عزة سعد الدين هاشم آل غالب

زوجة سيادة الشريف عبد الحميد اللهيمق

ووالدة كل من سيادة الشريف عبد الله ومحمد والشريفة غادة

ويتقدمون من جميع افراد العائلة الكريمة باصدق مشاعر العزاء والمواساة

تغمد الله الفقيدة الراحلة بواسع رحمته ورضوانه

والهم العائلة الكريمة جميل الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

يا طالب الدبس

«رعب مزدوج»

■ جهاد الرتيمي

استطيع الادعاء بأن مصطلح «الرعب المزدوج» بات اكثر دقة من مصطلح «الاحتواء المزدوج» الذي يستخدمه الساسة الامريكان عند تعرضهم لعلاقة بلادهم بالعراق وايران، فعند النظر الى هذه السياسة نجدها اقرب لـ «التخويف» من «الاحتواء».

فلا يعقل ان تكون واشنطن عاجزة عن احداث التغيير الجذري في «بغداد» و«طهران» الا انها تتغافل عن هذه الحقيقة، وتستند في تغافلها على اعتقاد راسخ بسذاجتنا السياسية.

وتحت يافطة «التغافل» هذه قامت واشنطن بافشال اكثر من محاولة لاسقاط الرئيس العراقي، وساهمت اكثر من مرة في تثبيته، ويروج بعض القابعين في دهاليز البيت الابيض لامكانية اعادة تأهيل حكام طهران.

وفي المقابل حصلت الادارة الامريكية من النظامين على اقصى ما تطمح اليه، فهناك خدمات يؤديها حواة السياسة في كلا البلدين للسياسة الامريكية رغم الشعارات الكبيرة التي يطلقونها.

وقد ظهرت هذه الخدمات بشكل واضح خلال الايام الماضية، حيث اطلق حكام ايران تهديدات علنية لدول الخليج، وقام الرئيس العراقي بتحريك تشكيلات عسكرية بالشكل الذي يوحي بضربة عسكرية وشيكة تستهدف احدى دول الجوار ولا اعتقد ان اثنين يختلفان على ان الولايات المتحدة المستفيد الاول من الهرطقات السياسية، حيث قام النظامان العراقي والايراني من خلال هاتين الخطوتين بتجديد مشروعية الوجود الامريكي في دول الخليج.

يعني ذلك ان طهران وبغداد تردان على تلويحات واشنطن المتكررة بالتعامل مع دول الخليج وكأنهما رهائن، فلا تجد الرهائن امامها سوى الاختباء خلف حزام الشرطي الذي يساهم عن سابق اصرار وترصد في زيادة حالة الرعب.

وبذلك يصبح الرعب «فعل ورد فعل» لا تقف افرازاته وتداعياته عند طرفي المعادلة بل تمتد لتشمل المنطقة.

واذا اخذنا بعين الاعتبار حجم الظلم والرعب الذي يتعرض له شعبا البلدين بحجة مواجهة «الاخطار الامريكية» يمكننا اطلاق وصف «الرعب المركب» على المعادلة التي تحكم العلاقة بين واشنطن والعاصمتين الشرق اوسطيتين الامر الذي يفرض على الادارة الامريكية اتخاذ خطوات حاسمة تجاه النظامين الايراني والعراقي اذا كانت جادة في احداث حالة من الاستقرار، فالنظامان غير قادرين على مجاراة روح العصر، وليسا مقبولين في بلادهما.

نفى الانباء التي ترددت حول استقالته من مركزية فتح

زكي يحذر من تقسيم الضفة!!

الحدث - خاص

نفى عباس زكي الانباء التي ترددت حول استقالته من عضوية اللجنة المركزية لحركة فتح.

وقال زكي خلال اتصال هاتفي مع «الحدث» ان كل ما يبنى على هذه المعلومات عار عن الصحة.

الا ان المسؤول الفلسطيني اشار الى «هبوط في الصلات» بين قيادة منظمة التحرير وقواعدها خارج منطقة الشرق الاوسط.



● عباس زكي ● عرفات





● نتنياهو

واكد زكي الذي اجرى لقاءات واسعة مع الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة على حاجة هذه المسألة لوقفة جادة.

وذكر عضو اللجنة المركزية لفتح، الذي القى كلمة فتح والثورة الفلسطينية خلال مهرجانات الانطلاقة التي اقيمت في الولايات المتحدة انه قام بطرح هذه القضية على اللجنة المركزية للحركة.

واضاف المسؤول الفلسطيني رفيع المستوى انه على اتصال دائم مع مكتب التعبئة في الحركة لتجاوز حالات الشلل وعدم التواصل.

واوضح زكي ان الوضع في الخارج يمر بمرحلة «عدم تنظيم» حيث تنعدم متابعة الجالية رغم الامكانيات والكفاءات الموجودة هناك، مشيراً الى ان قنوات الاتصال لا ترقى الى مستوى الحاجة لهذه الطاقات.

وعن تحرير الاسيرات الفلسطينيات من السجون قال زكي ان هذا الانجاز ناجم عن وحدة موقف الاسيرات والحالة التضامنية التي اظهرها نووهن، الامر الذي انعكس على موقف المفاوض الاسرائيلي والحكومة الاسرائيلية.

واردف قائلاً بان اسرائيل كانت مجبرة على الموافقة حتى لا تجد نفسها معزولة عن العالم.

وكشف عباس زكي عضو المجلس التشريعي النقاب عن تعليمات اصدرتها الحكومة الاسرائيلية للمسؤولين عن السجون بمضايقة الاسرى، وحرمانهم من الامتيازات التي حصلوا عليها خلال وجودهم في السجون.

تعليمات اسرائيلية بمضايقة الاسرى وسحب الامتيازات التي حصلوا عليها

وقال زكي ان هذه التعليمات تأتي في سياق محاولة «العدو» التعويض في جبهات اخرى عندما يخسر معركته على احدى الجبهات.

وذكر ان اسرائيل تحاول ان تجرب هذه الاساليب على امل خلق التناقضات وادامة امد التفاوض.

وحذر من مساع اسرائيلية لتقسيم الضفة الغربية بربط مستعمرتي معاليه ادوميم وافرات مؤكداً على ان مستوطنة جبل غنيم جزء من هذا المخطط.

وحول الوثيقة التي وقعها العمل والليكود قال المسؤول الفلسطيني ان الموقف الاسرائيلي سيتوحد عند الوصول الى المرحلة النهائية، والمطلوب ان يوحد الفلسطينيون مواقفهم في مواجهة وحدة الموقف الاسرائيلي.

الا ان زكي لم يبد ارتياحاً كبيراً حيال المساعي المبذولة لتوحيد المواقف الفلسطينية حيث اكد في هذا السياق على انه لم يلمس جدية في توحيد المواقف، وان الاتصالات الجارية لم تتمخض عن نتائج واضحة.

خيمة ورث

لا بد من حيفا

■ عمر العزيبي

ثمة تشابه بين ثلاثة مواقع.. بين ثلاثة مخيمات جمعتها صفة اللجوء والاغتراب، عنوانا شاهداً على منافي اللجوء.

ثلاثة مخيمات كانت منفى لاربعة اخوة ولدوا وعاشوا ولعبوا في ارض قريتهم التي نسيها المفاوضون وظلموها.. وانصفها الفدائيون والثوار منذ عهد ابو دية وحجازي وجمجوم والزير والحسيني.

بين قرية المنسي في حيفا، ومخيم نور شمس في فلسطين، ومخيمي الحصن والبقعة في الاردن، مسافة طويلة من الآلام والفقر.. محطات فلسطينية يجب التوقف عندها لانها الشاهدة على كل شيء.. على الثورة.. والنكبة.. والاجتياح.. وطابور المؤن وزيت السمك وكوب الحليب من مقصف مدرسة الوكالة.

وهي مسافة قصيرة جداً، قصر المسافة بين مكة والاقصى ليلة الاسراء، لانها محطات العودة والهدف المشترك والامل بالعودة الى شواطئ حيفا، ومرج ابن عامر، والخضر وشجرة الشيخ عنيبان.. الولي الحارس على ممتلكات الطيبين من اهل فلسطين.

في مخيم الحصن كان قبر والدي الذي نالت روحه حق العودة قبل جسده، فتوفي وهو يحلم بالعودة، واوصى بدفنه في مسقط رأسه بعد تحريره، لكنه اقتنع بأن الله شمل الاردن بالبركات مع الاقصى وفلسطين ومات مطمئناً.

وفي مخيم البقعة دفنت اخته ام يوسف بعد ان صالت وجالت في مرج ابن عامر زوجة مع وقف التنفيذ لثائر فلسطيني متمرد، وقائد لفصيل خاطب الانجليز واليهود باللغة التي يفهمونها جيداً.

ولم يكن لاحد ان يتوقع هذه النهاية لامرأة استضافت العسكر واطعمتهم وهي تعرف انهم يبحثون عن زوجها الذي خبأته في نفس الغرفة التي كان يجلس فيها العسكر، وتمكنت بعد ذلك من تهريبه! وقطع السلاح تحت ارغفة الخبز والقش.

وفي مخيم نور شمس توفيت الاخت الثانية ام سليمان التي اعتدنا ان نسميها ام الجود، فما بخلت علينا قط بخيرات فلسطين من الزيت والزيتون والجوز والزعتر والميرمية ولتستريح الى جانبها قبل ايام قليلة الاخت الثالثة ام العبد دافنة معها اسرار وحكايا مرج ابن عامر عن مشعل وجفرا والروزنا.

وقبلهم كان والدهم - جدي - خامسهم الذي دفن في حيفا قبل ان ترى عيناه هذا الزمن الرديء.

عزائي الوحيد يا عمتي انك ووريت التراب في ارض تشهد بدايات تحرر وطني في ظل سلطة عربية وليست محتلة.

عزائي الوحيد ان حيفا ومخيم الحصن ومخيم البقعة ومخيم نور شمس تشكل سوارا محكما على رقبة بيبي وجنوده المرتزقة، وكابوسا سيؤرق مضاجع المحتلين، فعظام امواتنا ستحيا وهي رميم، وصفيحنا واحد مجبول بصدأ زنك المخيم، والقبور واحدة.. حتى وجهتها واحدة، وطعم اللجوء واحد.

عزائي الوحيد ان لا بد من حيفا وان طال السفر، وعد من الله.. راكبين ومترجلين.. وساعتها سنحج الى القدس حجنا الى مكة، وسنجمع بقايا موتانا، ونطلب حقهم في العودة، وسأصلي على من لم اشهدهم صلاة الجنازة الحاضرة، وسأرفضها غائبة.

وسنعيد الاعتبار لكل شهيد مات على ارض الوطن، ولكل شهيد مات غرقا.. مغتربا او حرقا.. وساعتها سنتقبل العزاء بأحبتنا وبعمتي التي لم ارها الا مرة واحدة منذ ربع قرن على مولدي.

تشديد الحراسة والمراقبة على قصور عائلة الرئيس واقربائه

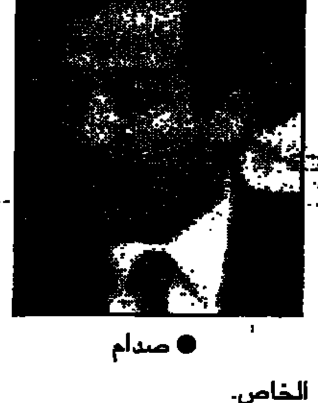
اسرار محاولة الانقلاب الفاشلة ضد صدام

الحدث - بغداد - خاص

اكدت تقارير المعارضة العراقية الواردة من بغداد على صدور اوامر بتشديد الحراسة والمراقبة على المراكز والقصور التابعة لعائلة الرئيس صدام حسين واقربائه.

وشملت هذه الاجراءات العوائل التكريتية التي سبق وان اعدم ابناؤها بسبب خلافاتهم مع الرئيس صدام حسين وابنائه.

وكانت الاجراءات الاكثر تشددا التي فرضت على قصور آل المجيد واولاد خير الله طلفاح.



● صدام ● قصي

وافادت تقارير المعارضة ان حالات من الهستيريا المتقطعة بدأت تنتاب الرئيس صدام حسين منذ محاولة الاغتيال التي تعرض لها نجله الاكبر عدي، ورفض عدد من الدول معالجته في اراضيها.

واكدت المصادر على ان قصي يقوم الآن بدور الوسيط المباشر بين ابيه ومسؤولي الاجهزة الامنية والعسكرية لتخفيف حدة تذمر مسؤولي هذه الاجهزة من الاوضاع التي تشهدها البلاد، والمؤسسات العسكرية بما في ذلك وحدات الحرس الجمهوري والامن الخاص.

واشارت التقارير الى ان حالة الفوضى والارتباك والتطاحن داخل هذه الاجهزة آخذة في التفاقم مما ادى لاعتقال العشرات من كبار الضباط والمسؤولين المحسوبين على العائلة الحاكمة.

وفي هذا السياق - حسب تقارير المعارضة- نفذت خلال مطلع شباط الجاري احكام بالاعدام «رميا بالرصاص» في مجموعة من امري افواج الحماية الخاصة بالرئيس العراقي، وضباط كبار من الحرس الجمهوري ووحدات الجيش العراقي بتهمة التخطيط والاشتراك في عملية انقلابية ضد النظام، ومن بين الضباط الذين نفذ فيهم الحكم:

- العميد الركن خضير جاسم محمد «حرس جمهوري».
- العميد الركن مناف ستار عيدان «قاعدة الرشيد الجوية».
- العقيد الطيار سلطان عثمان صدام «قاعدة الرشيد الجوية».
- العقيد الاداري نجم عبدالله «مجمع المثنى العسكري».
- مقدم الاستخبارات هشام شايش حسين التكريتي «مدرسة القتال العسكرية».
- النقيب ماجد عبدالبصري «مدير الشؤون العامة في وزارة الدفاع».

وافادت تقارير المعارضة ان السلطات المختصة اعتقلت اللواء المتقاعد منعم عبدالعزيز جمعة الذي كان يشغل منصب معاون عدنان خير الله وزير الدفاع السابق الذي قتل في حادث تفجير طائرة عام ١٩٨٩.

انفجار في معسكر التاجي وهجوم بالكاتيوشا على مقرات الفيلق الثالث

ويتردد في بعض الاوساط العسكرية نبأ اعتقال العميد الطيار ارشيد ياسين المرافق الاقدم للرئيس صدام حسين بسبب خلافات وقعت بينه وبين العائلة.

وذكرت المصادر ان انفجارا كبيرا هز الاسبوع الماضي معسكر التاجي الواقع في احدى ضواحي العاصمة بغداد.

واوضحت ان الانفجار وقع في احدى المنشآت العسكرية التابعة للمعسكر، واعقب ذلك اندلاع حريق ادى الى تدمير المنشأة تدميرا كاملا واوقع عددا كبيرا من القتلى والجرحى.

وفي محافظة البصرة نفذت قوات المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق عملية هجومية بصواريخ الكاتيوشا استهدفت احد مقرات الفيلق الثالث المتجحفل على ارض المحافظة.

وذكرت تقارير المعارضة ان الصواريخ اصابت اهدافها بدقة والحقت دمارا واسعا بالمقر.

وتأتي هذه العملية بعدما امطرت المعارضة مبنى محافظة الناصرية بعدد من صواريخ الكاتيوشا، مما اسفر عن تدمير جانب كبير من مبنى المحافظة.

واضافت التقارير ان مجموعة من مقاتلي المعارضة قامت بضرب مقر قوات الطوارئ في قضاء قلعة صالح التابع لمحافظة العمارة بصواريخ الـ «آر بي جي ٧».

القرار اتخذ قبل عام

بغداد تخصخص المستشفيات

كشفت مصادر عراقية مطلعة عن وجود نوايا لبيع او تأجير المستشفيات الحكومية للقطاع الخاص.

وقالت المصادر ان وزير الصحة امنحت مبارك عرض على الحاضرين في اجتماع عقد في مستشفى الطفل العربي المركزي فكرة تحويل المستشفيات الحكومية الى القطاع الخاص.

ولكن عددا من الحاضرين ابدوا عدم ارتياحهم للفكرة، على اعتبار ان القطاع الخاص سيفرض اجورا باهظة لا يستطيع المواطنون دفعها، لا سيما وان المواطنين لا يستطيعون دفع اجور العلاج في المستشفيات الحكومية.

وتقول المصادر ان هذا القرار اتخذ في العام الماضي بموافقة الرئيس صدام حسين، وان الحكومة تنتظر الوقت المناسب للاعلان عنه.

ووصفت هذه الخطوة بانها تدخل في اطار عمليات جني الاموال التي تذهب الى جيوب العائلة الحاكمة.

ومن ناحية اخرى ذكرت تقارير المعارضة العراقية ان لجنة تابعة للامم المتحدة فوجئت بعدم توفر الاغذية والادوية التي ارسلتها الامم المتحدة وبعض منظمات الاغاثة الى المستشفيات في محافظة العمارة.

بعد تصاعد نشاطات المعارضة في مختلف المناطق

طهران تتهم بغداد باشتباكات المدن

قالت مصادر في المعارضة الايرانية ان اشتباكات واسعة جرت خلال الاسابيع الماضية بين «المجاهدين وقوى المقاومة الشعبية، من جهة وقوات الحرس» من جهة اخرى في عدد من المدن الشمالية والغربية والجنوبية الغربية للبلاد سقط خلالها مئات من افراد الحرس وقوات الامن التابعة للحكومة بين قتيل وجريح.

واضافت المصادر ان هذه المواجهات ازدادت بعد تواصل نشاطات المقاومة في الذكرى السنوية للثورة ضد الملكية دفعت (مجلس امن البلاد) التابع لحكومة طهران الى عقد جلسة اضطرارية وتم في هذه الجلسة التي حضرها رئيس السلطة القضائية وقادة القوات العسكرية والامنية والاستخبارية للنظام اتخاذ اجراءات قمعية خاصة لمواجهة هذه النشاطات.

وقالت المصادر ان المدير العام لدائرة المخابرات الايرانية ادعى ان ١٧ من الثوار قد قتلوا في منطقة ايلام خلال الاشتباكات الاخيرة كما عثر على كمية من المتفجرات والاسلحة والالغام.

والصق مدير المخابرات تحركات ونشاطات قوى المقاومة بالعراق واصفا دور قواته بالحاسم والملحوظ في حماية امن وحدود البلاد.

في المقابل صرح متحدث باسم «هيئة قيادة المجاهدين» داخل ايران قائلا ان النظام يبث هذه الاكاذيب حول تضخيم عدد الشهداء في محافظة ايلام بهدف انعاش قواته المنهارة والتي سقط منها المئات بين قتيل وجريح خلال اشتباكاتها مع المجاهدين وقوى المقاومة داخل البلاد في الاسابيع الاخيرة.

واضاف المسؤول المعارض ان التصريحات المستمرة لنظام الحكم في ايران بما فيها تصريح المدير العام لدائرة المخابرات في محافظة مازندران والمدير العام لدائرة المخابرات في محافظة ايلام تدل على تصاعد نشاطات المجاهدين وقوات المقاومة واتساع نطاقها في جميع انحاء البلاد.

ومن ناحيتها نفت منظمة مجاهدي خلق ادعاءات الاستخبارات الايرانية التي تحدثت عن انطلاق مقاتليها من الاراضي العراقية واكد البيان ان مزاعم النظام الايراني ما هي الا مجرد اكاذيب.

وذكرت المنظمة ان حكام ايران يستهدفون بهذه التخرصات تهيئة الاجواء لشن هجمات ارهابية عسكرية ضد ناشطي ومقرات المقاومة الايرانية على الاراضي العراقية على غرار القصف الصاروخي الذي تعرضت له مقرات المقاومة الايرانية في العاصمة العراقية قبل ثلاثة اشهر.

وفي خطاب اذاعي متلفز موجه الى داخل ايران بث عبر الاقمار الصناعية طالب مسعود رجوي رئيس المجلس الوطني للمقاومة الايرانية المدافعين عن حقوق الانسان ونواب البرلمانات الذين ادانوا الممارسات الارهابية للنظام الحاكم في طهران باتخاذ اجراءات اقتصادية صارمة لحمل النظام على التراجع عن سياسة القمع والارهاب الداخلي والخارجي مؤكدا ان سياسة الحوار النقدي قد تم استغلالها كثيرا من قبل النظام.

واكد رجوي ان ١٥ مليون مواطن في ايران عاطلون عن العمل وان هناك حوالي ٤ ملايين مدمن على المخدرات وهناك اكثر من ٢٥ مليون مواطن ايراني يعيشون في العراء دون مأوى.

واضاف رجوي انه وفي المقابل فان اكثر من ٣٠٠ مليار دولار من عائدات الثروة النفطية تم اهدارها على ايدي رجال النظام.

واكد المسؤول الايراني المعارض على ان النظام الحاكم لم يجد مخرجا سوى تصعيد القمع داخل البلاد وتصدير الارهاب الى الخارج امام هذه الازمات الاجتماعية والاقتصادية.

ونوه رجوي الى العمليات الارهابية التي استهدفت شخصيات المعارضة في الخارج وقال انه وخلال عام ١٩٩٦ قتل اكثر من ٣٢ من المعارضين في عدة عواصم عالمية اي بزيادة ثلاثة اضعاف عن العام الـ ٩٥ .

الولايات المتحدة تستعد لاحتواء الخطر

اتحاد سوفييتي جديد يتشكل في الصين

لاكثر من مرة، يتم تصوير صين على انها ستكون نافسة الكبرى لامريكا في قرن الحادي والعشرين، كن مشكلة الصين خلال عقود القادمة لا تقتصر فقط لى كونها اقوى اقتصاديات مالم، او انها ستبني قوة حرية او انها ستمتلك سواريخ دفاعية مثيلة لتلك تي لدى واشنطن. مشكلة صين في اساسها مشكلة فاهيم، أمريكية وصينية في فس الوقت. انهما: هل سيتصور الامريكيون الصين لى انها اتحاد سوفييتي ديد - قوة عظمى تتحداها - بل ان تصل الصين الى تلك ستوى من الخطر، وهذا خطأ ي التقدير ارتكبته واشنطن ند السوفيات انفسهم في خمسينات والستينات. وهي ل سترى الصين نفسها في لك الدور ضد واشنطن، او نها حاليا تتصور نفسها تلك، على الرغم من انها تظل دا كبيرا ناميا؟

مشكلة الصين هي فيما اذا كانت حرب باردة ثانية، او بما شيء اسوأ، ستصبح حقيقا للذات عندما لا تكون ناك حاجة اليها. هناك حاليا شارات خطر على تراجع علاقات: الاحتجاجات العالية ي واشنطن على عدم محاولة واشنطن احتواء الصين كما احتوت السوفيات، واعتقاد بكين ان واشنطن تقوم بمثل هذه المحاولة.

عادة تكون المفاهيم اكثر اهمية من الحقيقة. وقد تصبح حقائق اذا فشلنا في التمييز بينها وبين الحقيقة. وهذا درس يجب ان تدركه مادلين اولبرايت وزير الخارجية الجديدة ووليام كوهن وزير الدفاع في ادارة بيل كلينتون.

لقد قال كوهن انه يريد تقوية الامن في اسيا. لكنه لم يقل شيئا عن اهتمامه الاكبر، غير اننا نستطيع ان نراهن ان بكين كانت تخطط للسيناريو السري الخاص بها على اساس ان معاداة الولايات المتحدة قد اصبحت امرا اساسيا يتبناه الحزب. يقول احد مستشاري السياسة الصينية: «الآن يجب ان نقول ان الاحتواء امر حتمي، وان الصين تستطيع فقط شراء الوقت قبل مواجهة الولايات المتحدة في صراع مستقبلي».

اي نوع من الصراع، ربما يكون اكثر ما يخيف، ولا تتم ملاحظته، حول مقومات الصين كقوة عدوانية في القرن الحادي والعشرين، او على الاقل قوة مزعجة للسلام، هو مفهوم الصين للحرب الحديثة.

فمن بين جميع الحكومات





الكبيرة، قد يكون زعماء الصين على اطلاع، من خلال خبرتهم على الاقل، على رعب الحرب الآلية، اكبر درس تعلمته البشرية في القرن العشرين. لقد تم تدمير الصين والمانيا هذا القرن، الى درجة ان اي استمتاع بأمجاد الحرب يبدو وانه انطفأ من الروح الوطنية. ويصح هذا على دول اوروبية اخرى بعد تجربة الحربين العالميتين الاولى والثانية، وجمهوريات السوفيات، وموت عشرات الملايين في مواجهة النازيين. وامريكا كانت معاناتها اقل، لكن خمس حروب متعاقبة بدأت بالحرب الاهلية وانتهت بفيتنام، كانت مؤثرة جدا.

لقد تحمل الصينيون، بالطبع، الكثير خلال القرن الحالي: نوبات من حروب الجنرالات الدموية، حربان اهليتان، والمجاعة. لكن مواجهتهم الاساسية لبشاعة الحرب الحديثة كانت عند الاحتلال الياباني الوحشي في الثلاثينات والاربعينات. لقد كان ذلك مرعبا جدا، لكن تاريخ الحزب الشيوعي قد حرف تلك الفترة بطريقة لا يمكن ملاحظتها، من خلال اسطرة الفترة لا الحط من قدرها. فذكريات ذلك الوقت قصد منها ان تضفي على كوادر الحزب اشعاعا دافئا: فبسبب الغزو الياباني، هزم الشيوعيون الوطنيين في عام ١٩٤٩. وطرد اليابانيين والوطنيين عزز احادية بكين.

ان ذاكرة بكين الاختيارية للحرب، وعنادها المتزايد هو خلط للمفاهيم سريع التضخم. وربما لهذا ما يزال الحزب الشيوعي يمارس نوعا قديما جدا من الثرثرة الموجهة ضد تايوان، تخلى عنها زعماء آخرون.

بالنسبة لمعظمنا، فان ما جعل حربا رئيسية اخرى امرا لا يمكن التفكير به هو ليس فقط اننا ما زلنا نذكر ما حصل من قبل. وانما الحقيقة اننا من بين الديمقراطيات الكبرى، نحن الناخبين والآباء والامهات، سنقف ضد سياسيينا، مثل موسوليني وعشيقته، اذا تجرأوا بالبدء بحرب اخرى.

ويجب ان تتم اضافة روسيا الى هذه القائمة، بعد تجربتها في الشيشان وافغانستان، والمشابهة لتجربة فيتنام. وجميع قادتنا، من بيل كلينتون الى بوريس يلتسين (وحتى الكسندر ليبي) يعرفون هذا. ومع ذلك فمثل هذا لا يوجد في الصين، حيث يغيب تأثير الاعداد الشعبية الهائلة وحكم القانون، وحيث ان آخر ديكتاتور في القرن العشرين مسؤول عن موت الملايين، وهو ماوتسي تونغ، ما زال يتم تصويره على انه بطل.

ان امام الصين طريقا طويلة قبل ان تشكل تهديدا نوويا، وقد تبنت سياسة عدم البدء اولا. وهنا تكمن الفرصة والخطر. ولان الاعلام الصيني يصور الصين على انها «القوة العظمى القادمة» فقد حث المعلقون في الولايات المتحدة كلينتون على التخلي عن معاهدة حظر القذائف الصاروخية وبناء نظام دفاعي للحماية ضد تهديد صيني محتمل. حتى ان احدى الافتتاحيات اقترحت ايجاد شبكة استخبارية تماثل ما اسسته وكالة المخابرات المركزية ضد السوفيات. ولكن في حساب المفاهيم، لا شيء يمكن ان يكون اكثر خطورة من ذلك. فالمزاج الصعب حاليا في بكين، سيفسر مثل هذه التحركات بشكل خطير، بحيث تتم توسعة برنامج الاسلحة النووية بحيث يتعدى المرحلة البدائية، ويخلق قوة نووية آسيوية تماثل الاتحاد السوفييتي السابق.

نستطيع التفاوض مع الصينيين، ومحاولة ادخالهم في النظام التجاري العالمي، وتطويقهم باتفاقيات منع تجارب وتجارة السلاح. بالطبع علينا فعل ذلك، ويجب ان نفعل ذلك.

لكن تحدينا الاكبر سيكون، ربما، التركيز على المفاهيم: مفهومنا بأنهم الخصم في القرن الحادي والعشرين، ومفهومهم بأن مصيرهم هو مواجهة بقيتنا.

عن نيوزويك



حزب الله ينتظر الهجوم الاسرائيلي وسوريا تحرك قواتها

سهل البقاع... نقطة اللاعودة

استيقظ الطفل ربيع شريف، ١٠ سنوات، فزعا من نومه على صوت الرعد وضوء البرق. كان المطر يضرب بيته بقوة، في سهل البقاع اللبناني، والثلج يغطي قمم الجبال المحيطة.

ركض الطفل الى غرفة ابويه خائفا وهو يصيح: «الطائرات الاسرائيلية تهاجمنا»، ولم يهدأ الا عندما ادرك انها كانت عاصفة فقط. كما ان جاره حسن ساروت اعتقد ايضا ان الطائرات الاسرائيلية تشن غارات خلال الليل، لكن ساروت قفز من سريره مبتسما، فقد اعتقد ان محاربي حزب الله يقاتلون الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، وكان يتوق الى حرب اكبر ضد اسرائيل لكن امله خاب عندما اكتشف ان الامر من عمل الطبيعة.

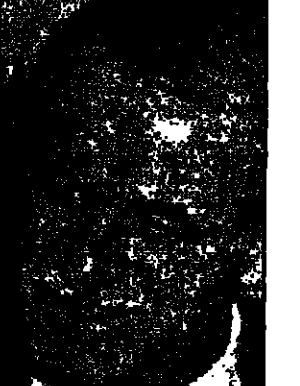
يقول ساروت، ٣٠ عاما، والذي فقد احدى كليتيه خلال عملية عسكرية في جنوب لبنان قبل ثلاث سنوات مضت: «اننا نتوقع هجوما اسرائيليا في اي لحظة». وهو ما يزال ينتظر.

لقد استمع الى العاصفة حتى مرت ثم نام ثانية.

وفي الليلة نفسها، على بعد مئات الكيلومترات الى الجنوب، عمل المفاوضون الاسرائيليون والفلسطينيون حتى ساعة متأخرة لانهاء اتفاقية تأخرت طويلا حول مدينة الخليل. وقد شجعت اتفاقيتهم الجديدة المسؤولين في الشرق الاوسط واوروبا وامريكا للضغط باتجاه استئناف المحادثات بين اسرائيل وسوريا والتي علقت منذ سنة تقريبا.

ويبدو ان عملية السلام في المنطقة تتراجع، وهذا ما يعرفه مئات الآلاف من السكان المحصورين بين سهل البقاع والجنوب اللبناني. انهم يعرفون الحقيقة: اسرائيل وسوريا اقرب للمواجهة من المصالحة «وعلى الرغم من ان الناس يتحدثون عن السلام، الا اننا في حالة حرب الآن» كما يقول ساروت.

لكن الامر لن يبقى كذلك اذا تم انعاش المحادثات. يقول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان رحلته الى











واشنطن خلال شهر شباط ستركز على العلاقات مع سوريا. ويقول وزير خارجيته، ديفيد ليفي، انه مستعد للقاء نظيره السوري فاروق الشرع «في اي وقت وفي اي مكان».

ولا يبدو ان احدا احبطه الرفض الصريح من قبل الشرع لهذه العروض. فواشنطن تريد حصول محادثات، ولا تسعى الحكومتان، حكومة اسرائيل والحكومة السورية، الى معاداة الامريكيين.

اما التقدم فهو موضوع آخر. لقد ذهب وارين كريستوفر الى دمشق ٢٦ مرة خلال اربع سنوات كان فيها وزيرا لخارجية الولايات المتحدة، وكان في كل مرة يحاول تقريب سوريا من عقد اتفاقية لكنه لم ينجح ابدا.

وقد عرض رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين، بفعالية، اعادة مرتفعات الجولان. لكن الرئيس السوري، حافظ الاسد، لم يتراجع عن موقفه. ومنذ ذلك الوقت اتسعت الهوة. فقد تنكر نتنياهو لاي التزام غير رسمي من قبل من سبقوه. «هناك فرق بين البدء والتقدم» كما يقول ايتمار رابينوفيتش الذي قاد المفاوضات الاسرائيلية مع السوريين في ظل حكومة رابين وخلفه شمعون بيريز. ويضيف رابينوفيتش «يستطيع الجانبان العيش دون اتفاقية سلام. لن يكون في الامر اتفاق سريع».

ان لم تكن هناك اتفاقية، فماذا سيكون؟ الحرب الشاملة غير محتملة. لكن قد تكون هناك اراقة اكبر للدماء. يقول موشيه ماوز، وهو خبير اسرائيلي بالشؤون السورية: «لا ارى اي احتمالات جيدة. سوف يستخدم الاسد حزب الله ليعلم اسرائيل درسا». لقد كانت غارات حزب الله مؤخرا في جنوب لبنان فعالة جدا الى درجة ان المراقبين يعتقدون ان اسرائيل بدأت تفقد سيطرتها في «حزامها الامني».

ويتفاخر محاربو ومسؤولو حزب الله ان جيش جنوب لبنان، وهو ميليشيا تابعة لاسرائيل، يزودهم بمعلومات قيمة. فجيش جنوب لبنان يعطي ويبيع المعلومات لانه يريد ان يحسن علاقاته مع بقية لبنان عندما تنسحب اسرائيل وتتركه عرضة لهجمات سهلة وقاتلة من قبل مجموعات تدعمها سوريا.

يقول تيمور غوكسل، المتحدث باسم قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان: «انه لامر مدهش ان يستطيع ٣٠٠ - ٤٠٠ شخص اشغال اسرائيل. ان احتماليات وقوع حرب اوسع بدأت تقوى».

ويقول محللون عسكريون ان سهل البقاع هو المكان الامثل بالنسبة لاسرائيل كي تفصل لبنان عن سوريا. ومن الواضح، لمنع حدوث هذا، فان سوريا قد حركت مؤخرا دبابات وصواريخ الى السهل لمساندة ٢٠ الف جندي موجودين هناك بالفعل.

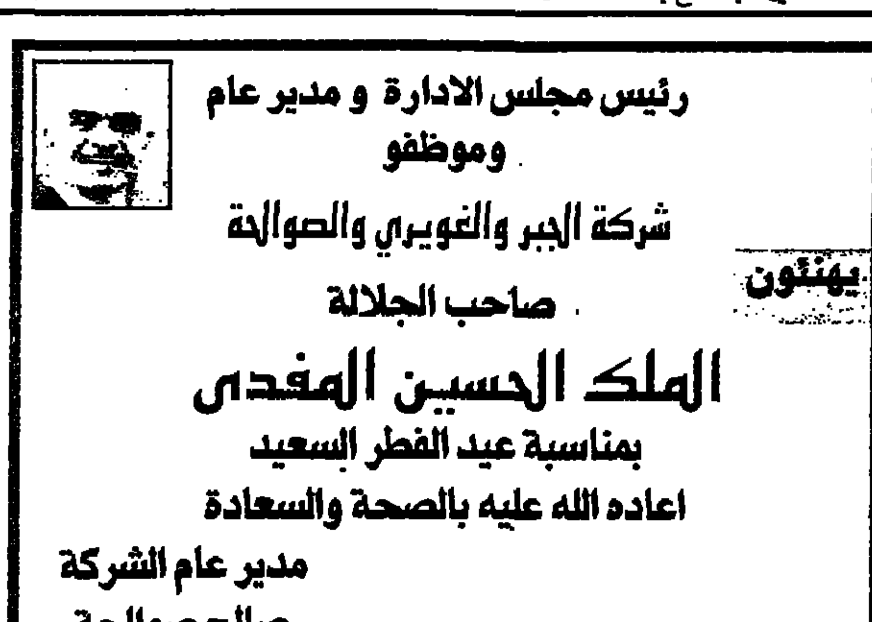
لقد وزع حزب الله، بشكل حذر، مقاتليه واسلحته ومخابئه بين الجنود السوريين والمدنيين في البقاع. ويصف احد المقاتلين البقاع بأنه «دبابة» تحمل مجموعته لحربها في الجنوب. وقد تمكن مقاتلو حزب الله من منع اسرائيل من شن غارات جوية عليهم بعد ان اعادوا تنظيم انفسهم على شكل وحدات تضم الواحدة عشرة رجال يتمركزون في مناطق مأهولة بالسكان.

ويقول المقاتلون انهم يريدون هجوما اسرائيليا كبيرا. فهم يتذكرون عملية «عناقيد الغضب» التي قامت بها اسرائيل السنة الماضية. ذلك الاعتداء العسكري، والذي لم يؤثر على قدرات حزب الله، ادى الى مقتل حوالي مئتي لبناني مدني، والى ادانة دولية لاسرائيل. وفي اعقاب الكارثة الدموية وقع حزب الله واسرائيل اتفاقا يقضي بعدم ضرب اهداف مدنية او استخدام المدنيين كغطاء. وحتى الآن حافظ الجانبان على التزامهما، لكن اكثر ما يفضله حزب الله هو دفع الاسرائيليين لخرق الاتفاق. «اننا بانتظار ان تخرق اسرائيل الاتفاقية بشكل سافر حتى لا يلومنا احد عندما نرد عليها بكل اسلحتنا» كما يقول احد مقاتلي حزب الله.

ان مثل هذا الكلام لا يشكل راحة لمعظم سكان البقاع. فالحياة فيه قاسية حاليا. لقد قضت سوريا، الحاكم الفعلي للبنان، على الصناعة الرئيسية في البقاع، وهي زراعة الحشيش، والناس هناك يناضلون لكي يتكيفوا مع ذلك.

ولا يستطيع سكان البقاع الآن عمل شيء سوى الدعاء بألا تتطور حرب الاعصاب بين جيرانهم الاقوياء الى شيء مدمر. يقول محمد رعد، وهو عضو في البرلمان اللبناني من حزب الله: «لا توجد اي فرصة لاستئناف المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي. لذا فان المقاومة ستستمر. نريد ارهاق اسرائيل». لكن ربما يكون اكبر تهديد لشعب لبنان هو ما قد تفعله اسرائيل مرهقة.

* مارك دينيس/ عن نيوزويك



قراءة اولية لورقة العكايلة!!

● بقلم: خالد ابو عرجة

تعتبر ورقة العمل المقدمة من الدكتور عبدالله العكايلة المنشورة في جريدة الرأي بتاريخ ٦/٢/١٩٩٧م الصفحة الثانية والثلاثين، الخطاب الاكثر علانية من احد قادة احزاب المعارضة في مناقشة قضية حساسة وهي «المشاركة في الحكومة».

لا شك أن هذه الورقة تتجاوز حدود الموضوع «المشاركة في الحكومة» وتطرح العديد من المسائل وتعرض اشكاليات بنيوية عاشها الفكر السياسي لحزب جبهة العمل الاسلامي، وعايشتها العلاقة بين مختلف الاطياف السياسية في الاردن خاصة وفي الوطن العربي عامة.

قراءة هذه الورقة يمكن ان تتم من زوايا متعددة، وذلك لانها تحمل بين السطور معاني ومفاهيم سياسية ربما تؤكد على منظور جديد او ربما تؤكد على مواقف ضمنية اصلا قائمة في داخل هذا الخطاب. ولكن وفي اطار هذه المقالة نود أن نتحسس الواضح منها والمعلن صراحة.

تتركز هذه الورقة على عدة محاور رئيسية:

اولا: العلاقة مع احزاب المعارضة:

بالرغم من ان هذا الموضوع له اهمية تاريخية وسياسية لم تقترب منه الورقة الا في حدود الوصف. وما يلفت النظر ذلك الموقف الذي ينظر الى الازمة في العلاقة بسبب «الرواسب والاحتقانات التاريخية التي صبغتها الايدي الاجنبية المستفيدة من وضع القوى القومية العروبية في مواجهة الاسلام». فاذا كان الوضع هكذا كنا نتمنى ان تشمل هذه الورقة هذا الموضوع لبحث حركة التقارب الذي من شأنه ان يعمق الوحدة السياسية وبالتالي وحدة النسيج الاجتماعي. فيتم طرح بعض المواضيع التي ما زالت تشكل اشكاليات بنيوية في الوعي السياسي مثل الحوار، الثقافة، الوحدة الوطنية، الافكار السياسية الاخرى.

ثانيا: الانتقال من موقع المعارضة الى موقع المشاركة في الحكومة:

تعتبر الورقة ان موضوع التأثير في القرار السياسي هي مسألة تتطلب الانتقال من موقع الى آخر وهو المشاركة في الحكومة. يمكن أن نعتبر هذا الموقف وللوهلة الاولى قابلا للصرف بالرغم من استحقاقاته والضرورات الموضوعية للظرف السياسي. ولكن هذا الموقف يطرح عدة اسئلة من المهم الاجابة عليها امام الناس. فهل اعلن العمل ومن الموقع الحالي افلاسه في تحقيق الغايات والطموحات؟ وان لم يكن كذلك هل تأتي المشاركة على اساس ان وجود اشخاص يحققون مواصفات ومعايير معينة كالقول مثلا «ونري الناس حقا كيف يكون الاسلام هو الحل من خلال كفاءة ادائنا وصدق انتمائنا وعدالة قراراتنا ومساهماتنا في بناء مؤسسات دولتنا والتفاعل العلمي مع هموم وطننا ومشكلات شعبنا»، وكأن المشكلة هي مشكلة موظفين وكأن الدعوة الى وجود حكومة موظفين تقنيين وصادقي الانتماء، كفيلة بالتغيير، والتغيير في الواقع هو مسألة ذات شقين فبالدرجة الاولى هي وعي سياسي والثانية هي بتوفير المناخ الملائم والمناسب لهذا الوعي السياسي لكي ينمو ويسهم في ابراز دور القوى البشرية في بناء المجتمعات. المشكلة لا تكمن في الطرف الذي يقود ولكن في كيف يقود وهذه المسألة هي مسألة سياسية بحتة.

ثالثا: ازمة الحركة الاسلامية والحركات السياسية الاخرى:

«اخراج الحركة الاسلامية من ازمتها السياسية المتمثلة بالصمود في موقع المعارضة».

في اكثر من موقع تؤكد الورقة على وجود الازمة وتعدد طبيعتها ولكن الاعتراف بوجود الازمة ليس كافيا لحلها وانما تحتاج الى تشخيص دقيق وعلمي لمعرفة اسبابها. مما يتطلب وقفة مع الذات ومع البرنامج السياسي. وهناك امر آخر في غاية الاهمية وهو ان الواقع السياسي للمعارضة في الاردن هو اصلا في ازمة ان لم يكن مأزوما بنيويا، فمن قال أن الحكومة قد انتهت من ازماتها وانها تمر في حالة ازدهار ونمو واستقرار. ان هذه الازمة هي ازمة محلية وعربية يعيشها المجتمع الاردني كما يعيشها المجتمع العربي.

الازمة هي واقع سياسي تشترك فيه كافة القوى السياسية وبالتالي فان مواجهة هذه الازمة، ومواجهة المرحلة الصعبة والدقيقة التي تمر بها امتنا العربية تتطلب خطابا مفتوحا وواضحا.

ولعل هذه الورقة تحاول ان تكون البداية في خطاب اعتاد المواطن العربي ان يرى جانبا واحدا منه. نحن في امس الحاجة الى فتح حوار بين كافة القوى السياسية في الاردن وفي المنطقة قائم على اساس المشاركة بين الاطراف وليس السيطرة والاحتكار لطرف وذلك لرسم سياسة لمستقبل الوطن العربي.

هذا الحوار الذي يجب ان يبدل من علاقة المفاهيم السياسية فيما بينها من علاقة الضد الى علاقة التكامل. ومن علاقة الحقيقة المطلقة الى حقيقة الواقع النسبية، حوار يتناول قضايا اساسية في حياة الشعوب، هذه القضايا التي اختزلتها الظروف السياسية التي عاشتها المنطقة في السابق ولم تبرز منها الا الصراع الضدي في صورة ضبابية.

فموضوع التاريخ العربي والتاريخ الاسلامي، الموقف من العلم الطبيعي والاجتماعي، العلاقة بين الاحزاب السياسية، العلاقة مع السلطة، الديمقراطية، الوحدة العربية، وامور اخرى كثيرة تحتاج حقا منا الوقوف وقفة تاريخية تتحمل بها مسؤوليتنا تجاه وطننا ومصير امتنا.

المعارضة العراقية

كثيرا ما نستيقظ بعد فوات الاوان فنلوم انفسنا على التقصير ونبدأ البحث عن علاج بلا جدوى ونلعن النتائج السلبية التي اوصلتنا الى الهاوية.

فلم يعد منطقيا او حتى ممكنا ربط مشروع انقاذ العراق من الحصار والقمع بجهة معينة او حزب سياسي او دولة معينة بعد ان دولت القضية العراقية واصبح تغيير الوضع القائم في العراق امرا ملحا ومطلبا شعبيا عراقيا، واصبح ابقاء مصير العراق وشعبه ضحية صراع التحالفات والادوار الاقليمية في المنطقة امرا يدعو الى الاستنكار والالم.

ولكن سؤالا مشروعا ربما يترقرق بين الاسنان... فما دلم البحث مختصا بالعراق، وانقاذه مما هو فيه من نظام مستبد وحصار خارجي جائر واجواء متسمة ومنتهكة وسياسة انتهازية مزدوجة في التعامل للامم المتحدة لا تستطيع التمييز بين النظام وشعبه، فأين مكان المعارضة العراقية من كل هذا؟ وهنا نقصد الاحزاب والحركات التي ظهرت في اواسط الاربعينيات والخمسينيات وما زالت باقية، كذلك الاحزاب للمعارضة التي نشأت بعد الحرب العراقية الثلاثينية الاخيرة والتي زاد عددها عن الـ ١٨٠ حزبا وحركة..

وعلى الارجح سوف تنحل وتختفي بالسهولة التي ظهرت بها بدعم وتوجيه الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الاخرى المجاورة للعراق.

حيث لا يختلف اثنان على ان اخطر اسباب الهزائم المتلاحقة للمعارضة العراقية على الصعيدين الدولي والعراقي تكمن في التشرذم والفرقة والنزاع والركض وراء المصالح الشخصية بالاضافة الى الاتكال بصورة لا تقبل الشك على القرارات التي تصدر في البيت الابيض في واشنطن.

ومن سوء حظنا فنحن العراقيون الشعب وحسن حظ النظام في بغداد فان هذه التي تسمي نفسها «معارضة» لم تدرك الى وقتنا هذا بأن الادارة الامريكية تريد بقاء العراق على ما هو... عديم الاطراف والفعالية وبقعة توتر دائم في الخليج عديمة الاستقرار تستطيع امريكا تفريغ شحناتها فيها متى ارادت وحين شاءت وبالتالي تصبح ورقة تبتز بها للنطقة بأسرها.

ومن هذا المنطلق فقد سعت الادارة الامريكية لافشال اية محاولة جادة للاطاحة بالنظام الحالي في بغداد ووجدت في حركة المقاومة المتنامية في الداخل خصما لها وخطرا على مصالحها ومشاريعها العدوانية على الامة العربية.... وقد استطاعت بحرجة بعض رؤوسها وافشال بعض محاولاتها عندما كشف لها هذا البعض عن اسراره ظنما منه بأن امريكا صادقة فيما تدعيه... بأنها تريد مخلصة ازالة المعاناة عن الشعب العراقي وتسعى جاهدة لادامة الاستقرار في هذه البقعة الهامة جغرافيا وسياسيا وحضاريا وموارد وغيرها.... وما اعجب التكوينات السياسية حين تمنح المقومات الكاملة لبلد عريق وعظيم مثل العراق فتجعلها امتيازات قابلة للاحتكار والمزاودة... الا ان الادارة الامريكية لم تكتف بذلك، فعملت على منع قيام اية معارضة عراقية حقيقية مؤثرة في الخارج يمكن ان تعبر عن ضمير الشعب العراقي وتكون لها امتدادات في الداخل، فسارعت في اصطناع معارضة من اشخاص منهم النكرات ومنهم السينوز من ذوي التوجهات الطائفية واعنصرية المتخلفة المرفوضة...

ان امريكا مولت هذا النفر وسلطت عليه الاضواء وقدمت له التسهيلات وطرحته بوسائل اعلامها للشعب العراقي بديلا للنظام الحالي، فكان موقف الشعب منه الرفض وعدم التجاوب مع عملاء مسلوبي الارادة والقرار.

والادارة الامريكية في خطوتها هذه ما كانت غبية ولا جاهلة بموقف الشعب العراقي في هذا البديل، بل كانت على علم مسبق بهذا الموقف ولكنها كانت تريده لكي تحمل الشعب العراقي على القبول بالنظام الحالي على اعتبار انه اهون الشرين بالقياس والمقارنة مع هذا النفر المصطنع والخليط العجيب.

اما في خارج العراق فان غرض امريكا من ايجاد هذه المعارضة المصطنعة هو قطع الطريق على العناصر الكفوءة الامينة الفاعلة التي لها جذور داخل العراق وسمعة جيدة يمكن ان تقدم مساندة للقضية العراقية وتساعده على تجاوز محنته.

ومن هنا نستطيع ان نعرف لماذا فشلت المحاولات الجادة والمخلصة من قبل العراقيين في انتفاضتهم الشعبية عام ١٩٩١ عندما سمحت امريكا للنظام العراقي الذي كان وقتها يصارع سكرات الموت سمحت له باستخدام دروعه وقوته الجوية للقضاء عليها ولم تترك الشعب يقرر مصيره بنفسه وكذلك المحاولات التي قام بها الجيش العراقي عام ٩٤ و٩٥ و٩٦ لاسقاط النظام الحالي عندما فاتح البعض منهم الادارة الامريكية بخططهم وكشفوا لهم اسرارهم... لقد وشى بهم اصحاب القرار في امريكا وكشفوا عنهم لكي يلاقوا حتفهم نتيجة غفلتهم وجهلهم بواقع السياسة الامريكية واهدافها الحقيقية في الخليج وارض النفط.

وعلى ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة اصبح واضحا ان ما ينتظر العراق في الفترة القادمة هو هزات من النوع الذي لا يخطر على بال الكثيرين ولن يستطيع مواجهتها الا من يمتلك ادارة العقل والمنطق وبرنامج الاصلاح القابل للاقناع والتنفيذ وعدم الاتكال على الولايات المتحدة الامريكية التي تنظر الى العراق على انه (كازية) مستقبلية جديدة يمكن نضح موارده بعد ان تجف آبار الكويت.

يحضرني في هذا السياق ما قاله جنرال امريكي من مساعدي جنرال حرب الخليج «نورمان شوارتسكوف».. انه لو كان دم العراقي يفيدني في تسيير سيارتي بدلا من النفط فانني سأعمل جهدي على استحصاله

التعويضات والموقف المطلوب

منذ اللحظة الاولى التي اعلن العراق موافقته على مشروع النفط مقابل الغذاء والذي هو الخطوة الاولى نحو رفع الحصار الظالم كليا عن العراق لكي يعيش عربه واكراده بأمان واستقرار كما كان سابقا وهو الامر الذي لن يطول.

منذ ان اعلنت تلك الموافقة بدأت طلبات التعويض سواء كانت من قبل دول او افراد تنهال على لجنة ما يسمى بالتعويضات التي شكلها ما يسمى ايضا بمجلس الامن والذي يهمنا في هذا المقام هو موقف شعبنا الاردني.

ان من الحقائق المؤكدة والتي لا يمكن ان يختلف عليها اثنان ان شعبنا العربي الابي في الاردن على درجة كبيرة من الوعي والانتماء لكل ما هو قومي وهذا شيء يعيش في وجدان شعبنا يوميا بل وفي كل لحظة من لحظات هذا الشعب الطيب الذي تحمل مع شقيقه الشعب العراقي اشكال العداء الامريكي الصهيوني.

وكونه كذلك فانه بالتأكيد لن ينسى تلك المواقف المشرفة التي وقفها العراق قيادة وشعبا تجاه الاردن في مراحل سدت على قطرنا الحبيب منافذ الدعم المادي هذا الدعم الذي كان مقررا اصلا بموجب قرارات القمة العربية وهذه القرارات اتخذت على مستوى القادة وبعضهم سحب هذا الدعم في اول فرصة اتيحت له هؤلاء القادة نسوا ان الاردن يقف على اطول خط من المجابهة مع العدو الصهيوني وان هذا البلد يحتاج الى الدعم المادي والمعنوي حتى يستمر في صموده المشرف تجاه ما هو مخطط له في دوائر التآمر الامريكي الصهيوني ضد هذا البلد وشعبه ويخرج من هذه الحالة الشاذة العراق الذي لم ولن ينسى ان دعم الاردن يشكل مطلبا قوميا ضروريا لابقاء هذا البلد قويا لكي يتمكن من الصمود ولذلك كان العراق مصرا على تنفيذ التزامه تجاه الاردن ووفر كل متطلبات هذا الدعم رغم الظروف التي كان يمر بها العراق عندما وقف سدا منيعا بمواجهة ايران وبرغم انشغاله بالدفاع عن الجناح الشرقي للامة العربية الا ان هذا لم يمنعه ان يقف الى جانب عمقه الستراتيجي الا وهو الاردن ارض الثورة العربية الكبرى.

لقد سقت هذه المقدمة حتى اطرح السؤال التالي:

«ماذا خسر الذين يطالبون بالتعويضات؟

ولماذا انشئ مركز التعويضات؟

ان اي انسان مراقب لما جرى قبل وبعد عودة بعض الافراد من «الكويت» والذين جاءوا ومعهم اموالهم ومتاعهم الذي كان معهم في «الكويت» ولقد قام قسم كبير منهم بشراء البيوت في ارقى الاماكن السكنية في عمان بل ان بعضهم استثمر امواله التي جاء بها بانشاء مشاريع اقتصادية كبيرة من اموالهم التي جاءوا بها من «الكويت» واصبحت تلك المشاريع تدر عليهم دخلا جيدا.

ان شعبنا العربي الاردني يدرك تماما ما هي الغاية من انشاء نظام التعويضات الا وهو بقاء العراق في وضع مدين لسنوات قادمة وحتى لا يتمكن من الاستمرار في بناء العراق واعادة بناء ما دمره العدوان الاطلسي الصهيوني.

ان المطلوب من شعبنا العربي في الاردن هو ان يقول بأن التعويضات يجب ان تدفع من اموال الخزينة الامريكية لصالح العراق الذي ضربت طائرات العدوان الكبير ارضه ودمرت كل مظاهر الحياة.

ان القدر الاردني لم ولن ينضب باذن الله فهو وريث الثورة العربية الكبرى التي طردت الاجنبي عن ارض العرب ولن يكون هذا الشعب الا مع شقيقه الشعب العراقي وذلك عن طريق التبرع بهذه الاموال التي يطلق عليها التعويضات.

اننا ابناء امة واحدة وجسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. فلنصفع مجلس الامن ونساهم في بناء العراق قلب الامة العربية وصخرتها التي تكسرت عليها احلام القتلة اعداء الانسانية.

وجها لوجه

ثمن الاحتلال ومحاولات الخروج من المأزق

● عوني صادق

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يزور واشنطن في وقت يزداد فيه الحديث عن ضرورة استئناف المفاوضات الاسرائيلية – السورية، هذه المفاوضات التي ستكون ولا شك اهم الموضوعات على طاولة المباحثات مع نتنياهو الذي وصل الى واشنطن بعد ان ترك المسرح وراءه في المنطقة مرتباً لمثل هذه المباحثات.

فمن جهة، وقبل ان يغادر تل ابيب، التقى نتنياهو بياسر عرفات عند معبر ايرز في اجتماع وصفه الطرفان بانه (مثمر) وبحثت فيه (كل القضايا المعلقة) وبعده تم اطلاق سراح بعض السجينات الفلسطينيات اللواتي كان من المفروض أن يطلق سراحهن منذ سنوات. ومن جهة ثانية، استمرت غارات الطائرات الاسرائيلية على جنوب لبنان واتسعت في عطلة عيد الفطر حتى وصلت ضواحي العاصمة بيروت بحجة ضرب قواعد حزب الله ومن جهة ثالثة استمر النقاش في تل ابيب لفكرة الانسحاب من طرف واحد من جنوب لبنان.

واذا كان لكل من المعطيات السابقة دلالته الخاصة به، الا انها كلها تصب في مجرى واحد هو مجرى ما يسمى (عملية السلام في المنطقة)، ويبدو واضحاً ان القيادة الاسرائيلية تحاول ان تحملها جميعاً معنى واحداً يخدم سياستها وتكتيكاتها بحيث تؤدي الى اظهار توافقها مع رغبة في واشنطن في استئناف (عملية السلام) وفي الوقت نفسه ضمان انحياز الادارة الاميركية لهذه السياسة وكان نتنياهو اراد ان يبلغ ادارة كلينتون رسالة قصيرة قبل ان يصل الى واشنطن تتلخص في انه في الوقت الذي يواصل السير على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي يقوم السوريون – من خلال دعم حزب الله – بعرقلة مسار (عملية السلام)، وان استمرار هذه العرقلة قد يؤدي الى اندلاع حريق كبير في لبنان وقد يأكل في ما يأكله من العملية برمتها!

لكن المدقق في خطوات نتنياهو يكتشف بسرعة انها ليست اكثر من عمليات (كاموفلاج) للتضليل اذا نظرنا الى ما يجري في الساحة الفلسطينية، وهي تصل الى نوع من (الشانتاج) والتصعيد المقصود اذا نظرنا الى ما يجري في الساحة اللبنانية، اما ما يجري داخل الساحة والتصعيد المقصود اذا نظرنا الى ما يجري في الساحة اللبنانية، اما ما يجري داخل الساحة الاسرائيلية نفسها فلا يزيد عن عمليات التغطية والتبرير لما يجري في الساحتين الاولى والثانية.

وبالرغم من ان اطلاق السجينات الفلسطينيات قد بدأ متأخراً سنوات عن موعده، الا انه ترافق مع (تعهدات) موقعة منهن بعدم القيام باعمال (معادية لاسرائيل) وهذا يعني ان من يطلق سراحها اليوم قد تعاد الى السجن غداً، كما حدث مع كثير من الشهداء والمعتقلين الذين اطلق سراحهم واغتيد اغتيالهم بادعاءات عودتهم الى (الاعمال الارهابية).

اما في موضوع تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في (اتفاقية الخليل) فان التهديدات الاسرائيلية بعدم التنفيذ تظل الابرز، ويظل التركيز على تنفيذ التعهدات الفلسطينية اولاً هو الذي يتحدث عنه المسؤولون الاسرائيليون، الامر الذي يؤكد مرة اخرى ان (اتفاق الخليل) لم ينه المماطلات الاسرائيلية ولم يقرب المتفاوضين كثيراً الى موضوعات (الحل النهائي) الذي يقبل الفلسطينيون كل شيء من اجل الوصول اليه.

واما التصعيد العسكري في جنوب لبنان، فليس له من مبرر جديد، وما زالت عمليات حزب الله هي المبرر. غير ان تحطم المروحيتين الاسرائيليتين اللتين كانتا مكلفتين بتنفيذ مهمة عسكرية في جنوب لبنان ليلة القدر، كان دافعاً قوياً للتصعيد الاخير، في وقت كان يجب ان تكون كاشفاً لحقيقة الوضع القائم في جنوب لبنان.

لقد اراد نتنياهو بهذا التصعيد ان يشفي غليل العائلات التي قتل ابناؤها في المروحيتين عبر قتل بعض اللبنانيين، لكنه تجاهل ان المروحيتين الاسرائيليتين تحطمتا وهما في طريقهما الى القيام بعملية عدوانية ضد اللبنانيين في ارضهم ويعكس ما فهمه نتنياهو وزبانيته، ادى الحادث الى الكشف مجدداً عن حقيقة بسيطة وهي ان ما يدفعه الاسرائيليون في جنوب لبنان منذ سنوات ليس الا ثمناً لاحتلالهم الارض اللبنانية، وان الانسحاب من هذه الارض هو الذي سيوفر ارواح ابنائهم الذين يموتون بين يوم وآخر.

وللرد على هذا الرأي طرحت مجدداً ايضاً فكرة قديمة ناقشتها لجنة الخارجية والامن في الكنيست وهي فكرة (الانسحاب من طرف واحد) وطرح هذه الفكرة في اعلى لجنة امنية اسرائيلية، لا يعني ان فكرة الانسحاب من جنوب لبنان اصبحت امكانية واقعية لدى القيادة الاسرائيلية بل العكس هو الصحيح، فطرح هذه الفكرة دائماً كان فرصة لرفضها، وهو ما تأكد على لسان نتنياهو نفسه لكنها تخدم غرضاً مزدوجاً لدى هذه القيادة في هذه المرحلة، اذ توحي بان (اسرائيل) ليست متمسكة باحتلال جنوب لبنان لو تحقق لها (الامن) من الحدود الشمالية، وهي تترك الانطباع ايضاً بان (الوضع خطير) ان لم يتم تداركه من خلال تحريك (عملية السلام).

وهكذا وبوضع اجزاء الصورة السابقة في مواضعها تكون الصورة جاهزة كما يريد ان يضعها نتنياهو امام الادارة الاميركية، وكأنه يقول لها: الطريق الوحيد الى المحافظة على (عملية السلام) هي الضغط على سوريا لاستئناف المفاوضات، لكن ما يتوجب على الادارة الامريكية ان تتذكره هو ان المفاوضات السورية – الاسرائيلية سبق لها ان توقفت واستؤنفت اكثر من مرة دون ان يحقق ذلك أي تقدم حقيقي، وما تحقق الغاه نتنياهو، وعليه تصبح طريق المحافظة على (عملية السلام) ليس فقط استئناف المفاوضات الاسرائيلية – السورية، بل استعداد (اسرائيل) والتزام قيادتها بكل مقتضيات تحقيق السلام واولها الانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وهو ما اقرته (قرارات الشرعية الدولية) التي ترفع رايتها – كذباً – الولايات المتحدة الاميركية..

انها الطريق الوحيد للخروج من المأزق الذي وضعت (اسرائيل) المنطقة فيه والذي لا يبدو ان السياسة الاميركية تبذل جهداً حقيقياً لاخراجها منه بالرغم من شعار (احلال السلام في المنطقة) الذي تكرره صباح مساء منذ سنوات...

ضوء

بقلم: د. سعيد دياب

كلام له ما بعده

لكل مرحلة من المراحل في حياة الشعوب وتطورها اخلاقها وقيمها تقاليدها وثقافتها تعكس تطورها الاقتصادي وحالتها السياسية، ففي مراحل المد الوطني التحرري كانت لنا مفاهيمنا وقيمنا التي سادت فيها روح الايثار والتضحية والغيرة على الصالح العام والتحفز للدفاع عنه وعن كل القضايا الكبرى.

واليوم ونحن نعيش مرحلة انكفأ فيها المشروع النهضوي العربي ان لم نقل «انهزم» امام المشروع الصهيوني وان كانت هناك محاولات للملمة الذات والنهوض من جديد، ليشق المشروع العربي طريقه نقول وبالرغم من هذه المحاولات الا اننا نلحظ ان هذه المرحلة افرزت الكثير من المفاهيم والنزعات الملازمة لحالات الجزر كالانتهازية والانانية والحرص على الذات وسيطرة العقلية الذرائعية في التفكير والممارسة، وتبرير كل ما يجري باننا نواجه سيلاً جارفاً سحب معه كل ما هو نبيل ومثالي ولم يعد امامنا الا التعايش مع ما يجري بكل سلبياته.

ان ما نشاهده ليس مجرد هزيمة لمشروع امة تحاول النهوض من جديد فحسب بل هو تسويق لثقافة، ثقافة الاستهلاك والفهلوة، ثقافة تقليد الامريكي تقليده في كل شيء في اكله وحتى في قصة شعره، ثقافة تقوم على القضاء على جذورنا التي تشكل الوقود بالنسبة لنا للنهوض وبالتالي فالمطلوب هو القضاء على اية محاولة لتحدي ما هو مرسوم واعادة تشكيل الانسان فكراً وثقافة لا ليخدم ذاته بل ليخدم وينتج لغيره ويعتاد على الوطن المجزأ والسيادة الناقصة ان لم نقل المسلوبة.

اذا كان الامر كذلك، وهو كذلك فان وقف حالة التداعي، والتصدي لكل المحاولات التي تحاول الانتقاص من حقنا في بناء انساننا بما يخدم اهداف امتنا نحن وشعبنا نحن، بناء يستند الى اننا ننتمي الى امة واحدة فرقتها القوى المعادية بقصد الهيمنة على مقدراتنا وضيعت قوى اجتماعية اقليمية مستفيدة من حالة التشرذم والتمزق الذي نحن فيه، ونعزز في انساننا المقولة بان الديمقراطية هي الوسيلة الامثل لتحقيق طموحاته وان تحرير الفكر والعقل يشكلان نقطة الانطلاق وان التصدي لمظاهر الانتهازية والوصولية وحالة الاحباط عوامل من شأنها مجتمعة أن تساهم في بناء انساننا وترك الافق امامنا مفتوحاً.

ان طبائع الحياة تقول ان الامور مترابطة وان الحديث عن مواجهة مرحلة بكل ما فيها من سلبيات لن يكون فقط في البناء باتجاه واحد بل لا بد ان يكون متعدد الجوانب والاتجاهات ليكون البناء متكاملاً وفي الاتجاه الصحيح.

قاعود استولى على ايقاعات حداد

الشعراء يدخلون عالم المسحراتي



● فؤاد حداد

● نزار قباني

الحدث - القاهرة

في واقعة نادرة ومثيرة تقدم الشاعر امين فؤاد حداد- نجل الشاعر الراحل الكبير فؤاد حداد -بانذار على يد محضر الى التليفزيون المصري لوقف برنامج «المسحراتي» الذي يقدمه الفنان سيد مكاوي على القناة الثانية من اخراج يحيى زكريا تأليف الشاعر فؤاد قاعود، واوضح امين فؤاد حداد في انذاره ان مقدمة البرنامج ونهايته من تأليف والده، وهو ما لم يشر اليه في «تتر» البرنامج، مما يوحي ان كل ما يؤديه سيد مكاوي من تأليف فؤاد قاعود.

واشار «امين» الى ان المسحراتي عمل غير مسبوق وضعه «فؤاد حداد» منذ عام ١٩٦ ومرتبط بوجدان الناس شهر رمضان المعظم، ويبدو ان الفنان «سيد مكاوي» يسعى دائما الى تشجيع الشعراء على الدخول الى عالم المسحراتي. رغم انهم يدركون صعوبة تجاوز فؤاد حداد، وسبق ان دفع الشاعر «عمر الصاوي» عام ١٩٨ الى نفس المنطقة، وقامت الدنيا ولم تقعد في الصحافة المصرية، وفشلت التجربة تماماً ولم يعد احد يفكر في الدخول الى هذه المنطقة خوفاً من الابداعات الكبرى لفؤاد حداد التي تغطي اي ابداع اخر.

وهذا العام دفع سيد مكاوي شاعر كبير هو فؤاد قاعود الذي استخدم نفس الايقاعات وروح اعمال فؤاد حداد والالحان، مع تكرار مقدمة العمل وخاتمته دون الاشارة الى اسم فؤاد حداد، وهو مايعتبره امين تزويرا للتراث محاولة للصعود على كتف ابيه فالالحان هي نفسها التي استخدمها سيد مكاوي مع اشعار فؤاد حداد، وهذه سرقة واضحة لارتباط الكلمة باللحن، اذ حكمت احدى المحاكم الهولندية بالتعويض لحمد الموجي ونزار قباني معاً، بعدما استولى احد الموزعين الموسيقيين على الحان قصيدة قارئة الفنجان نظراً لارتباط الكلمة باللحن في حق واحد.

ويلفت امين النظر الى ان الفنان سيد مكاوي لديه العديد من الاعمال التي لم تلحن من اشعار فؤاد حداد صاحب التجربة واول من بدأها في الشعر العربي، لكنه يسعى دائماً الى نفي وتشويه اعمال والده، وهو ما لم يسكت عليه.

لم يكن غريباً ان يرتبط اسم فؤاد حداد باسم سيد مكاوي طوال شهر رمضان بالاداء الرائع للمسحراتي، الذي اصبح سمة من سمات هذا الشهر الكريم، ويمثل بنائية شعرية خاصة بهذا الشاعر الكبير، ارتبط مايكتبه بما يلحنه سيد مكاوي.

وبعد وفاة فؤاد حداد عام ١٩٨٥، ظل سيد مكاوي محافظاً على العهد في القاء اشعار فؤاد حداد الى ان دفع بعمر الصاوي الى الهاوية التي اودت به عندما اتهمه البعض بسرقة اشعار فؤاد حداد تحت نفس اليافطة التي يحاول البعض الآن الصاقها بالشاعر فؤاد قاعود.

سبق ان طلب سيد مكاوي من شعراء العامية الكبار امثال الابنودي وسيد حجاب وكمال عمار ان يخوضوا تجربة المسحراتي، وكسر حالة العزلة التي تعيشها هذه التجربة بعد رحيل مؤسسها فؤاد حداد، الا انهم جميعاً رفضوا خوضها، لاقتناعهم بانها منطقة خاصة بفؤاد حداد ولا يستطيع احد الاقتراب منها، كما لا يستطيع احد الاقتراب من منطقة الليلة الكبيرة لصلاح جاهين، ومنطقة حراجي القط لعبد الرحمن الابنودي، وهو نفس السبب الذي رفض من اجله امين فؤاد حداد عرض سيد مكاوي باعتبارها المنطقة الخاصة بوالد الشعراء، التي لا يستطيع احد اختراقها حتى لو كان ابنه.

فضيحة فنية

اما الشاعر محمد كشيك فيرى انها فضيحة فنية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني ويتساءل كيف يوافق شاعر كبير مثل فؤاد قاعود على هذا، بل ويستولي على ابداعات شاعر اخر، استخدم فؤاد قاعود نفس الحركات الاساسية بنصها وتكويناتها وتفصيلاتها، فمعظم اعمال المسحراتي تأتي على ثلاثة اوزان هي مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن، وهي التي يكتب بها فؤاد حداد المقطع الاخير من المسحراتي، ثم تفعيلة فعلن فعولن فعلن فعولن، وهي من ابتكار فؤاد حداد نفسه وغير مسبوقة في الشعر العربي وهي مثل المقدمة التي يقول فيها: مسحراتي منقراتي في البلد جوال، ثم تفعيلة مستفعلن فعلن فعلن.. وهذه التفعيلات الثلاث استخدمها فؤاد قاعود، في اشعاره للمسحراتي التي يذيعها التليفزيون المصري حالياً، وهي ايقاعات لا تخصه على الاطلاق، بل تمثل نتوءا خارجاً عن معظم ابداعاته، وتنتمي الى التيمات الانسانية ذات المسحة الصوفية التي ابدعها فؤاد حداد في اشعاره، في حين لم يتعود فؤاد قاعود على ذلك في اشعاره التي نعرفها ونحفظها من قبل.

ويضيف كشيك بان التركيب الذي قام بوضعه سيد مكاوي للالحان القديمة على اشعار قديمة خلقت مسخاً مشوهاً، ليست له اية ملامح، ولا يمكن ان نتعرف على ملامحه الحقيقية، بل يمكن لاي مستمع عادي ان يتاكد من ان هذا العمل ملطوش «مع سبق الاصرار والترصد».

على مستوى اخر يرى الشاعر ماجد يوسف ان المسحراتي هو احد الاشكال الشعبية التي هي ملك للشعب وليست ملكاً لاحد بعينه، بل ان اللحن المأثور الذي يبدأ فيه سيد مكاوي بدقات الطبلة في بداية المسحراتي هو لحن معروف منذ ايام الفاطميين في مصر، وهي الفترة التي عرفت فيها مصر المسحراتي اول مرة في تاريخها، ولذلك احتفظ سيد مكاوي بهذه الالحان المستقاة والمستندة الى اللحن الشعبي المأثور، كما ان الكلمات التي كتبها فؤاد حداد في مقدمة المسحراتي هي من الالفاظ والامثال الشعبية، ويبقى لفؤاد حداد انه هو الذي حول كل هذا الى شكل شعري وبنائي، اذ لم تعد المسألة عنده مجرد ايقاظ للنيام حتى يتسحروا، بل اصبحت ايقاظاً للامة من غفلتها.

الدفاع

ومن جانبه حرص سيد مكاوي على ان يؤكد – رداً على الهجوم– انه حاول ان يدفع امين فؤاد حداد الى كتابة المسحراتي، كما حاول ان يدفع اخرين لكنهم رفضوا جميعاً خوفاً من الوقوع في عباءة فؤاد حداد، وهذه المقدمة والخاتمة امست فولكلورا شعبياً لا يستطيع احد ان يغفل انها من تأليف فؤاد حداد، كما لا يستطيع احد ان ينسبها لنفسه.

اما الشاعر فؤاد قاعود فهو من كبار شعراء العامية في مصر ويرى ان هذا الاطار هو برواز للمسحراتي الذي طلب منه سيد مكاوي الحفاظ عليه على ان تأتي اشعاره في الوسط بين المقدمة والخاتمة نظراً لانهما لا يتغيران يومياً، انما الذي يتغير هو الوسط الجديد، والجديد ايضاً هذا العام هو السيناريو والدراما التمثيلية التي اضافها المخرج الى العمل والتي تبدأ ايضاً مع اشعاره للتفريق بينهما وبين اشعار فؤاد حداد في المقدمة او الختام.

ويؤكد فؤاد قاعود انه كان من الممكن ان يؤسس اطاراً جديداً للمسحراتي لكنه وجدها بتأليف فؤاد حداد قد امست فولكلوراً له جانبه الحي في وجدان الناس مما جعله يحافظ عليه ولا يغيره.

ولم يكن غريباً ان توصي لجنة النصوص بعد اطلاعها على اشعار فؤاد قاعود بسرعة تنفيذها لقيمتها الفنية العالية كما جاء في نص خطاب اللجنة، وفي هذا الصدد يؤكد فؤاد قاعود انه لم يخش الدخول في هذه المنطقة التي رهب اخرون دخولها، فهو لم يتأثر بأحد واتى من الاسكندرية الى القاهرة شاعرا جاهز التكوين ولم يترك احد عليه بصماته، اللهم الا بيرم التونسي ويقول: لست في حاجة الى السطو على فؤاد حداد او غيره، فلدي من الشعر الذي لم ينشر بعد وهو كثير، اما ان يطالب احد بكتابة اسم فؤاد حداد على المقدمة والخاتمة فليس هذا من تخصصه انما هو امر يخص التليفزيون الذي لم ادخله، وكان هذا هو شرطي عند التعاون مع سيد مكاوي، وان يتم التعاقد معي في منزلي لانني لم ادخل طوال عمري التليفزيون، ولا اسعى لذلك.

ويؤكد فؤاد قاعود على ضرورة الحفاظ على هذا الاطار رغم كل ما يقال لانه اصبح في وجدان الناس وعلى السنتهم، وتحتل مكانة هامة ترقى الى مكانة الفولكلور.

ولا يعلم احد مصير هذا البرنامج الاذاعي والتليفزيوني الاشهر بعد هذا الانذار القضائي الذي بعث به امين فؤاد حداد لوقف اذاعة المسحراتي بالتليفزيون، خاصة ان يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج، ليس له دخل بما يحدث، وان قرار تشكيل المسحراتي تأليفاً وتلحينا واخراجاً، كان من نصيب ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج السابق.

ولا يبقى لنا في هذه القضية الا ان نتساءل: ما هو الفارق بين التماس والانتحال في الشعر؟

وما الذي يدفع شاعرا المفروض انه كبير الى الاقدام على ذلك.. هل هو لاحياء لاثار شاعر– هو في الاساس حي في وجداننا– ام هو ركوب على موجة؟!

فلاش

● محمد خالد

المرأة ومعركة التحرر!

الطعم المر لكلمة سيمون دو بوفوار «لا يولد الانسان امرأة، بل يصبح كذلك» هو جرعة احتجاج ضد مجتمع العالم الذكوري الذي يضطهد المرأة... وحيث يولد الرجل والمرأة متساويين الا ان كل مجتمع – بقوانينه وموروثاته وتقاليده واوامره ونواهيه – يدمغ المرأة بالنقص وعدم المساواة... وهذا هو الاساس الذي يتم به سرقة حصتها من الوطن وحصرها في بقعة جغرافية صغيرة اسمها: المطبخ.. ولاحقا سيتم تزوير الاوراق اللازمة التي تفيد بأن مساحة المطبخ تساوي نصف مساحة الوطن..

مقارنة مع الطبيعة التي تتلون بفصول اربعة كل ١٢ شهرا فان الرجل في جميع انحاء العالم يريد امرأته ان تكون الفصول الاربعة في اليوم الواحد:

يريدها باردة كالشتاء في الصالون.

وحارة كالصيف في غرفة النوم.

وطازجة كالربيع في المطبخ.

ومتجهمة كالخريف خارج المنزل.

ولكن الرجل الشرقي له متطلبات اضافية: فالعزباء والمطلقة والعانس والمهجورة والمعلقة والارمل عليها ان تكون باردة كالشتاء في كل الفصول، فالبرودة الشديدة – تذكروا ختان البنات – شرط اساسي للعفة وحسن السلوك لان الرجل الشرقي لا يتسامح ازاء فصل الاخلاق عن المجاري البولية.

في القرن الماضي فتح الفيلسوف الالماني نيتشه بابا ضد المرأة تهب منه رياح السموم بكلمته المنحوسة: «ايها الذاهب الى المرأة، لا تنس عصاك»... ومن هذا الباب دلف الكثيرون في كافة المجتمعات الشرقية والغربية على السواء.. وفي الاسبوع الماضي دلف اثنان من علماء الدين من نفس الباب وادليا بتصريحات مؤسفة ضد المرأة..

قال الاول مفتي مصر (اذا طلبت المرأة الوظائف القيادية العليا في الدولة تكون قد خرجت عن طبيعتها... اذ ان هذه الوظائف تتطلب الشدة والحزم بينما طبيعة المرأة هي الرحمة والحنان... واذا لم تقم بالشدة على عكس طبيعتها تكون قد خانت امانة الوظيفة وستحاسب على ذلك امام الله).

هل تذكرون قبقاب «شجرة الدر»؟ وهل لو كانت السيدة تاتشر رئيسة وزراء مسلمة لتمت محاسبتها على انها شديدة اكثر من اللزوم وحازمة اكثر مما يجب؟ هل يحاسب الرجال ذوو الرحمة والحنان على رقتهم؟ هل يحاسب مدير ملجأ الايتام والقاضي العادل والممرض في المستشفى والمسؤول عن بيت العجزة ورئيس مدرسة المعاقين والطبيبة في مستشفى الامراض العقلية... هل يحاسبون اذا كانوا يتمتعون بالرحمة والحنان كما تقتضي وظيفة عملهم؟

اما عالم الدين الثاني فقد تهكم بسخرية لاذعة على سعي المرأة للعمل وقال «ان ذهاب المرأة للعمل خارج المنزل يعني مصادرتها لسلطة الرجل ووظيفته وما على الرجل الا ان يعود الى البيت ليتولى الطبخ والكنس والحمل والانجاب بدلا من المرأة»... ولقد تضمنت لهجة السخرية كما كبيرا من التحقير للمرأة في لهجة الشيخ متولي الشعراوي هذه.

لنتذكر جيدا: ان العبودية وجميع انواع الاستبداد ليست قدرا، بل هي نظام اجتماعي... ففي نظام الرق، كان العبد يلد عبداً والجارية تلد جارية..

وما ترديد الحجج المبتذلة ضد المرأة من فروقات بيولوجية وصغر حجم الجمجمة واختلاف الوظائف الفسيولوجية واعتبار الحنان والرقة تهمة ضعف، كل ذلك يشير الى انها معركة ربع الساعة الاخير في تحرر المرأة وانعتاقها.. ان الشرط الاساسي لتحرر الرجل هو تحرر المرأة..

يقول الصادق النيهوم: «الانسان الحي هو الذي يشعر انه حر... وكان هذا المبدأ الشعوري قد الغى كل الفروق بين الدين والافيون».

ايها السيافون... اما آن لهذه «الفارسة» ان تترجل؟■

حازم الزعبي يتحدث عن الحداثة والتراث:

للاصول الحسية جذور عميقة في حضارتنا

الحدث - علاء بديوي

تشير ميثولوجيات الشعوب الى ان الطين كان اول ما لمسته يد الالهة لتشكيل المخلوقات... هذا الطين الذي هو اول ما لمسته يد الانسان لاعادة تكوينه وعلى الواح الطين نقشت اول الحروف، واولى المخطوطات والقصائد، واول الرموز والكتب... في سومر واوغاريت وممالك الانباط، وبلاد المايا وضفاف السند.. حيثما بدأ الانسان تاريخ البشرية.

ومسيرة الفنان الخزاف حازم الزعبي ما هي الا امتداد لهذه الايدي الاولى التي احترفت التعامل مع طين الارض، واعادة عجنه وصياغته وتدويره ليصبح شكلا ملموسا للعين واليد والقلب.

ولد الفنان حازم الزعبي في اربد سنة ١٩٥٧ راعيا يخرج بالماشية يتأمل الطبيعة عبر الارض الواسعة وامتداد التلال والسهول ليرى ما حفرته يد الزمن او يد الانسان من رموز ونقوش على الحجارة في الكهوف، وكان في هذه الاسفار الاولى في الطبيعة البدائية بداية الحلم. اكمل الفنان دراسته في كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد في قسم الفنون التشكيلية قسم النحت واختص في الخزف وقد تأثر الفنان ببعض من اساتذته المهمين مثل اسماعيل فتاح الترك ليأخذ منه رؤيته الفنية للنحت وتأثر بالاستاذ برنيتش ليأخذ منه التقنية وتأثر بالاستاذ سعد شاكر ليأخذ منه فلسفته للعمل الفني باسلوبه الفني الخاص.

وفي سنة ٨٣ عاد الى الاردن ليعمل ضمن محترفه الخاص بالخزف وفي سنة ٨٤ اقام معرضه الشخصي الاول في المركز الثقافي الملكي وفي سنة ٨٦ اقام معرضا اخر في نفس المركز ثم اقام معارض اخرى داخل الاردن وخارجه في امريكا واسبانيا وفرنسا وتونس وفي سنة ٩٣ انتخب رئيسا لرابطة الفنانين التشكيليين.

ويتميز الفنان حازم الزعبي بامتزاج حسه التراثي والجمالي المعاصر وهو استلهم التراث العربي القديم في اعماله الفنية الخزفية. وفي هذا اللقاء يكشف لنا الفنان تجربته الابداعية في اعادة صياغة التراث بشكل معاصر وكان سؤالنا الاول له:

* للاصول الحسية في حضارتنا جذور عميقة وخصوصا فيما يتعلق بالحضارة الاسلامية والبحث في هذه الاصول يقودنا للبحث في اصالة اعمالك ببنائها وتطورها على اساس الحضور التراثي ومقدار معاصرتها فما هو رأيك؟

– من الخطأ ان تقول بدأت الحضارة العربية بالاسلام، فالاسلام هو دين اكمل الحضارة العربية وهو قمة التطور وآخرها واكبر شاهد على حضارة العرب قبل الاسلام هم الانباط وانا ابحث في تطور الخطوط من الارامية واللحيانية والثمودية والسبئية والعبرية وحتى العربية وهو قمة التطورات ولغة القرآن.

* كيف تنظر الى الحرف العربي وخصوصا انه يدخل كعامل اساسي وفعال في تجاربك الفنية، وهل يخلق علاقة نفسية اضافة الى العلاقة البصرية مع المشاهد؟

– انا ارى ان كل الشعوب استخدمت خطوطها او لغتها في اعمالها الفنية ومثل ما هو الحرف العربي لغة والموسيقى لغة، فمن السهل ان يدخل الخط العربي في اللوحة كلغة وانا ادخل جميع الخطوط في اعمالي ضمن صياغة خاصة فبامكاننا ان نخلق من اللون لوحة ومن الكتل لوحة وبامكاننا ان نعمل من الحرف كتلة ولونا، والمهم هو كيف نخلق لوحة ذات قيم جمالية عالية وباسلوب فني خاص، وانا كوني خزافا وعملي قريب للاستعمال فيجب ان يأخذ طابعا جماليا خاصا.

* ما هو رأيك بالتجارب الفنية التي يقوم بها الفنانون في استلهام الحرف العربي؟

– ادخل الخزف الفني الى العالم العربي في الاربعينات وبصورة خاصة في مصر والعراق وللاسف اثرت حرب الخليج على الفنان العراقي بسبب قلة المواد الاولية وعدم الاستقرار النفسي للفنان واما في الاردن فقد ظهر خزف من نوع خاص وهو الخزف الجماعي ومثال ذلك خزف صندوق الملكة عالية وهو ليس صناعيا بقدر ما هو يدوي وجماعي وكذلك انا احاول ان انتج خزفا جماعيا من نوع مختلف وضمن اسلوب فني خاص ورؤية حضارية خاصة.

* هل تعاملك مع الحرف العربي البارز يتيح لك القدرة في التعبير عن احساسك كفنان؟

– كوني درست النحت في كلية الفنون فاصبحت دائما اميل الى البروز والمجسمات في اعمالي وقد عملت اربع سنين في عمل المجسمات وهذا التأثير هو تأثير نحتي.

* هل يتمتع الفنان الاردني بوعي الاحداث بعد التأثيرات الاوروبية الحالية علما بأن مفاهيم المجتمع الحديثة تدعونا الى تعميق مفهوم التراث بالعمل الفني؟

– بصراحة الفنان الواعي هو الفنان الذي يظل مرتبطا دائما بحضارته وهذا الارتباط هو ارتباط حسي منذ البدء الاول عندما كان يرسم الانسان الاسماك والرموز في ملابسه وبسطه الى يومنا هذا فهو ارتباط حسي.

* ما هو رأيك بالفن في اوروبا؟

– اذا نظرنا للفن كتقنية صناعية فهو متطور في اوروبا واذا نظرنا اليه كفن يدوي فتوجد قدرة عالية عند الفنان العربي هي نفسها عند الفنان الاوروبي او لربما تكون اكثر لان الفنان العربي يرسم من واقعه المرير.

* هل هناك فنان متميز، هل هناك عمل فني ناجح، هل هناك ابداع؟

– انا ارى الفنان المبدع هو الفنان الذي يملك اخلاقا عالية وفنا راقيا وبالامكان الحصول على حرفي بارع وليس اخلاقيا فلا يعتبر هذا فنانا فالفنان المبدع هو الذي يجمع الفن والاخلاق.

* كيف تنظر الى الفن في الاردن؟

– تأسست رابطة الفنانين الاردنيين سنة (٧٨) واذا اعتبر كمقياس للتطور فهو جيد، ولكن هناك مشكلة عدم التفرغ من قبل الفنانين وذلك كون انشغالهم بظروف الحياة اضافة الى ان مسألة عدم دعم الفنان زادت من مشكلة الفنان في عدم التفرغ للفن ولان الدولة غير قادرة على هذا الدعم لذا فان الرابطة الآن تعمل بجهد شخصي من قبل الفنانين وانا كوني نائبا لرئيس الرابطة فاقول الدعم المادي مهم جدا وهذه القضية تتعلق بوزارة الثقافة، وهي مخصصة بمبلغ ٢٠٠٠ دينار وهذا المبلغ فقط يغطي لاجور المبنى وقد التقينا بوزير الثقافة ولمرات عديدة دون فائدة علما بأن الدعم بالنسبة للفنان يولد حالة الابداع.

* ما هو رأيك في دخول الفنانين اسلوب التجريد في مرحلة مبكرة؟

– الفن بصراحة مسألة اخلاقية فاذا بدأ الفنان بالتجريد واعتبره فنا فهذه هي اخلاقياته واذا بدأ من مرحلة الطبيعة واعتبر الفن التجريدي فلسفة متطورة لفنه فهذه هي لاخلاقياته.

* كيف تنظر للمجتمع في رؤيته الفنية للمعارض؟

– ان الفنان هو الذي يخلق حالة علاقة بين فنه والمجتمع ولكن احيانا تكون هناك مشكلة عندما يصبح المجتمع منافقا للفنان ويصبح الفن حالة اجتماعية اكثر مما هي فنية، ولان الفنان فلان او ابن فلان ومن اسرة معينة فترى كل من هو موجود في عمان موجودا في معرضه الفني ويأتي فنان مبدع مميز لا يوجد في معرضه سوى بعض الاشخاص، اذن اصبح الفن هنا حالة اجتماعية فنأمل من مجتمعنا ان يكون اكثر تفهما من ذلك.

● حازم الزعبي

لو في الاصابع ذاكرة

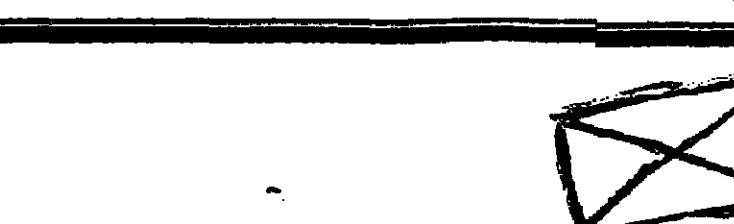
ممدوح عدوان

ها انت وهج يخطف الابصار
من اين جئت؟
وانت منذ هنيهة لم تبرقي قربي
ها انت قدامي وفي قلبي
ها انت عبأت السرير
وها هي الانواء والاعصار
وامام ايتامي اتسعت مدينة
وهدمت لي الاسوار
وفتحت صدرك كف حانية
تكفكف يتمي المهذار
بجلال هذا العري
تنتشر البدايات التي تدعو
بلف لسان
فتضيعني الضوضاء
يختفي التردد

في انتظاري واقفا اتعب
اي الدروب لجوس
حين تمد لي ابعادها الصحراء؟
من اين ابدأ؟
اين ارسي لمستي الاولى
واسري في تلال النور
ابدا كشفي الظمآن
ها انت قدامي
وبين يدي ترتعشين
بين يدي ينتظر التوثب والتحفز
تقطر الاشواق
في كفي يرتعش التلمظ
لا يصدق ما يرى المخلب
تبقين حاضرة وغائبة
وانت النوم في الاجفان اتعبها

الارق
من ذا يكوم كل هذا
الضوء في صدري
وفي دربي؟
ماذا سافعل علني ابقي بغرفتي
الالق؟
منذ التقينا
واغترفنا
وافترقنا دونما اعذار
وانا اجاهد كي اعبئ راحتي
بالنار
من اين لي استظهار هذا الوجه
وهو يموج بالرعشة
او ذلك الجسد الذي يرتج
يطفح بالتموج

يتثني ويدار
من اين آتي كي الاقي ما عرفت
لديك من دهشة
انا مولع بالبغتة الاولى
اصلي كي تعود الي
او يتجدد الاسراء
ولعلني اقوى على خلق للدائن
مثلما خلقت
اعيد لها الكنوز
وارجع الاضواء



بسم الله الرحمن الرحيم

«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».

صدق الله العظيم

ادارة واسرة تحرير الحدث

يشاركون عائلتي الملالحة وزعرور الكرام

احزانهم بوفاة المرحومة

الحاجة هدى مروح «ام طلال»

والدة الزميل

نضال منصور

رئيس التحرير المسؤول

ويسألون الله ان يسكنها فسيح جناته ويلهم اهلها وذويها الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

شكر على تعاز

يتقدم

آل الملالحة وآل زعرور

داخل المملكة وخارجها بجزيل الشكر والعرفان الى

دولة السيد عبدالكريم الكباريتي

رئيس الوزراء الافخم

الذي تفضل بمواساتنا في ديوان اهالي سيلة الظهر في اربد بفقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة هدى مروح «ام طلال»

مما كان له اطيب الاثر في نفوسنا والتخفيف من مصابنا الجلل داعين الله ان يجنبه كل مكروه.

شكر على تعاز

يتقدم

نضال منصور

رئيس التحرير المسؤول لجريدة الحدث

بجزيل الشكر والعرفان الى

صاحبة السمو الملكي

الاميرة بسمة بنت طلال

التيّ تفضلت بمواساتنا بفقيدتنا الغالية والدتنا

المرحومة الحاجة هدى مروح «ام طلال»

مما كان له اطيب الاثر في نفوسنا ونفوس عائلتنا وعموم آل الملالحة وآل زعرور في المملكة وخارجها

داعين الله ان يحفظ سموها من كل مكروه

شكر على تعاز

يتقدم

نضال منصور

رئيس التحرير المسؤول لجريدة الحدث

بجزيل الشكر والعرفان الى

دولة السيد

عبد الكريم الكباريتي

رئيس الوزراء الافخم

الذي تفضل بمواساتنا في ديوان اهالي سيلة الظهر في اربد بفقيدتنا الغالية والدتنا

المرحومة الحاجة هدى مروح «ام طلال»

مما كان له اطيب الاثر في نفوسنا ونفوس عائلتنا وعموم آل الملالحة وآل زعرور في المملكة وخارجها داعين الله ان يحفظه ويجنبه كل مكروه

شكر على تعاز

يتقدم

آل الملالحة وآل زعرور

داخل المملكة وخارجها

بجزيل الشكر والعرفان الى

صاحبة السمو الملكي

الاميرة رانيا العبدالله

التي تفضلت بمواساتنا بفقيدتنا الغالية

المرحومة الحاجة هدى مروح «ام طلال»

مما كان له اطيب الاثر في نفوسنا والتخفيف من مصابنا الجلل.

داعين الله ان يحفظ سموها من كل مكروه.

يتقدم اعضاء

مكتب الاخوة العربي الليبي في عمان

باحر التعازي والمواساة في وفاة المغفور لها

والدة الاخ نضال منصور

رئيس تحرير صحيفة الحدث الاسبوعية

يسألون الله العلي القدير ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويدخلها فسيح جناته ويلهم آل ملالحة جميعاً جميل الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

مكتب الاخوة العربي الليبي في عمان/الاردن

شكر على تعاز

يتقدم

نضال منصور

رئيس التحرير المسؤول لجريدة الحدث

بجزيل الشكر والعرفان الى

دولة السيد

طاهر المصري

النائب ورئيس الوزراء الاسبق

الذي تفضل بمواساتنا في ديوان اهالي سيلة الظهر في عمان بفقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة هدى مروح «ام طلال»

مما كان له اطيب الاثر في نفوسنا والتخفيف من مصابنا الجلل داعين الله ان يجنبه كل مكروه.

شكر على تعاز

يتقدم

آل الملالحة وآل زعرور

داخل المملكة وخارجها

بجزيل الشكر والعرفان الى

دولة السيد

طاهر المصري

النائب ورئيس الوزراء الاسبق

الذي تفضل بمواساتنا في ديوان اهالي سيلة الظهر في عمان بفقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة هدى مروح «ام طلال»

مما كان له اطيب الاثر في نفوسنا والتخفيف من مصابنا الجلل داعين الله ان يجنبه كل مكروه.

شكر على تعاز

يتقدم

نضال منصور

رئيس التحرير المسؤول لجريدة الحدث

بجزيل الشكر والعرفان الى

نقيب واعضاء

مجلس نقابة الصحفيين

ورؤساء مجالس ادارات الصحف اليومية والاسبوعية والمدراء العامين ورؤساء التحرير والى كل الاسرة الصحفية الذين تفضلوا بمواساتنا بفقيدتنا الغالية والدتنا المرحومة الحاجة

هدى مروح «ام طلال»

سواء بزيارة بيت العزاء او بنشر اعلانات التعزية في صحفهم او ارسال البرقيات او الاتصال الهاتفي مما كان له اطيب الاثر في نفوسنا ونفوس عائلتنا وعموم آل الملالحة وآل زعرور في المملكة وخارجها.

داعين الله ان يحفظهم من كل مكروه.

شكر على تعاز

يتقدم نضال منصور

رئيس التحرير المسؤول لجريدة الحدث

بجزيل الشكر والعرفان الى

معالي عون الخصاونة

رئيس الديوان الملكي الهاشمي

ومعالي السيد منير الدرة

ناظر الخاصة الملكية

وسعادة السيد عبدالله سراج

امين عام الديوان الملكي الهاشمي

الذين تفضلوا بمواساتنا بفقيدتنا الوالدة الغالية

المرحومة الحاجة هدى مروح «ام طلال»

مما كان له اطيب الاثر في نفوسنا ونفوس عائلتنا وعموم آل الملالحة وآل زعرور

داعين الله ان يجنبهم كل مكروه

شكر على تعاز

يتقدم آل الملالحة وآل زعرور

داخل المملكة وخارجها بجزيل الشكر والعرفان الى

دولة السيد احمد اللوزي

رئيس مجلس الاعيان

واصحاب المعالي والسعادة الوزراء والاعيان والنواب وامناء الوزارات الحاليين والسابقين وموظفي الديوان الملكي العامر والسفراء والنقباء واعضاء مجالس النقابات، ورؤساء مجالس ادارات البنوك ومدرائها، وامناء وقيادات الاحزاب، ورؤساء مجالس ادارات الصحف اليومية والاسبوعية ورؤساء التحرير ونقيب واعضاء مجلس نقابة الصحفيين وكل الاسرة الصحفية، ومدير مخابرات اربد، ومدير شرطة اربد.

كما نشكر جميع الاخوة والاخوات الذين واسونا بزيارة بيت العزاء في اربد وعمان او بمواساتنا بارسال البرقيات او النعي بالصحف او الاتصال الهاتفي مما كان له اطيب الاثر في نفوسنا والتخفيف من مصابنا الجلل داعين الله ان يجنبهم كل مكروه وان يحفظ الاردنيين اسرة واحدة.

ولا اراكم الله مكروها بعزيز.

شكر على تعاز

يتقدم **نضال منصور**

رئيس التحرير المسؤول لجريدة الحدث

بجزيل الشكر والعرفان الى

اصحاب المعالي والسعادة الوزراء والاعيان والنواب وامناء الوزارات الحاليين والسابقين، والسفراء، ورؤساء مجالس ادارات البنوك ومدرائها، والنقباء واعضاء مجالس النقابات، وامناء وقيادات الاحزاب، ومدراء الشركات ومدراء مكاتب الدعاية والاعلان، كما نشكر جميع الاخوة والاخوات الذين واسونا بزيارة بيت العزاء في اربد وعمان او قاموا بمواساتنا بارسال البرقيات او النعي بالصحف او الاتصال الهاتفي مما كان له اطيب الاثر في نفوسنا والتخفيف من مصابنا الجلل داعين الله ان يجنبهم كل مكروه وان يحفظ الاردنيين اسرة واحدة.

ولا اراكم الله مكروها بعزيز.

شكر على تعاز

يتقدم **نضال منصور**

وعائلته وعموم آل الملالحة وآل زعرور

بجزيل التقدير والشكر

الى مدير الخدمات الطبية الملكية

اللواء الدكتور يوسف القسوس

والى

الطبيب الانسان

العميد الدكتور عبداللطيف وريكات

والى كافة الاطباء والهيئة التمريضية العاملين في جناح عائلات الضباط بمدينة الحسين، والذين لم يتوانوا لحظة واحدة عن القيام بدورهم الانساني اثناء علاج المرحومة الحاجة هدى مروح قبل ان تنتقل الى رحمة الله.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

غيض من فيض

عورات اجتماعية

■ علام خريط

لا ابالغ بالقول بأن السيدة ايمان طوالبة صدمتنا من خلال برنامجها «اربع مع التلفزيون» صدمة حقيقية كمجتمع يفاخر بمدنيته وانجازاته المتواضعة، وذلك بعد ما سلطت الضوء مليا وربما دون قصد او دراية على عورتين تلتصقان بمجتمعنا الذي نجاهر دوما بضمه بين دفتيه نسبة لا بأس بها من المثقفين.

والعورة الاولى هنا اذا ما اردنا اعتبارها مصيبة تتمثل في ضحالة الثقافة العامة لفئة عريضة من الناس.

ففي برنامجها لم تطلب السيدة طوالبة من احد الذين استضافتهم عشوائيا ان يذكر مثلا من هو رئيس وزراء الهند او من يكون وزير الدفاع الموريتاني لم تطلب لاحدهم ان يعدد خمسة مواقع اثرية في تونس او المغرب، او ما اسم قائد ثورة الفاتح من ايلول، لا وانما كل ما طلبته المستورة اجابات لاسئلة يفترض بالمواطن ان يكون ملما بما تيسر عنها من معلومات كون الاخيرة تشكل جزءا في تاريخه وليس لاحدا غيره، معلومات متداولة باستمرار ان لم يكن عن طريق البرامج التلفزيونية والاذاعية او عن طريق الكتب فهي متداولة عن طريق الصحف ونشرات الاخبار، او في منهاجي الدراسة الاعدادي والثانوي هذا اذا ابتعدنا عن التزمت وحصرنا الامر في منهاج الابتدائي.

ومع ذلك فقد اضحكنا البرنامج من فرط سخريتنا من حال الذيعة وهي تستجدي الاجابة الصحيحة على اسئلة عادية من نوع من هو وزير دفاعنا او ما اسم وزير اعلامنا.

لاعتقد ان «اربع مع التلفزيون» قدم نموذجا لشريحة اجتماعية متسعة ايما اتساع تعاني من فقر معلوماتي مدقع يعيش في بلد يفاخر بتجاوز يومياته واسبوعياته الصحفية الثلاثين، وتقديم نشرات اخبار وبرامج ثقافية على مدار الساعة لنجد بعد هذا كله ان نسبة عالية نوعا ما تمتد خارج لقاءات طوالبة لا تعرف اسم رئيس هيئة الاركان الاردني او من هو رئيس وزراء هذا الوطن الذي تحاصرنا اخبار نشاطاته وقراراته بالثالوث الاخباري على مدار الساعة. تلك العورة المؤسفة التي تشكل عورة اجتماعية مدفونة في ركام تدفق اعلامي هائل مسؤولية من في مجتمع زاخر بالفعاليات الثقافية المختلفة، يمكن مسؤولية زكي جمعة، «مين زكي جمعة ده».

ولعل العورة الثانية والتي تشكل في حقيقة الامر مأساة اجتماعية كبرى تسلط عليها المذيعة الضوء هي ظاهرة الفقر المدقع التي يسمع بها الكثيرون مجرد سماع من خلال تنظيرات ودراسات لم تملك يوما مواجهة المشكلة مواجهة حقيقية للسعي نحو تقليصها، هذه المشكلة التي تعتصر فئات من اخوالنا اكاد اصدق شخصيا اننا وإياهم نتاهب لدخول القرن الواحد والعشرين، مأساة فاضحة تفتك بأسر كاملة اصطاد البرنامج مجرد نماذج لها والمخفي اعظم، نماذج تعاني ضنك الحياة وشظف العيش في الوقت الذي ينتظر به للمجتمع والموصوف بالتراحم والتكافل حلولاً سحرية او طفرات اجتماعية واقتصادية تدفع الفاقة عن اخوة لنا تكاد حياتهم ان تكون على ذمة الموت منفية خارج خارطة الحياة تلك المزدحمة بالدشات والخلويات والسيارات الفارهة التي يترجل من بعضها مسؤولونا الاشاوس للادلاء بآراء وتصريحات حالمة حول خطط واساليب معالجة قضية الفقر.

تصريحات اجزم ان للفئات المنكوبة لم تشنف اسماعها بها يوما وذلك لمنحها بارقة امل بالحياة، وليس سبب ذلك لانعدام مصداقية تلك التصريحات لا سمح الله، ولكن لان غالبيتهم لا يملكون اجهزة تلفاز ويدخرون في الغالب ثمن صحيفة يومية لشراء كيلو خبز بنكهته اللذيذة ففي حالة كهذه غذاء البطن يكون اشد حاجة من غذاء العقل.

ايمان طوالبة شكرا لانك فضحت عوراتنا، شكرا لخفة ظلك ودبلوماسيتك في تعرية الواقع بعيدا عن اي رتوش ولا املك غير الهتاف يحيا التخبط يحيا يحيا يحيا.

الى رئيس بلدية السلط

اسوق هذه الملاحظات الى رئيس بلدية السلط والى مدير بلدية السلط والى اعضاء البلدية المنتخبين من الشعب شعب السلط شعب البلقاء..

١- الحاويات خربانة وعفى عليها الزمن وكتبنا مرارا وعدة مرات وتلف القلم من بين اصابع ايدينا وعجز ولم تفلح البلدية بذلك.

٢- تجمع القمامة خارج الحاويات وحولها والذباب يتجمع حولها وليس في الصيف وحده بل في فصل الشتاء. نأمل ونسأل الله ان يغيثنا بالمطر ولان رحمته قريبة.

٣- بلدية السلط مخالفة للامور الصحية بكامل رمتها و١٠٠٪ ولانها تخالف وتخالف بالنسبة لسياراتها المعبأة وعند سيرها من موقفها وحتى وصولها الى تجمعات ومكب النفايات في منطقة النفايات في منطقة كفر هودا مخالفة ولانها لا توجد او غير مغطاة ومحكمة ويتناثر نصف النفايات منها الى الشارع على اليمين والشمال اضافة الى الامور الصحية في داخل السلط من الشوارع شارع البلدية وشارع الحمام وشوارع الجريمة وشوارع وادي الاكراد اول طلعة الخندق ونزول الاسكان وبالقرب من مثلث الخليفات ومنطقة حي النسور الفران القديم فيأسفني ان اقول ان بلدية السلط مقصرة ومخالفة لجميع الامور فمتى نرى السلط نظيفة ومتى نرى الشوارع نظيفة وخاصة الحمامات والتي اصبحنا ندفع لها فلوس ضريبة دخول وتكون بلدية السلط قد استطاعت ان تدفع ديونها مقابل تشليح المواطن ومص دمه اضافة الى اشياء اخرى.

محمود محمد النسور

التأمين الصحي الشامل حق للجميع

عندما نتحدث عن مشكلة نقص الادوية الضرورية للمراجعين للمستشفيات والمراكز الصحية التابعة لوزارة الصحة والمستشفيات التابعة للخدمات الطبية الملكية نجد العديد من الادوية الضرورية للمراجعين سواء المشمولين بنظام التأمين الصحي المدني او العسكري ويكتب للمراجعين على ورقة لشرائها على حسابهم الخاص مع انهم مؤمنون صحيا.

ولماذا يتم شمول المؤمنين صحيا بنظام التأمين الصحي المدني والعسكري ما دام الادوية الضرورية وفي اغلبها غير متوفرة في هذه المستشفيات والمراكز الصحية؟

اليس من حق ادارة المستشفيات تأمين وتوفير هذه العلاجات الضرورية غير المتوفرة في هذه المستشفيات وشرائها على حساب الادارة للمراجعين المرضى بدل ان يشتريها المرضى على حسابهم الخاص. والتأمين الصحي الشامل حق مشروع لكل مواطن يتواجد على هذه الارض ومنظمة الصحة العالمية اقرت الصحة للجميع عام ٢٠٠٠ كحقيقة وواقعا عمليا.

ولو القينا نظرة واقعية على موضوع الادوية بالاردن لوجدنا ان هناك مصانع للادوية تكفي لاستهلاك السوق المحلي وتغطي مستشفيات الصحة والخدمات الطبية الملكية والمراكز الصحية والفائض يصدر للخارج او تبرعات انسانية لدول شقيقة.

والذي يحصل ان مستشفياتنا عسكرية ومدنية تعاني من نقص الكثير من الادوية الضرورية للمراجعين اليها وكثيرا من الوصفات الطبية يكتب عليها N.A غير متوفر ويطلبون من المراجعين شراءها على حسابهم الخاص.

فالمواطن الاردني المؤمن صحيا بنظام التأمين الصحي المدني والعسكري عاملا ام متقاعداً وذووهم لهم حق مشروع بالحصول على العلاجات الضرورية لهم بشتى الوسائل سواء من المستشفيات والمراكز الصحية المؤمنين فيها او بتوفيرها لهم على حساب ادارة المستشفيات ومصانع ادويتنا والحمد لله كثيرة وتغطي احتياجات المستشفيات والمراكز الصحية. نأمل من الجهات المعنية معالجة مثل هذه الامور خدمة للمرضى والمصلحة العامة ولما لها من بعد وطني انساني.

اسماعيل خليل الشرع

هروب

الدرب ينأى والخطى تنوي بأحلام العمر..
لا تهربي ان الضياء يموت في عين القمر..
ولما الهروب وكل شيء حطمته يد القدر..
تعب الفؤاد من الهوى وانا تعبت من السفر..
لا شيء في وقع الدجى غير الاماني الكاذبة..
تنسل كالاشباح من وهج الجراح الغاضبة..
نادیت هيا.. ساعديني.. لم يعد يجدي السكوت..
مدي ظلالك.. طالما.. مدت خيوط العنكبوت..
ما بال قلبك في الدجى.. ينأى كتمثال صموت..
العمر اغلبه سدى يمضي واحلامي تموت..
ساقي الشباب سقى هواي المر في كأس الشراب..
فاذا سكرت فما سكرت سوى بأهداف السراب..
ما غربتي؟! واهتاج دمعي في خضم العاصفة..
صوت من الآلام يهدر في الضلوع الواجفة..
تتحدر الآنات من نفس تداعت لاهفة..
عبثا تحاورها الظلال عن الجنان الوارفة..
الصوت.. صوتك.. والصدى وهم الشجون الدابحة..
لا تهربي مل الهوى لغة الخطايا الجارحة..
عيناك.. والسهد المؤرق.. واغترابات الزمن..
صدأت اغاريد المنى عبثا بأطراف المحن..
ناء.. وما من فكرة غير احتراقي بالوطن..
بالخوف من يوم به نادت تباريح الشجن..

محمد عبدالرافع اسماعيل

ياسمينة

زرعتك داخل قلبي ياسمينة
لتخضر في اعماقه الحزينة
بعطفها تمحو الهم عنه
وتحنو عندما يفجر شجونه
وتنسيه مآسي الليالي
وتعيد فيه شبابه وسنينه
بغلاف القلب يحميها قرصة الشمس
يحرصها بنبضته الامينة
وترتشف اذا ظمئت ودادا
ويهديها بدل اليأس حنينه
ويشمل بعطرها مع اطلالة الفجر
تهديه مع الحب السكينة
فحبك في اوصالي يتنبض
فعساك عندما يموت تذكرينه

سامي الديري

الى كاذبة

تقول احبك ما اكذبك
وتشكو الغرام الذي قربك
وخلاك دوماً تبيت معي
وتصحو على هاجس اطربك
سل القلب هل بات مستغرباً
وجودك ضمني ترى عذبك
تقول احبك تشكو الغرام
وتشكو السماء فما اغربك
تقول احبك ما اروعك
وما اروع البحر في مدمعك
تسوق اليّ جميل الحديث
انفي برأسي انا اسمعك
تعبت من الكذب المستحيل
الذي كنت تروي به مركعك
وكنت انا كالغلام الصغير
اذا لحت في دربه يتبعك
تقول احبك.. لا تدعي
فقد ضاق من مضجعي مضجعك
تقول احبك من علمك
تداعى الغرام على انجمك
كذبت كثيراً وكنت اداري
ادعاءات عينيك ما اظلمك
ظلمت فؤادك قبل فؤادي
لاني وصلت ودوني فمك
لعلك ترجع في ذات يوم
وتعلم اني الذي علمك
تقول لحبك.. خلي الهوى
فقد مل مما رأى معصمك

بسام حتمل العبادي

انتقام

هل اشكو...؟ هل اتنهد؟
هل اتألم بعد فرقاك..؟
من الآن ابدأ التحدي بيني وبينك.. تحجرت دموع عيني ولم تبك لفراقك قلبي لم يعد يحزن لفقدانك والظلام لم يطل بعدك.. فأنت بدوني لا شيء وانا بدونك كل شيء.. ان الذي رأيته فيك هو ما يجعلني سعيدا لفقدك.. لقد اصبحت في نظري بلا اية ملامح..

انت نموذج مثالي لكل اطباء الامراض النفسية والعصبية..

اذهبي لغيري... ان اردت فلم يعد لديك شيء..

وسوف يجيء عليك يوم لا ينفعك فيه ندم ولا تفيدك معه اكوام الذهب فأنا تنازلت عنك... والايام كفيلة لتعلمك!!؟

محمد علي نوح

هايد بارك

تعويضات

● نظمي ابو بكر

ترتفع هذه الايام بعض الاصوات مطالبة المتضررين من حرب الخليج بعدم قبض تعويضاتهم!

اصحاب هذه الاصوات دوافعهم لمطالبة الناس العائدين من الكويت بعدم المطالبة بتعويضاتهم مختلفة، وقد يكون من ضمن هذه الدوافع الحسد او الحقد او الجهل، اما الحرص على العراق وشعب العراق واطفال العراق فلست متأكدا انه السبب الحقيقي لذلك.

الحاسدون والحاقدون لا استطيع نقاشهم، لانهم مصابون بمرض نفسي مزمن لا املك حياله الا ان ادعو الله ان يمن عليهم بالشفاء العاجل!

اما الجاهلون بحقيقة الوضع فيمكنني ان اقول لهم انه على الرغم من حقيقة وجود نفر قليل من العائدين الذين يملكون المال الوفير الذي مكنهم من بناء الفلل والقصور وافتتاح الشركات والمصانع والتمتع برغد العيش، الا ان الغالبية العظمى من العائدين لا يملكون ثمن رغيف الخبز او حبة الدواء او قيمة الايجار الشهري للبيوت المتواضعة التي يسكنونها!

من عاد غنيا يملك المال، فقد جاء بهذا المال بكفاحه وكده وعرق جبينه بعد ان افنى زهرة شبابه في الكويت.

وصحتين والف عافية على قلب كل من عاد بما عاد به لان لكل مجتهد نصيب، وكما يقول الشاعر:

لله در الحسد ما اعدله
بدأ بصاحبه فقتله

فموتوا بغيظكم يا من تحسدون الناس على ما يملكون! اما الذين لا يملكون وعادوا من الكويت صفر اليدين فانهم ينتظرون تعويضاتهم على احر من الجمر لتنقذهم من حالة الذل والفقر التي يعيشونها، وكثيرون منهم تجوز عليهم حالة الصدقة. فلماذا نطالب هؤلاء المساكين بالتنازل عن حقوقهم التي ستسد رمق اطفالهم فاذا كنتم حقيقة تحبون العراق - مع ان العرب جميعا يحبون العراق وشعب العراق- فهاتوا برهانكم على ما تقولون من اموالكم!

كريم

عبدالكريم الكباريتي كان كريما بلفتته الكريمة حيث جاء من عمان الى اربد وشارك الزميل نضال منصور احزانه بوفاة والدته على الرغم من انه كان مريضا، وكان متواضعا حين قال ان مجيئه واجب وهو على استعداد دائم لمشاركة للمواطنين افراحهم واتراحهم. وكان ذكيا في حواره الودي مع النائب الكوفحي حين طلب منه الكوفحي في بيت العزاء ان يبتعد عن الاسلاميين فقال له الكباريتي اننا نستقطب من نجد لديهم الاستعداد للانضمام للحكومة وما تقوم به عمل شرعي حلال كالزواج - ايجاب وقبول - وطلب من الكوفحي ان يعترف بشطارة الحكومة!

ومع اعترافي بأن الكباريتي كريم بأخلاقه، فانني مصر على ان عملية رفع اسعار الخبز التي اقدمت عليها حكومته لم يكن فيها اي نوع من الكرم، مهما كانت الدوافع!

واتوجه اليه بهذا السؤال ليجيب عليه بنفسه ولنفسه: هل هؤلاء الناس الطيبون من ابناء هذا الشعب الطيب الذين يلتقي بهم ويلمس محبتهم وبساطتهم يستحقون ان يعانوا من اجل الحصول على رغيف الخبز؟!

كلمات متقاطعة

اعداد: محمد علي نوح

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

افقيا:

١- من اسماء الله الحسنى، حرف موسيقى، اتابع
٢- رواية لفيكتور هوجو (م)
٣- بلد عربي، مدينة يابانية
٤- حمد (م)، من الاطراف، متشابهان
٥- علم مؤنث (م)، شاعر عربي قديم
٦- ارشد، حرف اجنبي، كبرت (م)
٧- عاصمة عربية (م)، للتعليل، موت
٨- قائد معركة القادسية
٩- راقصة وممثلة مصرية (م)، سكرتير عام الامم المتحدة
١٠- متشابهة، علم مذكر، رمز رياضي
١١- ابو الانبياء
١٢- فيلسوف الماني، للندبة، بحر (م)
١٣- فاجر (م)، اصلح، افضل لاعب كرة قدم في العالم
١٤- ادخر، عملة يابانية، دولة اوروبية
١٥- دبلوماسي عربي مخضرم، رئيس امريكي سابق

عموديا:

١- سورة قرانية، للتعريف، سحب
٢- امير عربي، اغنية لعبدالحليم (م)
٣- من المحرمات، تهديد، بقايا الاموات (م)
٤- متشابهان، واجب الكتمان (م)، متشابهة، مطربة عربية (م)
٥- خصم، اديب فرنسي راحل (م)، امر منكر (م)
٦- قبيلة عربية قديمة، قذيفة مدفع، نادي كروي اوروبي
٧- نصف (تونس)، عكس حلال
٨- روائي روسي راحل (م)، اصب (م)، متشابهان
٩- مطربة عالمية (م)، عكس محترف (م)، دق
١٠- بواسطته، اديب امريكي كبير راحل (م)
١١- الاطف، يحمي، الة موسيقية
١٢- ازالة (م)، نظير، افهم، احد الائمة الاربعة
١٣- متشابهة، فوز (م)، يمس
١٤- محافظة اردنية، متشابهة، شدة الشوق (م)
١٥- صاحب الكوميديا الالهية (م)، من الانبياء، نسقى (م)

عيون

يا بنت يا بدوية
وعيونك محنية
يا اللي وشمك على صدري
محفور على قلبي
يا ام ابتسامه على لشفايف
مروسة على القلب داير
ولو بشوفك العمر
يخجل ويختفي
ولا يشفي العليل
الا بضحكة منك
ولا تسافري ولا ترحلي
الا على شط قلبي
ويا ذكرى لا تعودي
وترجع الماضي من تاني
ولو معايا مصباح علاء
باتمنى ان تكون حبيبي

يحيى محمد سلامة

مبروك



ريتا محمد احتفلت بعيد ميلادها الثالث، حيث اطفأت ثلاث شمعات من عمرها المديد، شاركها فرحتها عدد من صديقاتها الصغيرات.

مبروك.. وعقبال مئة سنة

براعم الحدث













● يزن الخص

● بيان الكاشف

● وعد كبارة

● معتز كبارة

● زيد صباح

● نرين الخطيب

مسابقة اجمل تعليق

كوبون مسابقة اجمل تعليق

الاسم: ____________

الاجابة ____________

■ ملاحظة : يرجى من القراء الاعزاء الاجابة على الكوبون المرفق

الفائزان بالمسابقة

فاز بمسابقة من هو عن العدد (٨٣) وكان عن وزير الصحة الدكتور عارف البطاينة القارئان:

يزن اديب باكير

ربى سمير موسى

مبروك للفائزين وعليهما مراجعة المدير المالي لاستلام جائزتيهما.

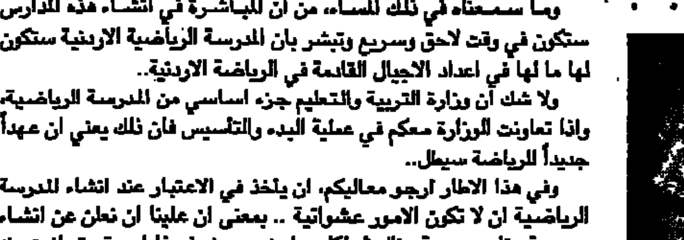
مسابقة «اجمل تعليق»

عزيزي القارئ: ستتوقف مسابقة من هو مؤقتا لتحل محلها مسابقة اجمل تعليق على تعليق صرف كوبونات التموين او وقفها لكثير من المواطنين المحتاجين.

وسوف نستقبل تعليقاتكم الطريفة على ازمة الكوبونات، وكذلك مقالاتكم عن شحططة ومرمطة الناس على ابواب المدارس وأمام مديريات التموين ومراكز صرف الكوبونات، وكذلك ايضا سنستقبل برقياتكم الموجهة الى وزير التموين احتجاجا على ازمة الكوبونات.

كل تعليق جميل او برقية طريفة او مقال جيد عن الكوبونات سيحصل على جائزة مقدارها خمسة دنانير.

امام وزير الشباب



سلام من الله عليك.. ورحمة منه وبركات.. واسعد الله اوقاتك وبعد:

سمعنا منك، ومن امين عام اللجنة الاولمبية الاردنية شيئاً قليلاً عن المدرسة الرياضية المنوي القيام بها في اماكن مختلفة في المملكة..

وما سمعناه في ذلك المساء، من ان المباشرة في انشاء هذه المدارس ستكون في وقت لاحق وسريع وتبشر بان المدرسة الرياضية الاردنية ستكون لها ما لها في اعداد الاجيال القادمة في الرياضة الاردنية..

ولا شك ان وزارة التربية والتعليم جزء اساسي من المدرسة الرياضية، واذا تعاونت الوزارة معكم في عملية البدء والتأسيس فان ذلك يعني ان عهداً جديداً للرياضة سيطل..

وفي هذا الاطار ارجو معاليكم، ان يلخذ في الاعتبار عند انشاء المدرسة الرياضية ان لا تكون الامور عشوائية .. بمعنى ان علينا ان نعلن عن انشاء مدرسة هنا ومدرسة هناك ثم لكل حادث حديث، فهذا امر قد تعانون منه لاحقاً..

ولكن علينا ان نبدأ بتخطيط علمي ومبرمج لانشاء المدرسة الرياضية ولا نستعجل الامور.. فتضيع امور.. لكن وقد تلخرنا سنين طويلة عن انشاء المدرسة لا مانع ان نتلخر قليلاً.. وان نبدأ حسب اسس علمية..

ولذلك لا بد ان يكون لك مدرسة كادر.. قد يكون هناك عضو من وزارة الشباب.. واخر من الاتحادات الرياضية، ولخر من وزارة التربية.. وعلينا ان نكرس لهذه المدرسة كل الخبرات وافضلها.. حتى تكون النتائج قيمة ويكون الثمر ناضجاً..

علينا ان نخصص ميزانية متكاملة.. وجهازاً فنياً متخصصاً واحياناً الكلام الكثير من البعض لا يجدي نفعاً.. ما دام ان الاسس غير ثابتة..

علينا ان نثبت الاسس ونضع الرجل المناسب في المكان المناسب .. لاننا سننشئ مدرسة.. بحاجة الى الاكفاء.. لاننا نريد ان تخرج الاجيال التي تصنع غد الرياضة المشرق..

ودائماً لك تحياتي

عيون الحدث

* عضو اتحاد رياضي اعلن استقالته منذ شهر.. وطلب من رئيس الاتحاد رفع ذلك للمعنيين. الا ان الرئيس رفض الرغبة .. وكان العيد فرصة للتصالح بين الاثنين.

●●●

* السيد سليمان ابو الهيجاء، من اقوى المرشحين في لجنة الحكام المركزية من أجل المشاركة في دورة الحاضرين الدوليين التي ستعقد خلال شهر ايار القادم.

●●●

* خمسة من اللاعبين في احد اندية الدرجة الأولى، حاولوا ان يضغطوا على رئيس النادي من اجل تحريرهم لكنهم فشلوا في ذلك، حيث اضطر رئيس النادي لدفع مبلغ مالي لكل منهم.

●●●

* عنصر نسائي في لجنة تسوية شكلت حديثاً يتوقع ان لا تحضر الاجتماعات القادمة.. مثلما غابت عن الاجتماعات السابقة.. واللجنة لا تدري ما تفعل..

●●●

* احتج لاعب دولي على الطريقة التي يعامله بها ناديه، مقابل الطريقة الاخرى التي يعامل بها المدرب لاعباً آخر، اللاعب لوح للنادي بالاعتزال.

●●●

* يقال ان مدرب احد اندية الدرجة الممتازة يحابي لاعبين عن غيرهم بسبب عدة عوامل اهمها القرب العائلي من رئيس النادي.. هذا المدرب خسر لاعباً ويتوقع ان يخسر اكثر اذا ما بقيت الامور على ما هي عليه.

●●●

* كاس الكرامة.. بطولة في الخماسي الكروي تنوي اقامتها الجمعية الثقافية للشباب والطفولة بالتعاون مع دائرة النشاط الرياضي في الجامعة الاردنية.

●●●

* غاب امين سر اتحاد رياضي في لعبة جماعية عن الاجتماع الاخير للاتحاد بسبب تدخل امين الصندوق بتشكيلة المنتخب الوطني دون وجه حق.

في الشباك

■ عدنان الطويسي

قوى المطري..

ذات يوم وعندما كان الدكتور صالح ارشيدات وزيراً للشباب.. وكان يشكل الاتحادات الرياضية.. سألني ويومها كنت في ضيافته، عن احب الاتحادات الرياضية الي.. وطلب مني اولوياتي في الاتحاد الذي ارغب ان انضم اليه اذا وقع علي الاختيار من قبل لجنة اعدها لذلك.. يومها قلت لمعالي الوزير ان الاتحاد المفضل لدي هو اتحاد العاب القوى.. وكنت فعلاً اتمنى ان اكون عضواً فيه لانني ارى في ام الالعاب احلى الرياضات واجملها وافضلها واكثرها جاذبية واكثرها تحقيقاً للانجازات لو كان الاهتمام بها كبيرا.. لقد تمنيت فعلاً ان اكون عضواً في ذلك الاتحاد.. ولكن الدكتور ارشيدات شاء ان اكون في اتحاد الاعلام الرياضي.. وكان ما كان..

احببت ان اقدم هذه السطور لانني اليوم ارى ان العاب القوى هجرت.. وها هي تتحدر شيئاً فشيئاً.. وللاسف تقلص اللاعبون واللاعبات.. ولم يبق حتى من ال المطري الاكثر عشقاً لهذه الرياضة الا القليل القليل.. فهذه امل هي الامل الاخير في لاعبات المنتخب الوطني .. وهذا يعني ان ام الالعاب تعيش انعطافة خطيرة.. يجب ان تداركها قبل فوات الاوان..

لقد كانت ام الالعاب ذات يوم في الاردن مثيرة وجميلة، وما زلت اتذكر يوم استضاف الاردن البطولة العربية وسباق اختراق الضاحية.. وكان الحضور الاردني جميلاً.. وكانت ام الالعاب بخير وكان ابطال العرب على ارض الاردن يسجلون تحطيماً لارقامهم.. وكان ابطال وبطلات الاردن يفعلون ذلك ايضاً..

بالامس قالت لي امل المطري .. ان الرياضة الاجمل في الاردن في طريقها للتراجع الاخير خاصة بالنسبة للفتيات ويجب انقاذها..

وانا اقول ان العاب القوى فعلاً تعيش حالة من الوهن.. وعلى كل عشاقها ومحبيها ان يساهموا في اعادة الروح اليها.. ذلك انها الرياضة التي من خلالها نستطيع مقارعة ابطال العالم اذا كان التأسيس صحيحاً والاهتمام كافياً والرعاية مستمرة.

**

الحياة...

قال الشاعر:

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه
يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

آخر المبدعات من ال المطري لـ الحدث:

امل: وحدي على المضمار اجري.. والفتيات قد رحلن..

تسعى امل المطري البطلة الاردنية في سباقات ٥٠٠٠م، و١٠٠٠٠ م الى مواصلة تدريباتها وتألقها من اجل مشاركة افضل في دورات رياضية عربية قادمة واهم تلك الدورات الدورة العربية التي ستقام في لبنان صيف هذا العام..

امل المطري التي تستعد ايضاً الى امتحانات الثانوية العامة حزينة على وضع العاب القوى وخاصة تلاشي العنصر النسوي ..حيث تتدرب وحيدة هذه الايام وقد غابت العناصر النسوية عن ام الالعاب..

وامل تتدرب كما قالت لـ الحدث مرتين في اليوم بمعدل اربع ساعات.. وتأمل ان تواصل مسيرة ال المطري الذين سجلوا في ام الالعاب حضوراً ستبقى تتذكره الاجيال على مر الايام والسنين.

وامل تقول ان على الاتحاد ان ينقذ هذه الرياضة من الانحدار.. خاصة ونحن نرى كل يوم ان العاب القوى في العالم هي الابرز والاكثر تحقيقاً للانجازات من قبل الابطال الذين يعودون الى اوطانهم وصدورهم تتألق بما حصلوا عليه من ميداليات..

وترى ان الاتحاد يولي اهتماماً جيداً للناشئين.. ولكن لا بد ان يهتم اكثر بخبرة الكبار.. حتى يكون هناك مزيج جيد في المنتخبات الوطنية..

وقالت.. ان مشاركاتنا القادمة بحاجة الى متابعة واعداد مستمر واهتمام .. وعلينا ان نكون دائماً جاهزين لتحقيق النتائج الطيبة.

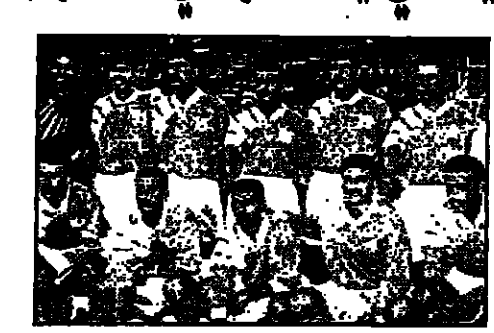
وتشير امل الى ان الاتحادات المتعاقبة لو استطاعت ان تولي العاب القوى اهتماماً ملحوظاً. ومبنياً على اسس علمية سليمة لكانت العاب القوى الاردنية في الوقت الحاضر في مستوى متقدم، ولكان لنا ابطال حققوا انجازات عظيمة يفاخر بها الوطن.. لكن.. تصوروا ان الفتاة الاردنية هجرت مضمار العاب القوى.. والاتحادات تتفرج!!

وامل يعجبها حسيبة بو المرقة .. ونور الدين مرسلي.. وتتمنى ذات يوم ان تحقق بعضاً من انجازاتهما.



● امل المطري.. آخر العنقود..

قبيل انطلاق بطولة النخبة:
الفيصلي يعسكر في المغرب..





واصل فريق النادي الفيصلي استعداداته لبطولة النخبة العربية التي ستقام في المغرب هذا الشهر..

وقد لعب الفيصلي مباراتين امام فريق بتروشان الروماني، فاز في الاولى وخسر في الثانية.

وينتظر ان يغادر الفيصلي ليعسكر في المغرب قبيل انطلاق هذه البطولة القوية والتي يشارك فيها نخبة من ابطال العرب هم الرجاء المغربي وخريبكة، والاهلي المصري بالاضافة الى الفيصلي.

يذكر ان الفيصلي كان قد حصل على المركز الثاني في بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس التي اقيمت في عمان العام الماضي.

امين سر لجنة الحكام المركزية لـ الحدث
ابو الهيجاء: التمايز في التحكيم يتم من خلال الكفاءة

قال السيد سليمان ابو الهيجاء امين سر لجنة الحكام المركزية لكرة القدم ان اللجنة ستبدأ اعتباراً من هذا الاسبوع باقامة مجموعة من الدورات للحكام المستجدين في مختلف مدن المملكة، وستبدأ هذه الدورات اعتباراً من العشرين من الشهر الجاري في اربد ويشرف على هذه الدورة امين سر لجنة الحكام، وتقام الدورة الثانية في الزرقاء في السابع والعشرين من هذا الشهر ويشرف عليها الدكتور محمد الشكراوي، فيما تقام الدورة الثالثة في عمان ويشرف عليها الحكم المتقاعد حسين سليمان وذلك بتاريخ ٣/٦ وسيعقبها تقام دورة لحكام العقبة بتاريخ ٣/١٣ ويشرف عليها الدولي المتقاعد [illegible] فيما تقام الدورة الاخيرة في معان ويشرف عليها السيد سليمان ابو الهيجاء.

ويحاضر في هذه الدورات اعضاء لجنة الحكام المركزية بعض من الحكام [illegible]

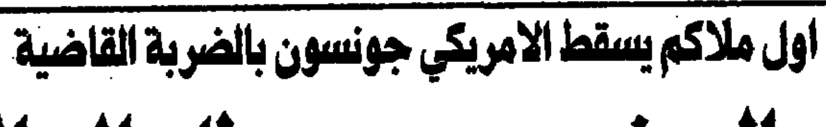
وقال ابو الهيجاء ان اللجنة تسعى لمستوى الحكام في الاردن وانها تعمل لتوسيع قاعدة الحكام من خلال عقد هذه الدورات، مشيراً ان التمايز يكون من خلال الكفاءة.

مشيراً الى ان اللجنة تسعى باستمرار الى تطوير مستوى الحكام ومشاركتهم بالدورات التي تقام خارج الاردن.

وقال اننا نسعى ايضاً الى التركيز على حكام الدرجة الاولى الذين سيكونون دوليين في فترة لاحقة مهمتهم ان يكون الحكم الاردني متميزاً محلياً وعربياً ودولياً.

وفقاً ما نتوقعه في الحكم [illegible] الى الشارة الدولية مستقبلاً.

منتخبنا الوطني في العراق..



معسكر تدريبي.. ومباريات.. ودية!

يواصل منتخبنا الوطني لكرة القدم استعداداته لخوض تصفيات كاس العالم التي ستقام في الامارات والبحرين خلال شهر نيسان القادم.

ويعسكر منتخبنا الوطني حالياً في العراق حيث تم التنسيق مع الاشقاء في الاتحاد العراقي لكرة القدم من لجل هذا المعسكر الودي الذي من خلاله سيتلقى المنتخب جرعات تدريبية ومباريات ودية منها واحدة مع منتخب الشباب العراقي.. واخرى تقام اليوم مع المنتخب الاول.. واخرى ستقام يوم ٢٢ الجاري ايضاً مع المنتخب الاول.. ولا شك ان اللقاءات مع المنتخب العراقي تعطي جرعة طيبة للمنتخب الوطني خاصة وان المنتخب العراقي منتخب يتمتع بالقوة والصلابة.. ولديه نخبة طيبة من اللاعبين المستمرين.

وفدنا الى العراق يرأسه السيد ناصر خريس، ويضم المدرب محمد عوض، والمدرب عدنان مسعود وباسم تيم مدرب حراس المرمى، وعبد اللطيف عبد المجيد اداريا، وحسين عطا الله معالجاً طبيعياً واللاعبون:

يوسف عموري، عبد الله ابو زمع، عصام محمود، فيصل ابراهيم، رافت علي، معتز الريشة، امجد طاهر، رعد المومني، عبد الله الشياب، خالد يوسف، عارف حسين، عدنان عوض، بسام الخطيب، نارت يدج، محمد ابو داوود، محمد الخزعلي، وليد عبد الرحمن، حسين الشناينة، احمد ابو ناصوح ومنير ابو هنطش.





● باسم تيم

● يوسف العموري

● محمد ابو داوود

صعوبات تواجه منتخب الطاولة..
الكردي: على الاندية ان تتعاون مع الاتحاد وتساعده..

المدرب عمار الكردي، مدرب المنتخب الوطني لكرة القدم.. سألناه: ماهي الصعوبات التي تواجه الجهاز التدريبي وكيف يمكن التغلب عليها؟ فاجاب اول مشكلة تواجه المنتخب القاعة حيث انها في الشتاء تكون باردة جداً وفي الصيف حارة جداً فمثلاً قبل ٥ سنوات كانت هناك اصابة لاحد اللاعبين من شدة البرودة تصلب بالشرايين؟

والمشكلة الثانية ارضية القاعة حيث ان خشب القاعة غير منتظم مما يؤثر على اللاعب حيث انه من المحتمل ان يكسر اللاعب اذا قفز من زاوية لاخرى اثناء اللعب للعب الكرة لاصطدامه باطراف الواح الارضية التي هي من الخشب.

والمشكلة الثالثة: الانارة ضعيفة جداً فبعد الساعة الخامسة مساءً الرؤية تكون ضعيفة جداً ورغم ان الاتحاد اعلم الجهة التي لها الشأن والغاية الان لم يفعلوا شيئاً وخاصة الان في فترة الشتاء وهي تكون صعبة.

ومن الصعوبات التي تواجهها ايضاً عدم انتظام اللاعبين بمواعيد التمارين وكثرة غيابهم فيجب ان يكون الحزم بهذه المرحلة حيث ان اي لاعب لا ينتظم يجب ان يحرم من المنتخب وثانيه وان لا تكون عاطفيين وان نكون عقلانيين وعلى اندية هؤلاء اللاعبين ان لا يغضبوا بل ويجب مساعدة الاتحاد بالمتابعة مع تدريبات المنتخب الوطني لما على اللاعبين من واجب وطني نحو بلدنا الحبيب.

● عمار الكردي.

رونالدو.. نجم النجوم..

يعتبر نجم الكرة البرازيلي رونالدو من اشهر نجوم الكرة الآن.. بل يجلس على عرش الكرة حالياً.. وهو من مواليد ريودي جانيرو في البرازيل في ٢٢ ايلول ١٩٧٦، طوله ١٨٣ ووزنه ٧٧ كغم.

والاندية التي لعب فيها: سوسيال راموس، سان كريستوفاو (ناشئا) كروزيرو (البرازيل)، ايندهوفن (هولندا) وبرشلونة (اسبانيا).

– انجازاته: افضل هداف في الدوري الهولندي (١٩٩٥) بطل كاس هولندا (١٩٩٦) وصل الى ربع نهائي كاس الاتحاد الاوروبي مع ايندهوفن موسم ١٩٩٥ –١٩٩٦، حامل كاس اميركا الجنوبية للناشئين(١٩٩١).

احرز بطولة ولاية سيتاس جيرايس (١٩٩٣) نائب بطل اميركا الجنوبية(١٩٩٥)متصدر لائحة الهدافين في اسبانيا برصيد ١٣ هدفاً حتى الاسبوع الرابع عشر، من مأثره تسجيله هدف التعادل في مرمى سانتا نير، وهدفين من اهداف فريقه الثلاثة في مرمى ريال سوسييداد، وهدفين من اصل خمسة ضد ريال سارغوسا، وهدفين من اصل خمسة في مرمى كومبوستيلا وهدفين من ثمانية ضد لوغرونيس، والاهداف الثلاثة التي فاز فيها فريقه على فالنسيا، وهدفاً من اهداف فريقه الستة في مرمى فالدوليد، وهدفي الفوز في مرمى لارنكا القبرصي في اسار كاس الكؤوس الاوروبية ١٩٩٦–١٩٩٧، وهدفين من اصل خمسة في كاس السوبر ضد اتلتيكو مدريد.

لعب ١٤ مباراة دولية منذ ٢٤ اذار (مارس) ١٩٩٤ حتى ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ سجل فيها ٨ اهداف: واحد في مرمى ايسلندا، والخر في مرمى انكلترا، وهدفان في مرمى الاوروغواي، وهدف في مرمى روسيا وثلاثة اهداف في مرمى ليتوانيا.

حمل برونزية اتلانتا واحتل المركز الثاني في ترتيب الهدافين برصيد خمسة اهداف، ويفارق هدف واحد عن بطل الهدافين مواطنه بيبتو، والارجنتيني كريسبو.



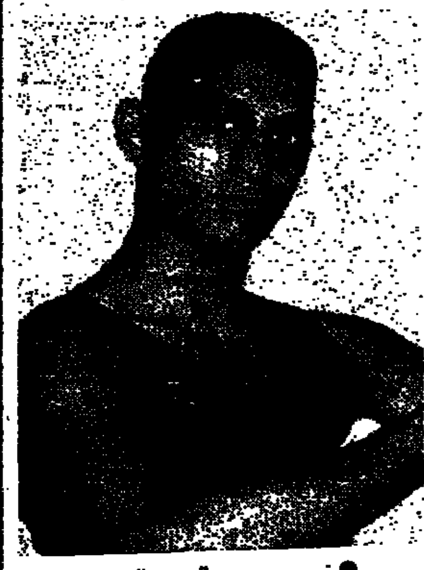
اول ملاكم يسقط الامريكي جونسون بالضربة القاضية
اليمني حميد بطل العالم في الملاكمة لوزن الريشة

الملاكمة نسيم حميد، بريطاني الجنسية من اصل يمني، هو الان من ابرز الملاكمين في العالم.. وهو بطل العالم في وزن الريشة بعد ان اطاح بالملاكم الامريكي توم جونسون، حيث انهى الحكم المباراة في جولتها الثامنة بعد ان اطلق حميد وابلا من اللكمات القوية على كل المنافذ التي يصل اليها وحقق البطولة في وزن الريشة.

هذا الملاكم البطل هو اول ملاكم يسقط جونسون وينهي طموحا من طموحاته وقد دافع عن لقبه اكثر من احد عشر مرة.

ويبلغ حميد ٢٢ سنة، وقد اهدى الفوز لامه، ومثلما فعل محمد علي في اوج عظمته يثبت حميد انه افضل مروج لمبارياته وينافس على بطولة هذا الجيل.

واكسبت ثقة حميد المفرطة واسلوبه الغريب في حلبة الملاكمة ثروة ضخمة وصفقات رعاية رياضية ولكنها ادت ايضاً الى انتقادات له من نقاد يظنون انه لا يمكن ان ينفذ ما يقول.



● نسيم حميد.. بطل وزن الريشة

باختصار..

[illegible]

على الوتر الحساس..





[illegible]

اشارة

[illegible]

عمرو دياب يغني لعبدالحليم وسيمون لـ ليلى مراد

يرقصون على انغام العصر الذهبي



الحدث - رباب حمدي

ظاهرة غريبة وجديدة تجتاح نجوم الغناء من الجيل الجديد، يغنون اغاني جيل الطرب الذهبي.. اغاني عبدالحليم واغاني عبدالوهاب وغيرهم من المطربين والمطربات.. والامثلة كثيرة ومنها عمرو دياب.. ولكن السؤال لماذا يغنون الاغاني القديمة فمثلا:

لماذا غنى عمرو دياب احدى اغاني عبدالحليم حافظ في حفل عام انيع تليفزيونيا؟ ان عمرو دياب ليس مطربا صاعدا يحاول ان يتسلق نجاح عبدالحليم، فهو نجم مشهور له جمهور كبير جدا، ولكنه غناها في محاولة لاثبات قدرته على اداء اغاني العندليب، وهذه علامة امتياز تؤكد ان قدراته الفنية لا تتوقف عند حدود الاغنية الشبابية، وانه يستطيع اداء الاغنية الشرقية الاصيلة العصرية التي كان يلحنها عبدالوهاب ومحمد الموجي وكمال الطويل وبليغ حمدي ويغنيها عبدالحليم.

ولكن لماذا يريد عمرو دياب اثبات ذلك، وهل صحيح انه يعتزم تطوير لونه الغنائي بعيدا عن الاغنية الشبابية التي اوشكت على الافلاس الفني حتى يمضي في اتجاه الاغنية الاصيلة التي لا تفلس ولا تموت؟

محمد رشدي.. ومحمد فوزي

وايضا لماذا يغني المطرب الشعبي المحبوب محمد رشدي اغنية الفنان محمد فوزي؟ ان محمد رشدي يتمتع بشعبية كبيرة ولا حاجة به الى اثبات قدرته على اداء الاغنية الاصيلة لانه بالفعل من الم مطربيها، وما زالت اغانيه القديمة محبوبة في الحفلات، وهي تذاع تليفزيونيا واذاعيا باستمرار، كما انه يسجل اغاني جديدة، وقد حقق الالبوم الغنائي الذي طرحه في السوق مؤخرا ارقاما كبيرة، فلماذا يغني احدى اغاني محمد فوزي؟ وهل الموضوع اصبح موضة؟

واذا كان مفهوما ان تغني الفنانة الكبيرة هدى سلطان احدى اغاني الموسيقار محمد فوزي في احدى الحفلات فهو شقيقها، فان من غير المفهوم ان تقوم الفنانة سيمون التي لم تغن الا الالحان الشبابية بأداء اغنية للمطربة الكبيرة ليلى مراد وليس في امكانياتها الصوتية ما يسمح لها بذلك. والمعروف ان منى عبدالغني التي تؤدي الاغاني الشبابية ايضا غنت رائعة «انا قلبي دليلي» لليلى مراد. وهي تتمتع بصوت جيد التدريب.. ولكن ليلى مراد طبعا صوتها اجمل ومقدرتها الغنائية اكبر.

ومن عشاق الموسيقار محمد فوزي ايضا المطرب محمد ثروت وكلاهما ينتمي الى مدينة «طنطا»، وكلاهما عشقت اذناه الموسيقى منذ الطفولة من خلال الاغاني والقصائد الدينية والموشحات ولذلك نجح. ولكن المطرب طارق فؤاد عندما غنى «ويلك يا مشتاق» في برنامج تليفزيوني لم تكن المناسبة مرتبطة بمحمد فوزي، وكان من حق طارق فؤاد ان يغني احدى اغانيه، فهل هي الموضة ام المزاج ام كلاهما معا؟!

عبدالوهاب

اما الموسيقار محمد عبدالوهاب، فان المطرب الفنان علي الحجار غنى «جفنه علم الغزل» وقد اشتهر بأدائها منذ سنوات ما زال الجمهور يطلبها منه في الحفلات، وهي اغنية صعبة على المغني وتحتاج الى مقدرة فنية كبيرة، وكان نجاح علي الحجار في اداء هذه الاغنية بالذات في بداية مشواره الغنائي اعلانا يؤكد كفاءته العالية، وذوقه الفني الرفيع، وانه مطرب يغني لمزاجه، وقد كان في مقدوره اختيار احدى اغاني عبدالوهاب السهلة، ولكن علي الحجار هو مطرب المهام الصعبة.

اما هاني شاكر وهو يغني «من غير ليه» لا يقلد اداء محمد عبدالوهاب ولكنه يغني اللحن باحساسه الخاص ويمنحه شبابه ووسامته، وقد غنى عبدالوهاب الاغنية بأداء الاستاذ، اما هاني شاكر، فهو يغنيها بأداء القلب، وهو الذي استطاع ان يوصلها الى قلوب الشباب، ولكن الامر اختلف قليلا عندما غنى «نعم يا حبيبي نعم» لعبدالحليم حافظ لحن كمال الطويل لان اداء عبدالحليم لهذه الاغنية بالذات كان قمة في الاحساس والشاعرية والشجن، كما ان عبدالحليم حافظ لا يغني بأداء الاستاذ مثل عبدالوهاب، ولكنه يغني بقلبه وشبابه وعذابه، وقد ارتبطت هذه الاغنية بموقف رومانسي رائع في الفيلم السينمائي الذي ما زالت التليفزيونات العربية تعرضه، والواقع ان هاني شاكر ايضا يؤديها باحساس جيد، ولكن اداء عبدالحليم هو الذي يعيش في قلوب الناس.

اما «فوق الشوك» لحن كمال الطويل لعبدالحليم فقد غناها مدحت صالح محاولا ان يمنحها بعض ملامح لونه الخاص، وهذه تجربة شديدة الصعوبة مع اغنية «فوق الشوك» بالذات لانها احدى اغاني البداية التي صنعت نجاح عبدالحليم وهي اشبه بهويته او صورته الفوتوغرافية، وقد غناها العندليب واذيعت كثيرا جدا خلال سنوات طويلة واحبها الناس، كما غناها صاحبها بكل العذوبة والشجن والحنان من خلال احساسه الشفاف، وكان من المستحيل ان يعبر مدحت صالح عن نفس الاحساس الذي ترعرع في وجدان الجمهور فقد اراد ان يغني باحساسه حتى لا يكون اداؤه مجرد تقليد حرفي لاداء عبدالحليم.

ماجدة الرومي نجحت في «انا كل ما اقول التوبة





ماجدة وعبدالحليم

المطربة ماجدة الرومي وحدها هي التي غنت لم تواجه مأزق المقارنة بأداء عبدالحليم لانها مطربة، والمفروض ان تغني باسلوب مختلف، وليس هناك مقارنة فالاغنية فولكلورية وهي «انا كل ما اقول التوبة» وقد غنتها على المسرح واستمع الجمهور الى ماجدة الرومي بآذان صافية وروح محايدة، وهي مطربة ذات امكانيات صوتية كبيرة، وتتمتع بحب الجمهور وقد ادت الاغنية باحساسها الخاص اداء جميلا حظي بتقدير الجميع.

وللعلم فان الفنان الراحل عبدالحليم قد قال عن هذه الاغنية «انا كل ما اقول التوبة» انها من الاغاني التي لم يكن مقتنعا بها تماما من حيث انها اغنية.

ويبقى السؤال يبحث عن اجابة، فهل صحيح ان اداء نجوم الاغنية لاغاني عبدالوهاب وعبدالحليم ومحمد فوزي وليلى مراد وغيرهم موضة مؤقتة، وان هذه مباراة بينهم سوف تنتهي عندما تظهر موضة غنائية جديدة، ام ان لها دلالة واضحة هي ان الجمهور ما زال يعشق نجوم الغناء في العصر الذهبي واغانيهم الرائعة، وان الاغاني الجديدة لم تشبع الجمهور تماما، وان نجوم الجيل الحالي يتلمسون بركات نجوم الجيل الذهبي؟!

وحش الشاشة العربية لـ الحدث:

كنت شريراً!!

الحدث - القاهرة - خاص

وحش الشاشة العربية... عندما يتحدث عن اجواء السينما والمسرح ايام زمان، يتكلم بلغة الخبير المجرب الذي عاش عصر السينما الذهبي.. وعصر المسرح يوم كان مسرحا عن حق، لذلك عندمايقترح حلا لمشكلة فنية... فان هذا الاقتراح يكون بمثابة قول الحكيم المجرب... وكان اللقاء عن السينما.

* ماذا تقول عن السينما ايام زمان، وانت عملت في افلام الاربعينات والخمسينات؟

- يا حلاوة ايام زمان.. زمان كانت الحياة بسيطة وسهلة، لقد تغيرت الآن اشياء كثيرة... علاقات البشر... زمان لم يكن وراءها هدف ما، لان الرباط كان هو الحب ولذلك كانت الافلام الجيدة التي سنظل نفخر بها ونتحسر عليها.. كلما شاهدناها على شاشة التلفزيون.. «زمان لما كنا نحب نعمل فيلم، كنا نجلس مع بعض المنتج والمؤلف والسيناريست والمخرج. كنا نجلس فترة طويلة كانت تصل في كثير من الاحيان من سنة الى تسعة اشهر.. نقول ونتكلم ونناقش كل هذا قبل ان نضع الكلام على الورق».

واحد زي المرحوم السيناريست الكبير علي الزرقاني.. استاذ السيناريو.. كان لما يقعد علشان يعمل سيناريو كان يأخذ منه سنتين.. تعال هذه الايام تجد السيناريست كل شهرين بيعمل سيناريو جديد... وكل شهر عنده ١٥ حلقة وسهرة تليفزيونية واحيانا مسرحية... يبقى منين عاوزين نقدم عملا جيدا.

في نفس الوقت هناك مشكلة القصة المصرية... حقيقي نحن هكلنا استاذنا الكبير نجيب محفوظ. بمجرد ما نقول: عاوزين قصة مصرية فيها اللون والطعم المصري، على الفور يقولون: نبحث عن قصص نجيب محفوظ القديمة.. ويبدأون في تحويلها الى سيناريو سينمائي.

وعلى فكرة هناك سيناريوهات سينمائية جاهزة وحلوة جدا عند نجيب محفوظ، ولكنهم يستسهلون البحث، ونفس الشيء حدث مع كاتبنا الكبير احسان عبدالقدوس.. يجب عند البحث عن الورق ان نبحث ايضا عن عناصر اخرى في السينما.. واحيانا يمكن نتبهر بالورق المكتوب، ولكن الورق (اي السيناريو) شيء والشاشة شيء آخر... ومع اهتمامنا بالورق لا بد ان نهتم بالديكور والاكسسوار لان السينما صورة ومتعة.

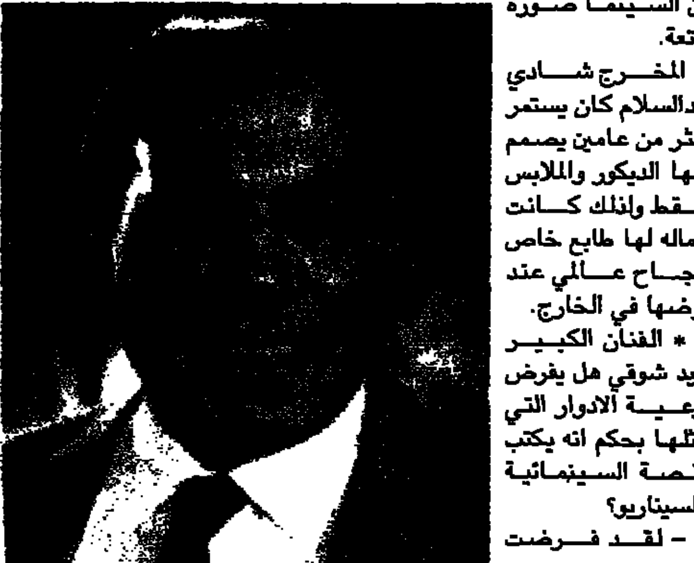
المخرج شادي عبدالسلام كان يستمر اكثر من عامين يصمم فيها الديكور والملابس فقط ولذلك كانت اعماله لها طابع خاص ونجاح عالمي عند عرضها في الخارج.

* الفنان الكبير فريد شوقي هل يفرض نوعية الادوار التي يمثلها بحكم انه يكتب القصة السينمائية والسيناريو؟

- لقد فرضت بالفعل بعض الشخصيات، بحكم كوني اكتب القصة السينمائية، وانا الذي غيرت جلدي بنفسي.. وفرضت شخصية بذاتها.. لانني في كثير من الاحيان اكتب لنفسي واعرف امكاناتي جيدا لدرجة ان بعض المنتجين والمخرجين يبحثون عن هذه النوعية، لعدم استطاعة الكاتب ذلك في حرفيتهم والذي يحدث بالسينما الآن انه عندما يكتب كاتب السيناريو دورا لفاروق الفيشاوي ويعتذر مثلا، فمن الممكن ان يحل محله ممدوح عبدالعليم او نور الشريف اما في حالة فريد شوقي، فأنا اكتب مواصفات شخصيته.

* خلال مشوارك الفني الطويل كان هناك نجاح وجماهيرية من خلال الثنائي بينك وبين الفنانة هدى سلطان من خلال افلام مثل «حميدو» و«المحتال» و«رصيف نمرة ٥» فماذا تقول عن هذه الثنائيات التي كانت سائدة في الخمسينات والستينات؟

- في تلك الفترة كانت الثنائيات سائدة في السينما وقد حققنا نجاحا عظيما لا يغفله احد، وقتها كان عصر الثنائيات الفنية جزءا اساسيا من عصر كلاسيكيات ورومانسيات السينما... كان الفن وقتها عشق وحب وتفانيا.. وكنا نعطي اجمل ما لدينا من الاحساس والثنائي الفني كان يساعد على تنامي الافلام الجيدة وحل المشاكل، وسهولة العمل... وكان حينها وقبلها.





«هلكنا» نجـ

كثرة استـ

ثنائيات ناجحة جدا في الفن مثل ليلى مراد، وانور وجدي، شادية وكمال الشناوي.. محمد فوزي ومديحة يسرى، فاتن حمامة، وعماد حمدي، فريد الاطرش وسامية جمال.. وهكذا.

* تعرضت في مطلع حياتك لحالة من اليأس، وكدت تترك التمثيل... ما حقيقة ذلك؟

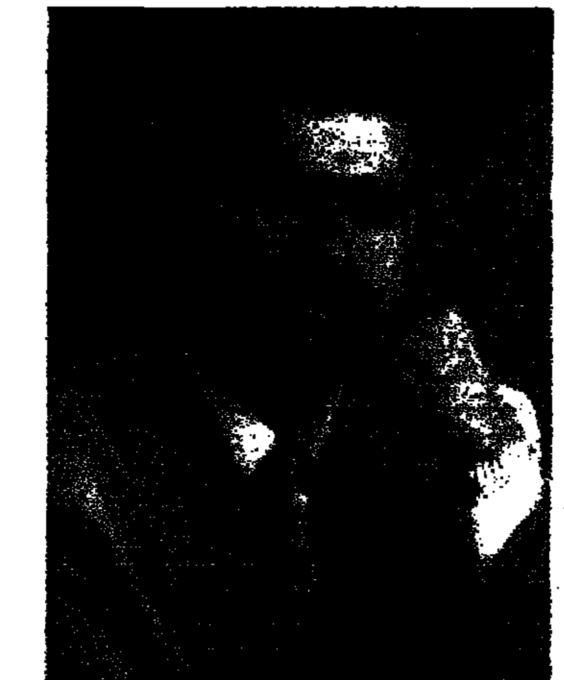
- هذا لم يحدث، تعرضت لليأس والاحباط نعم تعرضت لظروف مادية قاسية نعم، لكنني ابدا لم افكر في ان اترك التمثيل فقد مرت بي ظروف جعلتني امثل ادوارا لا احبها مكررة، شريرة، عدوانية، وكنت اتطلع الى الوان مختلفة من الادوار لكن المخرجين في ذلك الوقت رأوا فيّ شخصية الشرير فخفت على نفسي من التجمد، هذا الى جانب انني لم اكن اريد ان ازاحم في ذلك الوقت ملك الادوار الشريرة محمود المليجي، ولكن ذلك كان مرحلة في حياتي، يمكن ان اطلق عليها اسم الوجه الشريري في حياتي، او الوجه القمي».

* نراك قد قدمت العديد من الاعمال في التلفزيون والمسرح في المرحلة الاخيرة؟

- طبعا، واحببت التلفزيون، ورأيت انه وسيلة هامة وخطيرة للاقتراب من الاسرة المصرية والعربية ودخلت على الناس في البيوت من خلال العديد من الاعمال والتي تميزت بطابع المشاكل الاسرية.. مسلسلات سهرات... افلام تلفزيونية مثل مسلسل «صابر يا عم صابر» و«البخيل» و«حكاية تو» وغيرها.O

المطرب المهندس كميل حداد

اصر على الانطلاق من الاردن



ترك الهندسة ليحقق حلمه بالتحليق في سماء الفن.. انه الفنان كميل حداد الذي استضافته الحدث في هذا العدد.. ليحدثنا عن همومه وآماله واحلامه.

* متى بدأت العزف والغناء؟

- اعزف على الاورغ منذ ٦ سنوات، وقد بدأت بممارسة الغناء منذ سنتين.. وانا اكتب والحن اغنياتي.

* هل سجلت اغانيك؟

- كلا.. والاسباب مادية.

* اين تعمل؟

- اعمل بالفنادق.. وحالياً في فندق حياة عمان

* بمن تأثرت من الفنانين؟

- عبد الحليم حافظ وهاني شاكر وجورج وسوف.

* حسناً.. حدثنا عن الصعوبات التي تواجهك؟

- اواجه صعوبات عديدة.. لعل من ابرزها التجاهل الاعلامي.. اذ انه ليس في الاردن ما يطلق عليه صناعة النجوم.. الشهرة تعتمد بالدرجة الاولى على المال الذي يدفع لتحقيقها..

* ما هي احدث اغانيك؟

- اخطط حالياً لتسجيل عدة اغان ومنها اغنية حكايتي وياكي.. تقول كلماتها:

هيه حكايتي كده وياكي وبين النار والجنة بعيش اللي مش عاوزه قوام بيجي واللي بستناه ما يجيش

قولي.. قولي بحبك وما تتكسفيش .. انا عارف انك بتحبيني حاسس وشايف كان نفسي اسمعها منك بهمس الشفايف من سنة وانا بحلم بهواكي واسهر ليالي مستني منك اشارة عيشه في خيالي.

وهذه الاغنية من الحاني وكلمات ماجد حبيب.

* انت مهندس؟

- نعم.. احمل درجة البكالوريوس في هندسة الالكترونيات.. ولكن هوايتي الموسيقى سبقت الدراسة .. ودرست موسيقى في المعهد اللبناني.

* انت متزوج؟

- زوجتي في اميركا.

* لماذا لم تفكر بالهجرة؟

- لانني اريد ان انطلق من بلدي.. الاردن.

16
صفحة

الحدث
جريدة كل النـاس

350
فلسـاً

الحدث الالكتروني
E-mail: hadath@access.com.jo
http://www.accessme.com/Al-Hadath/

الاثنين ١٧ شباط ١٩٩٧ العدد (٨٦)

■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اثنين

AL-HADATH MONDAY (17) FEB. 1997 Issue No. (86)

اللاعب



لا يمكن فهمه دون الاحاطة بالمنعطفات التي عبرها، والوقوف امام المحطات التي مر بها خلال الـ «٢٥» سنة الماضية. فلم يجازف الرئيس الاسد طوال هذه السنوات بالاستقرار الداخلي لبلاده، وتمكن من تجنيبها خوض معارك مجانية، ويبدي في الوقت ذاته تمسكا بالثوابت والشعارات التي رفعها لدى وصوله للسلطة.

يتعامل معه رفاقه باعتباره قائدا يمتلك القدرة على استقراء الواقع وفهم تعقيداته بالشكل الذي يتيح لاستشراف المستقبل والتقاط الفرصة السانحة وتجييرها لصالح البلد والامة، ويرى فيه خصومه القيادي القادر على استكشاف الازمات بحكمة وروية والتعامل معها بواقعية.

وينظر اليه راصدو الاحداث الكبيرة بعين المراقب لكيفية توظيف التكتيك في خدمة الاستراتيجيا، وطرق التعامل مع المتغيرات.

استطاع تثبيت دعائم الاستقرار في البلاد بعد حقبة من الانقلابات والصراع على السلطة من خلال تشكيل الجبهة الوطنية ونظام الادارة المحلية والدستور الجديد الذي اقر باستفتاء شعبي.

اولى اهتماما خاصا ببناء القاعدة المادية للاقتصاد، والقوات المسلحة، وتحرك في وقت مبكر لحشد الطاقات وبناء التضامن العربي، فانضم للاتحاد الثلاثي الذي كان قائما في ذلك الوقت والذي كان يضم ليبيا ومصر والسودان.

لم يتوان لحظة واحدة عن خوض حرب تشرين، والتحرك لحماية لبنان محاصرته الامنية، ومنع تقسيمه، فاثبت من خلال الحرب التحريرية قدرة العرب على المواجهة بعد هزائم متلاحقة، واستطاع من خلال تحالفاته دحر الاسرائيليين الى الشريط الحدودي واسقاط اتفاق «١٧» ايار.

اتجه الى بغداد لتشكيل جبهة سورية عراقية في مواجهة كامب ديفيد ووقف الانهيار، فتم توقيع للميثاق القومي المشترك، الذي كان اضافة جديدة لروافع النهوض القومي التي عمل على ترسيخها. فقبل هذه الخطوة كان لسورية دور بارز في اقامة جبهة الصمود والتصدي.

تنبأ منذ عام «١٩٨٧» بالمصير الذي ينتظر الاتحاد السوفييتي، وبدا بعد زيارة قام بها الى موسكو برسم سياسته وفق المستجدات الدولية.

وعلى ضوء فهمه للتطورات الدولية تعامل مع ازمة الخليج وعملية السلام في الشرق الاوسط.

وفي عام ١٩٩٠، راح يبحث عن العلاج السياسي الذي يحول دون وقوع الكارثة، فنصح الرئيس صدام حسين بالانسحاب من الكويت، ووعده بالقتال الى جانبه اذا ما هوجم بعد الانسحاب.

ما زال يدعو لتطبيق قرارات واسس مؤتمر مدريد لضمان السلام العادل والشامل، وساهم في عقد مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة.

يطمح في ان تكون بلاده ندا للنظام الشرق اوسطي، فتتعامل معه الولايات المتحدة واسرائيل بحذر يصل حد التركيز على تفاصيل حياته، وتجيران لهذا الهدف التي اعلام واستخبارات بالغتي الضخامة.

اللي استحوا ماتوا

سفارة تعاتب كاتبا

• احدى السفارات العربية المهمة اتصلت بكاتب كبير تعاتبه على مقالة كتبها حول الصراع الدائر على حدود لاحدى الدول العربية..!!

ولكن العتب تطور ليصل حد اتهام الرجل بعدم معرفة ما يدور على حدود ذلك البلد، فاحتد «صاحبنا» وبدأ بشرح وجهة نظره.

ارتفع ضغطه لانه لم يصبح وزيرا

اثناء جرده لحساب الحكومة، بمناسبة مرور عام على تشكيلها، كشف احد نواب كتلة جبهة العمل الوطني النقاب عن انه بذل جهودا قصوى لتوزير زميل له، بعد ان ارتفع ضغطه في احد الاجتماعات حتى شارف على الاصابة بجلطة.

الزوجة كشفت طابق زوجها

اقدمت شركة حكومية كبرى مؤخرا على فصل احد موظفي العلاقات العامة فيها، بعد اكتشاف ادارة الشركة ان شهادته الجامعية مزورة.

العالمون ببواطن الامور يقولون ان ادارة الشركة فصلت الموظف بعد عمله فيها بالشهادة اياها لعدة سنوات، بعد ورود معلومات من زوجته التي طلقها مؤخرا..

تفيد بذلك، وفورا.. قامت ادارة الشركة بالتحري عن صحة الشهادة من الجامعة العربية التي صدرت عنها، وفور ورود كتاب من الجامعة يؤكد ان الشهادة مزورة، وقع مدير عام الشركة كتاب فصل الموظف.. فصلا نهائيا. Ok

ديمقراطية النواب

صفق نائبان حضرا عرض مسرحية مواطن حسب الطلب للفنان موسى حجازين طويلا وهو يفتح النار، على الواسع، على الحكومة.. مساء الجمعة الماضي، لكنهما، اي النائبان، غادرا قاعة العرض محتجين على «حجازين» بعد ان دق بالنواب.. وهيك الديمقراطية والا بلاش!

زوجة مسؤول تحتج

وفي المسرحية اياها، فوجئ الحضور باحدى السيدات تقف مقاطعة العرض بصوت عال قائلة: هذه المسرحية تافهة!

محمد الشواقفة مؤلف ومخرج المسرحية، علق قائلا: لا بد انها زوجة احد المسؤولين.. وان كلامنا في المسرحية قد انطبق على زوجها. حلو.. والله.



آثار الحكيم... نجمة لا تهمها النجومية!!

آثار الحكيم، ملامح تحمل الرقة والعفوية، تفيض تلقائية وبساطة تعرف نفسها بأنها حكاية لكنها حكا... فتاة مصرية عربية لها حلم اساسي وحلم اضافي. حلمها الاساسي تكوين اسرة وبيت واولاد وهو ما حققته، فلديها ا... معهم جل وقتها ولا تحب الحديث عن انفصالها عن زوجها لان ذلك قسمة ونصيب بنظرها.

حلمها الاضافي هو الفن وتقديم اعمال تحترم عقول المشاهدين ولا يهمها الايرادات والنجومية بقدر ا... الحياة ما هو اجمل من كل هذه الاغراءات، فبسمة طفل هي بكل الدنيا، لهذا فالحياة لن تستطيع ان تهزمها.

آثار عادت للشاشة الصغيرة بعد غياب طويل في مسلسل «حكاية بلا بداية ونهاية» تقول عنه انها تعتز بدور... تقدمه من قبل شبيه بدور الفنانة الكبيرة شادية في فيلم «المرأة المجهولة» حيث تجسد الشخصية في مرحلتين: الاولى لفتاة عمرها ٢٥ عاما والثانية لامرأة في الخمسين.وتستغرق ٣٠٪ من مشاهد المسلسل وتظهر فيه بدور ام. وتضيف انها سعيدة بهذا العمل فهو من تأليف الكاتب الكبير نجيب محفوظ.

اغرب «الحكايات» يرويها سائقو التاكسي:

ضيوفنا محتالون لكنهم ظرفاء!!

الحدث - بثينة السراحين

كل فرد من افراد المجتمع يستطيع ان يتحول الى ضيف يجلس على المقعد المجاور لسائق تكسي الطلب..

وانطلاقا من هذه المسلمة نستطيع ان نصطحبكم في هذه المحطة مع حديث سريع عن المقالب التي يتعرض لها سائقو تكسيات الطلب من بعض الزبائن الظرفاء او المحتالين..!؟

• يستهل السائق رجائي سليمان (٢٢) عاما، من تكسي رام الله الحديث قائلا:

– في الاسبوع الاخير من رمضان استوقفني احد كبار السن وجلس بجانبي قائلا «هل تستطيع ان تصطحبني الى عدة اماكن يستغرق الذهاب اليها بضع ساعات، فوافقت وبناء على تأكيده بأنه سيدفع لي القيمة المالية التي سيعدها العداد كاملة.

ويضيف: بدأ مشوارنا من جبل الى آخر في مدينة عمان ومن ضاحية الى اخرى، وكان الرجل المسن في كل مرة يغيب بضع دقائق داخل احدى الفلل او العمارات الفخمة ويعود لتكمل المشوار..

وينهي رجائي حديثه قائلا: وبعد مضي ساعتين نزل الرجل الى احد المباني وغاب اكثر من نصف ساعة ولم يعد فنزلت للاستفسار واذا بحارس العمارة يخبرني بأن الرجل المسن خرج من الباب الخلفي للعمارة.. واوضح لي الحارس عن طبيعة عمل رفيقي المحتال قائلا: انه شحاد يعتاد طرق الابواب في رمضان لجمع الصدقات والمساعدات المالية التي تطالها يداه.

• اما الامر الذي ينطبق فيه القول المأثور «شر البلية ما يضحك» هو الفخ الذي وقع فيه السائق خالد كامل «٢٥» عاما من تكسي التعمري وعن ذلك يحدثنا:

– اوقفني احد الرجال في منطقة الشميساني وهو يحمل معه مظروفا شفافا يحوي على اوراق تشبه التذاكر واعلمني بأنه يريد ان يذهب الى المطار لانه عازم على السفر بعد ساعات وبعد دقائق ادخل يده في جيبه وحركها واخرجها فزعا وقال: اوه لقد نسيت النقود في البيت يجب ان اعود لاجلها.

ويضيف السائق خالد قائلا: وكنا قد دخلنا في طرقات جبل الحسين المزدحمة عندما قال لي ضيفي المحتال: «ماذا لو اعطيتني خمسة عشر دينارا لاشتري بعض الشوكلاتات التي اوصتني عليها ابنتي التي سأسافر اليها في السعودية وسأردهن اليك مع اجرة التكسي حال وصولنا البيت»؟

ويتحفنا خالد ببقية القصة ضاحكا: واخيرا وصلنا الى باب احد المباني وهي العمارة التي ادعى صاحبنا بأنه يقطن فيها ودلف باب العمارة وغاب حوالي الساعة والربع.

وينهي خالد حديثه قائلا: طبعا لا تعتقدوا بأنني كنت مغفلا الى هذا الحد فأنا وثقت بالرجل لانه ترك معي في السيارة المظروف الذي اوهمني بأنه يحوي اوراق السفر بينما عرفت انا الحقيقة عندما فتحته ووجدت فيه ورقة كتب عليها بخط كبير «فرصة سعيدة»!!

• ويحدثنا السائق احمد الخطيب، قائلا: طلب مني احد الشباب ايصاله من وسط البلد الى ماركا واخبرني بأنه سينزل في الطريق الى احد المحلات لشراء بعض الاشياء.

ويضيف: كان الشاب قد وضع شنطة كبيرة في المقعد الخلفي واخبرني عندما وصلنا الى المحل الذي سيتبضع منه بأن شنطته الكبيرة تحوي على معدات كهربائية ثمينة سيقوم ببيعها في ماركا ومن ثم يدفع لي الحساب

وفعلا نزل الشاب وعاد من منتصف الطريق ليقول على استعجال: هلا اعطيتني عشرة دنانير لاشتري بها وسأدفعها لك عندما نصل الى ماركا واستلم ثمن المعدات؟ فأعطيته النقود لثقتي بوجود شنطة تحوي اشياء ذات ثمن.

ويختم الخطيب حديثه قائلا عن الموقف الذي لن ينساه ابدا ومضت حوالي الساعة فلم يعد رفيقي وبحثت عنه في المحلات المجاورة فلم اجده ايضا، اما الامر الاكثر قساوة هو صدمتي عندما فتحت الحقيبة واكتشفت بأن محتوياتها ليست الا خليطا من الحجارة والقمامة!!

• ولا يدري السائق خالد حسن من تكسي المهد اي ذنب اقترف حتى يقع في فخ احد المجانين، دعونا نستمع اليه.

– اصطحبت احدهم من دوار الشرق الاوسط الى المطار ليستقبل احد اصحابه العائدين من السفر وبعدما وصلنا طلب مني ان اعود الى مستشفى البشير لزيارة احد اقربائه المرضى هذا بعدما ذهبنا للمطار ولم تجد صديقه القادم الى الاردن طبعا وفي الطريق طلب مني ان اتوقف عند احد محال الذهب ليتأمل لمعانه الذي يحبه.

وينهي خالد حديثه قائلا: وبعدما تأمل لمعان الذهب عاد وتابعنا سيرنا الى مستشفى البشير فدخل اليه ولم يخرج حينها دخلت لابحث عنه لانه طلب مني انتظاره واثناء بحثي وجدته ممددا على سرير في احدى الحجرات وعندما سألته عن اجرة التكسي اخذ يصيح ويقول «من هذا انا لا اعرفه» ووسط اندهاشي حاولت الممرضات الموجودات في الغرفة اخراجي الى الممر ليخبرنني بأنه مصاب بمرض نفسي وبأنه حضر الآن لاخذ الحقنة الاسبوعية المخصصة له.. وهكذا ضاعت النقود مع رجل كنت اجاريه وانا لا اعلم بأنه غير واع لسلوكياته.







